

اطلب مع هذا العدد
هدية
إمساكية رمضان
لوحة .. بالألوان

AKHER SAA 1829 - 12 NOVEMBER 1969
العدد ١٨٢٩ ـ ١٢ نوفمبر ١٩٦٩

شيخ الازهر يتحدث عن حكمة الصوم فى رمضان

ماذا دار فى اجتماع مجلس الدفاع العربي

خطاب عبد الناصر يضع قواعد المرحلة الجديدة فى حياة الأمة العربية


چوبيتر
JUPITER
AUTOMATIC
20
JUPITER
صديقة العرب منذ ١٨٠ سنة
فخر الصناعة السويسرية



بقلم :
يوسف السباعي

هل يمكن أن يحكم علينا التاريخ بأننا اخترنا .. ألا نكون ؟

في تركيز شديد وضع الرئيس جمال عبدالناصر الخطوط العريضة لخطة العمل للشعب العربي في الايام القادمة .

ولقد بنيت الخطة على أساس استنفاد كل وسائلنا في الوصول الى حل سلمي .. وفي ان كل الجهود التي بذلناها من اجل السلام ضاعت سدي وانه لم يعد أمامنا بديل من خوض المعركة .. ليس لمجرد استرجاع اراضينا المحتلة .. بل من اجل انقاذ وجودنا كشعب عربى ..

والشيء الذي يجب ان يكون واضحا لنا .. هو ان الذي يفرض علينا المعركة .. ليس صلف العدو .. ممثلا في قادته وزعمائه ، ولكنه ممثل في الشعب الاسرائيلى ذاته .. والذي بدا من خلال نتائج الانتخابات الاخيرة للكنيست ، أن انتصار يونيو ادار رأسه .. وفتح شهيته لاحلام التوسع التى دفعتها الصهيونية فى راسه . بدليل ان حزب العمال الحاكم قد فقد بعض مقاعده لانه لم يجرؤ على اعلان المطامع التوسعية بتاكيد الرغبة في استبقاء الارض المحتلة وبمد حدود اسرائيل عبرها لتضم المزيد من الاراضى التي يمكن ان تكون اضافة جديدة في سبيل تحقيق اسرائيل الكبري من النيل الي الفرات .

فالشعب الاسرائيلى يحلم بامبراطوريته الكبري .. ونشوة انتصار يونيه .. قد ادخلت في روعه امكانية تحقيق ذلك الحلم .. واكدت له ان الطريق الوحيد لتحقيقه هو القوة .. وان السبيل الاوحد للتعامل مع العرب .. هو ضربهم ..

ولقد كان الامل الوحيد في ردع هذا الشعب المهاجر المحتل ذي الشهية المفتوحة للتوسع بالحرب .. هو اللجوء الى ولي امره .. والى صاحب نعمته .. والباعث الاول لكل هذا الصلف والغرور والتحدي .. لكي يلمه .. وينهاه عن العبث العنيف والمشاكسة الحمقاء والبلطجة في ملك الغير ..

ولكن ولي أمره الامريكى .. بدا - بما لايقبل الشك - انه مؤيد له الى غير حد .. في بلطجته .. وانه يمده بكل ما يحتاج اليه من مال وسلاح .. ورجال ..

من اجل هذا .. لم يعد هناك بديل للمعركة .. يحتمها علينا . ليس مجرد كرامة .. بل مصير .. او كما قال الرئيس جمال عبدالناصر .. يحتمها الخيار المطروح علينا .. في أن نكون أو لا نكون ..

وقرار خوض المعركة .. الذي تفرضه .. رغبتنا في أن نكون ..

لا يكفى - لكي نكون ... ولكي ننقذ مصيرنا العربى من الضياع - أن نتخذه قولا .. بل يجب أن نتأهب له عملا ..

ان خوض المعركة .. يجب أن يكون .. رغبة .. وقدرة ..

والا كان مجرد محاولة للانتحار ..

أو اختيار ، من حيث لا ندري .. للبديل الآخر ... الذى لا يمكن أن نقصده .. وهو الا نكون ..

والرئيس جمال عبد الناصر .. حدد معالم الوصول الي القدرة .. التى تجعل اختيار .. ان نكون .. عن طريق المعركة .. عملا ممكنا .. وليس مستحيلا ..

وضح لنا المعالم .. للتاهب للمعركة .. قوميا على النطاق العربى .. ووطنيا على النطاق المصري ..

ويصبح على كل بلد عربى .. ان يتخذ مكانه في المعركة .. جزءا قادرا .. في وحدة قوية .. في خطة عمل متكاملة ..

وفي المجال العربي .. اكد الرئيس عبدالناصر .. لأسفنا .. ولأسف العرب جميعا .. انه حتي الآن .. مازال جزء كبير من الطاقة العربية .. يقف متفرجا على المعركة .. او على حد قوله .. مازال يهدر في البحر ..

ولكنه ايضا اكد .. لأملنا .. ولأمل العرب جميعا .. ان الفرصة مازالت موجودة لتدارك ضياع هذه الطاقة العربية الكبري المهدرة في البحر .. ولحشدها وتوجيهها في خدمة صراع المصير الذي تخوضه الأمة العربية .. وفي تأكيد الاختيار .. بأن نكون ..

واوضح الرئيس السبيل الى حشد الطاقة العربية كلها بالبدء بوحدة الارادة السياسية .. وحدة تفرضها حتمية المعركة التى تعتبر الطاقات العربية فيها هي السند الاساسي لخط المواجهة . وبدون هذه الطاقات يفقد الخط الاول قسطا كبيرا من فاعليته ..

هل يمكن أن يحكم علينا التاريخ بأننا اخترنا .. ألا نكون ؟

ووقف المعارك الجانبية والفرعية شرط اساسى ٠٠ لحشد هذه الطاقات وعدم استنفادها في شيء غير مواجهة العدو ٠٠

ولقد بات كل حاكم مسئولا امام شعبه ٠٠ والشعب العربى ٠٠ لم يعد يقبل من احد ٠٠ تقصيرا في المعركة ٠٠ أو نكوصا عنها ٠٠ او او اهدارا لطاقاته في غير مجالها ٠٠ وتخلفا عن حشدها مع غيرها في مواجهة العدو ٠٠ فهو يعرف انه يواجه في تاريخه مفترق طرق ٠٠ عليه أن يختار منها طريقه ٠٠ يكون ٠٠ أو لايكون ٠٠

والشعب العربى بالقطع ٠٠ يريد ان يكون ٠٠

آن الاوان اذن ٠٠ في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا ٠٠ لان نتحد ٠٠ من اجل ان نكون ٠٠ ولن يغفر التاريخ لحكامنا ٠٠ أنهم يقصروا في الحشد والتجمع والوحدة ٠٠ وان يحكموا على الشعب العربى بالا يكون ٠٠

شيء هام ٠٠ في هذه المرحلة الجادة الحاسمة ٠٠ وهو ان الوحدة ٠٠ ليست مجرد شعار يطق ولا لون علم ٠٠ او لحن نشيد ٠٠ وانما ٠٠ هي شيء ٠٠ اكثر من ذلك جدة ٠٠ شيء اعمق ٠٠ واكثر تعقيدا ٠٠ هو عمل اقتصادي ينسق كل مواردنا ٠٠ هو خطوط مواصلات تشد اطرافنا ٠٠ هو برامج تعليم ٠٠ توحد فهمنا للامور ٠٠ هو علم مدروس يجب ان يخطط له الفنيون ٠٠ ويهيىء لتنفيذه السياسيون٠

اننا انا استطعنا أن نحقق هنا ٠٠ لوطننا العربى ٠٠ فاننا نكون قد حكمنا عليه بان يكون ٠٠ وبان ينتصر فى المعركة ٠٠ او ينتصر ٠٠ ربما ٠٠ بغير معركة ٠٠

وفي الداخل ٠٠ هنا ٠٠ وضح لنا ٠٠ الرئيس معالم الطريق الى المعركة ٠٠ بمزيد من الجهد في مجالات الانتاج ٠٠ وبالاستعداد لتحمل مخاطرها ٠٠ وبالتاهب الكامل لخوضها ٠٠

ولست أظن هناك مصاعب امامنا ٠٠ في عملية التاهب للمعركة ٠٠ فالشعب المصري يعرف دوره ٠٠ وهو قادر على تنفيذ كل ما يحدد له ويطلب منه ٠٠ في صبر وفهم ٠٠ قادر على ان يواجه كل خطر بما يستحقه ٠٠ وعلى تحمل كل عبء ٠٠ لابد من حمله ٠٠

المهم في المسالة ٠٠ هو العمل الهادىء ٠٠ المفيد ٠٠ وأن نتجنب العصبية ٠٠ التى تهدر جهودنا وتضيعها سدي ٠٠ والتي تشد اعصابنا بغير مبرر ٠٠ بحيث لا نجدها وقت الحاجة اليها ٠٠

والاستعداد للمعركة لا يعنى التجهم ٠٠ والصراخ ٠٠ والكلام الذي لا معنى له ٠٠ لقد رايت جنودنا في الخطوط الامامية ٠٠ يضحكون ويغنون ٠٠ وصفير القنابل من حولهم ٠٠ وأسنحتهم في قلوب العدو ٠٠

اننا سنخوض المعركة ٠٠ لاننا قد اخترنا ٠٠ أن نكون ٠٠ وسنضع كل طاقتنا ٠٠ ونوجه كل جهدنا لاجل المعركة ٠٠ ببشاشة ٠٠ وبكل مانملك من قدرة ٠٠ على الابتسام ٠٠

ايدنا الله بنصره ٠٠ وأعاننا بقوته ٠٠ ووفق قادتنا الى وحدة هي الطريق الى تحديد المصير ٠٠ والسبيل الى ان نكون ٠٠

فحرام ٠٠ أن يصفنا التاريخ ٠٠ باننا قد قد حكمنا على انفسنا ٠٠ بالا نكون ٠٠

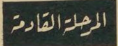
يوسف السباعى

لم يعد أمامنا سوى أن نحارب









يكتبه : محمد عبد الحميد

الخطاب الذى القاه الرئيس جمال عبدالناصر .. وسط تصفيق اعضاء مجلس الامة .. والزائرين من رجال السلك السياسى العربى والاجنبى .. وكبار الزوار .. وملايين المستمعين فى مصر .. والبلاد العربية .. فى دور الافتتاح العادى الثانى لمجلس الامة .. ما زال صداه مؤثرا وقويا .

ان قوة هذا الخطاب ــ كما قالوا جميعا ــ ((تنبع)) و ((تظهر)) انه من بدايته الى نهايته كان يرسم طريق المعركة .. يضع الاساس القوى .. ويبنى بثقة الصرح الشامخ المرتفع الذى يحقق النصر .. لان امكانياته متوافرة وموجودة .. ومؤثرة .. ومضمونة النتائج لتحقيق النصر فى المعركة القادمة .. الفاصلة ..

×××

كنت واحدا من الذين شاهدوا التصفيق الحاد المتصل قبل دخول الرئيس جمال عبد الناصر الى قاعة مجلس الامة .. وكنت ايضا واحدا من الذين شاهدوا الجموع الغفيرة المتراصة الواقفة على طول طريق سيره .. الكل ينتظر .. يقف .. يتدافع .. ليرفع يده ويصفق بكل حب وايمان .. لاستقبال البطل المناضل جمال وهو فى طريقه الى المجلس ..

وارتفع التصفيق المخلص اكثر .. واكثر وهو يدخل قاعة مجلس الامة .. تحت القبة ليبدأ خطابا انتظرته الملايين بصبر طويل ..

ان الخيوط الرئيسية التى بنى عليها نسيج الخطاب تبدأ بذلك الخيط الاساسى .. والهام :

● ان الحل السلمى .. وانتظاره على مدى عامين لم يحقق اى شىء حتى الان .. بل هو مقضى عليه بالفشل .. فالمبعوث الدولى جونار يارنج كان دائما ينتهى من حيث بدأ .. واجتماعات الدول الكبرى على المستوى الرباعى .. والثنائى كان جهدا ضائعا بلا اية نتيجة .. وهنا يقول الرئيس جمال عبد الناصر ... ((والنتيجة المحققة .. التى يجب ان نستخلصها بانفسنا ولانفسنا انه لم يعد هناك طريق للخروج مما نحن فيه .. الا ان نشق طريقنا نحوما نريده عنوة وبالقوة .. فوق بحر من الدم وتحت افق مشتعل بالنار . ومهما بدت هذه النتيجة قاسية بما تحمله معها من تكاليف وتضحيات . فاننا لا نجد امامنا غير ذلك بديلا نصون به الشرف والحرية والحياة والمستقبل جميعا .))

اذن النتيجة هى المعركة .. فرضت علينا ان نخوضها .. مادام قرار مجلس الامن لم ينفذ شىء منه .. وهنا يقول الرئيس جمال عبد الناصر : ((ان المعركة القادمة التى نخوضها امتنا وظهرها الى الضياع وليس امامها منفذ غير القتال)) .

نحارب .. وننتصر

● **ولكن كيف نخوض المعركة .. لنصل الى النصر ؟؟ لانه لم يعد امامنا أن نخسر معركة ..** لم يعد امامنا سوى ان نحارب وننتصر . اجاب الخطاب على هذا السؤال بصراحة ووضوح ..

البداية تحتم علينا اولا .. وتحتم علينا ان نكتشف ونعرف من هو العدو ؟ ومن هو الصديق ؟

الاجابة : الاصدقاء هم الذين يرون الحق فى موقفنا .. ويساعدون الحق حين يساعدون موقفنا .. واعداؤنا هم الذين تتفق مواقفهم لاتفاق مصالحهم مع عدونا الذى نحاربه ويحاربنا ..

ولا يمكن ان تستوى الحسنة ولا السيئة ..

ولا يمكن ان يتساوى الصديق مع العدو ..

ومما يؤكد .. ويشير حول حيوية هذه المعركة المصيرية .. وجديتها .. واهميتها هو حيوية الامة العربية .. هو النبع الصافى الجاد الذى يتحرك فى اعماقها .. احشائها .. ومن ابلغ الامثلة على هذه الحيوية :

● قيام ونجاح الثورة فى ليبيا .. وفى وقت كانت تعتبر فيه ضربا من المستحيل .

● تقوم عناصر شابة فى السودان بالثورة برجولة نحو مسئوليات المرحلة المقبلة .. وهذا جزء من التجسيد العملى لمطلب وحدة القوة ، وقوة الوحدة ..

كذلك طالب الرئيس فى خطابه بتجميع طاقات الامة العربية كلها .. ومن اجل ذلك لا بد من

وننتصر ... لأنه لم يعد أمامنا أن نخسر معركة



● استقبل اعضاء اللجنة التنفيذية العليا والدكتور لبيب شقير الرئيس جمال عبد الناصر عند دخوله مجلس الامة .. واستمع الاعضاء تحت القبة .. والملايين خارج القاعة الى الخطاب الهام الذى رسم طريق المعركة القادمة

تصوير : حسن دياب

لقاء قمة عربى .. لان الظروف التى جاء فيها مؤتمر القمة بالخرطوم قد تغيرت .. والظروف التى تفرضها حتمية المعركة .. تحتاج بقوة وبالحاح مشاركة تنبع من هذا الواقع الجديد.

وكلمات الرئيس جمال عبد الناصر هنا مؤكدة .. وشارحة لكل الأوضاع بصراحة حين قال :

((واذا كانت دول خط المواجهة تتحمل مسئولية خاصة .. فهذه المسئولية هى مسئولية الخط الاول .. ولكن الامتداد العربى الواسع .. والطاقات العربية الهائلة هى السند الاساسى لهذا الخط الاول .. تماما كما يحدث للخط الاول من أى جيش مقاتل بدون جبهة داخلية فى العمق يستند اليها ويستمد منها ..))

ونطرح سؤالا على جانب كبير من الاهمية :

هل العدو الاسرائيلى يختص بلدا عربيا دون آخر .. او مجموعة منها دون الباقى ؟

وبوضوح نرى أن العدو لا يختص ببلد دون اخر .. فالخطر هنا واحد على جميع البلاد العربية .. وبنفس الدرجة .. وبنفس القوة لديه . انما هو ــ العدو ــ يركز على واحدة ..ويضع كل امكانياته أمامها لانضربها هو ضرب لباقى الدول العربية .. من يختار أولا .. تلك مسألته ، واولويات يختارها لاسباب الملائمة . وحتى تكون البلاد العربية قوة واحدة .. صفا واحد .. يجب الا تختلف دولة مع أخرى ..

خطوط المعركة

وخطاب الرئيس جمال عبدالناصر جاء موضحا خطوط المعركة والبناء معا وبنفس القوة ..

فالعدو يستهدف مصر .. الجمهورية العربية المتحدة بالذات لانها تحتل اكثر من ½ الامة العربية عددا .. ثم هذا الجزء مملوء بالطاقات وبالامكانيات التى لا حد لها .

يقول الرئيس .. ولقد كان هذا الشعب مستهدفا دائما بكل غارات الاستعمار عن ادراك لقيمته .. ووضعه الجغرافى .. دوره الحضارى .. مكانه الطليعى فى التقدم الاجتماعى والعلمى والفكرى للامة العربية كلها .))

لذلك .. وضع الرئيس أرقاما اذيعت لاول مرة : ما هى ؟

● ان الشعب المصرى يوجه للمعركة ٥٠٠ الف جندى تحت السلاح .

● ينفق عليها ٥٠٠ مليون جنيه .

ولقد وجه هذا المبلغ توجيها دقيقا فى المعركة .. ووجهت هذه الاعداد البشرية على سلاحها بكل كفاءة فى التدريب ..

وقبل الشعب من طريق صفه الاول المقاتل .. ان تتصاعد المعركة بعد ان ادخل العدو طيرانه فيها .. ودخل الطيران المصرى وحقق نتائج باهرة .. وقبل الشعب من طريق صفه الاول المقاتل ان يمتد خط المواجهة من قناة السويس ليشمل الشاطىء المصرى كله .. وكانت غارات .. وعبور القوات الخاصة أبلغ دليل على نجاح قواتنا فى معاركه ضد العدو . ويختتم الرئيس هذه الفقرة بقوله : ((وما زالت حركة التصاعد تأخذ مجراها حتى يجيء بعون الله وتأييده يوم موعود بالحق ينتظره شعبنا .. وتنتظره امتنا العربية .

والحديث تطرق كذلك الى الجبهة الداخلية .. واعلان تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة .. ان هذه اللجان تستطيع ان تستقطب وتستوعب طاقات هائلة وراء الخطوط ، وبغير قيد او شرط ولهدف المعركة .. ان هذه اللجان ممكن ان تغنى العمل السياسى وتقويه)) .. والى جوار تشكيل لجان المواطنين من أجل المعركة ..

تلك الخطوط العامة لخطاب الرئيس جمال عبد الناصر .. انما هى المعركة ... طريق المعركة .. القتال .. الالتحام .. تحقيق النصر .. فنحن الان لم نعد نملك سوى أن ننتصر .. وسوف ننتصر على الفاشية الاسرائيلية .. والغرور الاسرائيلى .. واثقين فى النصر .. مؤمنين بالله سبحانه وتعالى .

قام الاسطول المصرى لاول مرة باكبر عملية بحرية فاجا فيها العدو بهجوم خاطف ومركز على مناطق حشوده فى شمال سيناء حيث بدأت أطقم مدافع مدمراتنا الثقيلة تدك مواقع العدو لمدة ساعة كاملة

أسطولنا .. يضرب تجمعات العدو فى سيناء

مدمرتان من الاسطول المصرى .. التقطت هذه الصورة فى احد التشكيلات البحرية



فاجات مدمراتنا حشود العدو ودكت مواقعه لمدة ساعة كاملة

تحقيق : مصطفى شردى • جلال سرور
فاروق عبد المنعم

ان الهجوم الذى قامت به قطع الاسطول البحرى المصرى مساء السبت الماضى على مواقع العدو الحصينة فى شمال سيناء يعتبر انجح العمليات البحرية منذ اغراق المدمرة الاسرائيلية ايلات فى اكتوبر عام ١٩٦٧ . فهذه العملية تعتبر اول معركة من نوعها بين قطع الاسطول البحرى المصرى ومراكز تجمعات العدو وتحصيناته فى الاراضى العربية المحتلة فى منطقتى رمانة وبالوظة ، والتى تقع على بعد حوالى ٤٠ كيلو مترا شرقى قناة السويس ، حيث يتمركز بها قيادة القطاع الشمالى وقوات كبيرة للعدو من المشاة والمدرعات والمدفعية ، كما يوجد بها مخازن ادارية ومخازن ذخيرة ووقود .

وقد كان العدو الاسرائيلى يظن — خاطئا — ان هذه المناطق الخلفية فى مأمن من ضربات قواتنا البرية نظرا لبعدها عن مرمى المدفعية المصرية المتمركزة فى الجبهة . وقد سبق أن قامت قواتنا الجوية بالاغارة على بعض هذه المناطق خلال الشهر الماضى .

وقد جاءت هذه العملية بعد نحو ٤٨ ساعة من خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الذى القاه امام مجلس الامة ، حيث اعلن انه لم يعد هناك طريق للخروج مما نحن فيه الا ان نشق طريقنا نحو ما نريده عنوة وبالقوة فوق بحر من الدم وتحت افق مشتعل بالنار .

لماذا .. هذه المواقع ؟

وقد كان ضربنا المركز لمواقع العدو الخلفية حيث يوجد أضخم تجمع من الجنود والمعدات التى كدسها الجيش الاسرائيلى فى معسكرين : معسكر رمانة ومعسكر بالوظة ، وذلك لامداد جميع مواقعه الامامية حتى رأس العش ، وكان يضم قوات التعزيز الرئيسية التى اعدها العدو ليدفع بها الى ضفة القناة كلما شددت المدفعية المصرية الضرب على مواقعه فى المنطقة .

واذا كان معسكر رمانة مركزا اداريا لتشوينات هائلة من الوحدات وقوات الاحتياط واجهزة التعامل الجوى ، فان معسكر بالوظة تتمركز فيه قيادة العدو فى شمال سيناء ومعسكرات كبيرة لايواء الافراد ومخازن للذخيرة ، وعديد من الدبابات والمصفحات ومخازن الوقود . وبجانب معسكر بالوظة يقع مباشرة مطار اسرائيلى يعد اقرب مطارات العدو للضفة الشرقية للقناة فى شمال سيناء . وهو يكاد يلاصق المعسكر تماما ويحيط به رادار وبطاريات مدفعية مضادة للطائرات ، وقواعد لصواريخ هوك .

كيف كان القصف ؟

وقد اعتمدت الخطة — ضمانا لنتائجها — على عنصر المفاجأة التامة . وقد تحقق لها هذا العنصر بنجاح كبير . وقد ذكرت وكالة رويتر أن مدمرتين وعددا من زوارق الطوربيد وربما قطعة مزودة بالصواريخ ، استطاعت الوصول الى النقط المحددة التى ستضرب منها المواقع الاسرائيلية . وقالت أن أجهزة الرصد والرادار الاسرائيلية لم تستطع على الاطلاق كشف تحركات القوة البحرية المصرية .

وقد استمر القصف المركز ٦٥ دقيقة بالضبط حيث بدأ فى العاشرة وخمسين دقيقة ، وتوقف قبل منتصف الليل بخمس دقائق .

ولم يتعرف العدو على مصدر النيران المنهالة عليه من قطعنا البحرية الا بعد وقت طويل . وحينما اكتشف اخيرا مواقع القصف زاد ارتباكه لانه لم يكن يتوقع أن يتلقى اية ضربة من البحر المتوسط .

وفى أثناء عودة قواتنا البحرية حاول عدد من طائرات العدو عرقلتها ، فتصدت لها المدفعية المضادة للطائرات بقطع الاسطول مما اسفر عن اصابة طائرتين للعدو . كما اشتركت بعد ذلك مقاتلاتنا الاعتراضية الليلية فى مطاردة طائرات العدو ، ثم عادت جميع قطعنا البحرية وطائراتنا الى قواعدها سالمة .

ردود الفعل فى اسرائيل

كان رد الفعل عنيفا فى اسرائيل ، فنشرت الصحف الاسرائيلية المسائية نبأ الهجوم المصرى تحت عناوين كبيرة ، وقالت : ((**هجوم الليلة الخطير جدا**)) . وبدأت تطالب بالانتقام ردا على هذا الهجوم المفاجىء . وذكرت هذه الصحف ان التكتيك المصرى قد تغير واصبح اكثر فاعلية ، وان القوات المسلحة المصرية قادرة على أن توجه ضربات اكثر عنفا . وأن هذه الضربات ستصل الى اقصى حد اذا ما ساعدت الدول العربية مصر .

وصرح ضابط اسرائيلى كبير فى معسكر رمانة بأن القطع البحرية المصرية أطلقت حوالى ٢٠٠ قذيفة على معسكره . وأضاف ان القوة البحرية المصرية كانت تستطيع أن تطلق اكثر من ٨٠٠ قذيفة فى ٢٧ دقيقة .

ما هى المدمرة ..

هذا وتعتبر المدمرة وحدة بحرية محاربة متكاملة ، تتمكن من القيام بجميع الاعمال التى تكلف بها غيرها من السفن ، كما تعتبر اكثر الوحدات استغلالا فى القتال البحرى ، وذلك لقدرتها وقوتها سواء فى اعمال الدفاع او الهجوم ولتسليحها ايضا بالمدافع والطوربيدات والاسلحة المضادة للغواصات والطائرات . هذا علاوة على قدرتها على اكتشاف الالغام البحرية .. الامر الذى يجعلها تهدد سلام جميع الوحدات التى تستعمل للحصول على التفوق البحرى من غواصات ولنشات . بل ان الطائرات نفسها ليست فى مأمن من القوة المدمرة التى تتوافر فى المدمرات الحديثة .

وللمدمرات واجبات ليس لها حدود . فقد تقوم مثلا بحراسة قوة ضاربة أو قافلة تجارية ضد هجمات الطيران ومن خطر الغواصات ، كما انها تستطيع حماية عمليات الانزال بواسطة مدفعيتها ، بل من السهل عليها ان تقوم ببث الالغام .

واذا كانت الانباء تشير بأن الرعب الذى ساد اسرائيل عقب نشر الصحف المسائية فى تل ابيب للهجوم البحرى المصرى بالخطوط العريضة ، وما اعقب ذلك من اجتماع طارىء لمجلس الوزراء الاسرائيلى ، قدم فيه ديان تقريرا عن حادث ضرب القوات البحرية المصرية لمواقع اسرائيل فى العمق ، فان هناك سؤالا يتبادر الى الذهن : هل تستطيع اسرائيل ان تقوم بعمل عسكرى فى البحر الابيض ؟

هل يستطيع العدو .. الرد ؟

ان تسليح الاسطول البحرى الاسرائيلى ومقوماته وكذلك اسلوب استخدامه للقتال سواء فى الدفاع او الهجوم ، يوضح لنا الرؤية مع مراعاة موقع اسرائيل الجغرافى وظروفها الاقتصادية .

ان اسرائيل تمتلك مدمرة واحدة فقط هى ((يافا)) وهى من طراز Z وهى مزودة بمدافع وطوربيدات وقذائف الغام بأعماق كما تملك وحدات من المدمرات الصغيرة . اما الغواصات فعندها منها عدد بسيط يصل الى عدد اصابع اليد الواحدة . ولكن هذا لا يعنى اننا لا نترقب من العدو اى تحرك مفاجىء ، فى اى مجال من المجالات .

وقد انتزعت عملية البحرية المصرية من نوع العدو قدرا من الغرور والاوهام ، التى عبر عنها موشى ديان فى تصريحاته يوم السبت الماضى حين قال : ان خطوط اسرائيل ستصمد امام غارات المصريين .. وهى الغارات التى اعترف هو نفسه بنجاحها وفاعليتها .

مغالطات بيان العدو

ويبدو أن البيان الاسرائيلى قد صيغ على عجل على أساس ان البلاغات الكاذبة — التى

□ أول وأكبر عملية لمدمراتنا بعد إيلات ..
□ قصة القطع البحرية التى اشتركت فى ضرب رمانة وبالوظة



رمانة وبالوظه .. تم تدميرهما

دابت اسرائيل على نشرها ـ لا تحتاج فى كتابتها الى انتظار للتعرف على نتائج قصف المدفعية الثقيلة للبحرية المصرية . فقد وقع المتحدث العسكرى الاسرائيلى فى ثلاثة اخطاء :

١ ـ انه قال أن العملية لم تؤد الى وقوع اية ضحايا او خسائر بين قواته . بينما قال فى نفس البيان ان قصف السفن الحربية المصرية على المنشآت الاسرائيلية الواقعة بين العريش والقنطرة فى شمال سيناء استمر نصف ساعة .

٢ ـ ان القصف لم يستمر نصف ساعة ، بل استمر ساعة كاملة كما ذكر البيان المصرى ، وكما ذكرت ايضا وكالات الانباء .

٣ ـ زعم أن طائراته التى تصدت للسفن المصرية قد عادت جميعها سالمة . وهذا يؤكد امرين :

ا ـ ان الطائرات الاسرائيلية قد فشلت فى اعاقة السفن الحربية المصرية من تحقيق اهدافها .

ب ـ ان الطائرات الاسرائيلية قد منيت بخسائر اضطرتها للعدول من ملاحقة السفن الحربية المصرية .

وقد اعلن المتحدث العسكرى المصرى بالفعل ان طائرتين للعدو قد اصيبتا فى هذه العملية.

اعتراف من ديان

ويشير الملعقون العسكريون ان غارات القوات البرية والبحرية والجوية المصرية اصبحت تتسم فى الآونة الاخيرة بغارات خاطفة تستغرق اقل وقت ممكن بينما تكبد العدو اقصى الخسائر فى معقه ، وتتفادى كل ردود فعله . ويلاحظون ان مصر تتمتع بتفوق كبير فى المجال البحرى .

ويتساءلون اخيرا عما سيكون عليه رد الفعل الاسرائيلى ، وخصوصا بعد ان اعلن ديان يوم السبت الماضى : **« انه من المستحيل بالنسبة لاسرائيل اغلاق جبهة وشاطىء طويلين جدا ، اغلاقا محكما . فانه من الممكن ان تقوم مصر بعمليات فعالة » .**

● أخطر اجتماعات إيجابية لمجلس الدفاع العربي المشترك تبحث :

الطريق للحل العسكري

● تحقيق : وحيه أبو ذكرى

عندما تمكن اليهود من احراق المسجد الاقصى ، وخرجت الجماهير الغاضبة تطالب بالثار واسترداد الارض . كل الارض السليبة - تم اجتمع على الفور وزراء الخارجية العرب ، ولم يتمكنوا من عقد مؤتمر قمة عربي ، ثم اعلن عن عقد مجلس الدفاع العربي المشترك بعد ثلاثة شهور من حرق المسجد ، قالت الجماهير :

- ثلاثة شهور .. ما هذه المدة الطويلة !!

وذلك لان الجماهير العربية تطالب بحسن نية الدخول فى معركة حاسمة وسريعة مع عدو صلف مغرور .

من هنا فان مرارة الجماهير وصوتها ، كانت مرئية داخل الجلسات السرية والتى عقدت فى المبنى الانيق للجامعة العربية ، فان المجتمعين يمثلون السياسة والحرب ، أو بمعنى ادق يمثلون الحرب ثم السياسة ، فان الحديث داخل الجلسات كان كله عن القوات المسلحة العربية ، عن المعركة الحتمية مع العدو . وزادت من سخونة الجلسات ، تلك العملية الجريئة التى قامت بها البحرية المصرية ضد القوات البرية الاسرائيلية فى الشمال الشرقى من قناة السويس ، وما تلاها من أحداث عسكرية على جبهة قناة السويس .

ان هذه الطاقات العسكرية الهائلة التى يتحكم فيها هؤلاء المجتمعون ، والتنسيق بينها وحشد الطاقات العربية كلها - كما يقول حردان التكريتى وزير الدفاع العراقى - هى كل أعمال هذا المجلس وان كل جدول أعمال مجلس الدفاع متفرع من هذه النقطة . حشد الطاقات العربية كلها من أجل المعركة ، ذلك أن الامة العربية لم تحشد كل الطاقات - كما يؤكد اللواء مصطفى طلس - عضو الوفد السورى . والذى يضيف أنه يتمنى أن تكون قرارات مجلس الدفاع فى ضخامة مبنى الجامعة العربية .

وقد حضرت كل الوفود ومعها تعليمات وتقارير من حكوماتهم حول الكثير من القضايا العسكرية والسياسية . وكان موقف معظم الوفود ، مواقف جادة . تخدم قضية الصراع العربى ضد امبريالية الصهيونية الامريكية ..

فماذا كان موقف الوفود ؟ ..

●● **الجمهورية العربية المتحدة :** قدم محمود رياض وزير الخارجية المصرى تقريره السياسى عن الصراع العربى الاسرائيلى ، وكان التقرير يؤكد أن العرب اذا كانوا قد قبلوا الحل السلمى فقد عرقلته اسرائيل وان الولايات المتحدة الامريكية هى التى تساند بشكل خطير وسافر القوات

محمود رياض وزير الخارجيه والفريق اول محمد فوزى وزير الحربية واللواء محمد أحمد صادق الامين العام المساعد للشئون العسكرية . .



جانب من الوفد السورى فى طريقه الى قاعة الاجتماعات ..

الاسرائيلية حتى وصلت قوة هذه المساندة الى ارسال الافراد الامريكيين العاملين فى الجيش الامريكى للقتال ضد العرب بجانب القوات الاسرائيلية .

وعن مؤتمر القمة فان مصر تؤيد عقد مؤتمر القمة العربى فى أقرب وقت ممكن ، ذلك أن الموقف يستدعى تماما عقد مثل هذا المؤتمر .

بعد تقرير رياض ، قدم الفريق أول محمد فوزى وزير الحربية العربى تقريرا عسكريا مفصلا ، استغرق ساعتين . يعطى للحاضرين صورة كاملة عن الموقف العسكرى مع العدو الصهيونى على طول خطوط المواجهة العربية .

●● **الجمهورية العربية الليبية :** وهنا نقف قليلا .. لقد مثل هذه الجمهورية الشابة ، أحد شباب الثورة المقدم آدم حواز وزير الدفاع الليبى وصالح بويصير وزير الخارجية ، وكانت ليبيا قبل الثورة ، لا تنطق فى الاجتماعات ، اما فى هذه الاجتماعات فان الاذان كلها تصغى لما يقوله الوفد الليبى ، ذلك أن ليبيا كانت .. قبل الثورة . تمثل الخط الامامى للامبريالية الامريكية ، وقاعدة للوثوب ضد الامال العربية واصبحت بين يوم وليلة أحد الخطوط الامامية للثورة العربية ، وكلمتها عادت لها وزن كبير فى المجال العربى والدولى ، فيكفى ان بترول الغرب بعد النكسة - يعتمد على مايخرج من ليبيا ، اضف الى كل هذه القوة ثورية هؤلاء الشباب الذين قدموا الى المؤتمر بمشروع أعده مجلس الثورة ويتضمن مقترحات ايجابية أهمها انشاء قيادة عسكرية موحدة ، أيضا تفاصيل اختصاصات هذه القيادة ، ويؤكد المقدم حواز (٢٩ سنة) ان الصراع لم يعد يحتمل التسويف .

●● **الجمهورية السودانية :** قال السيد فاروق أبو عيسى وزير الدولة السودانى . يقول ان القوات المسلحة كلها فى خدمة المعركة ، وان الولايات المتحدة الامريكية يجب ان يعلم العرب مدى مساندتها السافرة والمستمرة للعدو الاسرائيلى ، وان الامبريالية الامريكية هى التى تمد اسرائيل بالحياة ، وان على العرب أن يتصرفوا على ضوء هذه الحقائق .

●● **المملكة الاردنية الهاشمية :** وقد تحدث عبد المنعم الرفاعى واوضح أن الدبلوماسية العربية لم تفشل . ولكن العدو هو المتعنت ، وان الموقف الامريكى هو الموقف الاسرائيلى ، وان امريكا تتبنى المقترحات الاسرائيلية . ويرى الوفد الاردنى ضرورة عقد مؤتمر قمة عربى . لان قرارات مؤتمر القمة فى الخرطوم والذى عقد عام ٦٧ عقب الهزيمة لم تعد قراراته كافية لمواصلة النضال ضد عدو صلف .

●● **المملكة العربية السعودية :** ترى بالنسبة لمؤتمر القمة - كما يقول عمر السقاف وزير الخارجية - نفس الرؤية التى تراها قبل مؤتمر وزراء الخارجية الذى عقد فى أغسطس ، وعلى أثره عقد مؤتمر القمة الاسلامى فى الرباط وهو أن على الدول العربية أن تعلن فشل الجهد السلمى ، وليس أمامها غير الحرب

●● **وفد فلسطين المناضلة :** كان يراس الوفد أحد المناضلين وهو خالد الحسن ، وقد عرض الوفد صورة للموقف الفدائى ، وطالب الحكومات والشعوب العربية بالاستمرار وزيادة تأييد هذا العمل البطولى . وليس سرا أن الدول العربية حكومات وشعوبا لاتملك سوى تأييد العمل الفدائى فى ظل قيادة الكفاح الفلسطينى المسلح ، والتى تضم عددا من المنظمات المقاتلة ، ولكن عندما يزيد هذا التأييد يمكن أن تدخل هذه القيادة الى اخطر مراحل الكفاح وهى مرحلة الحرب الشعبية .

هذه هى ظلال الصورة لجلسات مجلس الدفاع العربى المشترك ، ولكنى أستطيع ان أضيف ان الحل السلمى كان واضحا انه قد انتهى أمام الصلف العسكرى الاسرائيلى ودخول الولايات المتحدة سافرة - بعد أن كانت تتستر خلف المانيا الغربية وبريطانيا - ساحة الصراع العربى الاسرائيلى ، متحازة وواقفة على طول الخط فى جانب العدو ، وتخطت مرحلة الدعم المالى والعسكرى الى مرحلة من اخطر مراحل العداء للامة العربية - مرحلة ارسال مقاتلين امريكيين يقاتلون .. جنودنا على كل الجبهات .





آدم حواز يقول :

لماذا نطالب بتوحيد الجيوش العربية ؟

كان لليبيا الثورة دورها البارز والفعال داخل اجتماعات مجلس الدفاع العربي المشترك عكس ذلك النشاط الدائب والتحرك المستمر الذى قام به أعضاء الوفد وتمثل فى اجتماعات جانبية مع أعضاء الوفود العربية الاخرى تقريبا بين وجهات النظر او توضيحا لبعض النقاط واخذا بالجدية وعملا بروح ثورية . كما عبر عن هذا الدور ايضا ذلك الاقتراح البناء بشقيه العسكرى والسياسى الذى تقدم به الوفد الى المؤتمر من اجل ضمان فعالية العمل العربى المشترك فى هذه المرحلة ، ثم التأكيد فى ذات الوقت على تصور ليبيا الثورة للصيغة المناسبة لحشد كافة طاقات الامة العربية من اجل المعركة مع العدو الاسرائيلى ومن يسانده .

ويعطى المقدم ادم الحواز وزير الدفاع وعضو مجلس قيادة الثورة لآخر ساعة تصور ليبيا للصيغة المناسبة لحشد امكانيات الامة العربية من أجل المواجهة الشاملة مع العدو . يقول :

من اجل حشد حقيقى وفعال للمعركة لا بد من التركيز على جانبين ، جانب عسكرى وجانب سياسى وفيما يختص بالجانب العسكرى .. – وهذا ما استطيع الحديث فيه – فاننا نرى ضرورة توحيد الجيوش العربية واعتبار مسرح العمليات مسرحا واحدا لدول المواجهة وذلك حتى يتحقق حشد جميع القوات العربية . لكن هذا الحشد يجب أن يكون منظما مدروسا قائما على أسس علمية .

وهذا الحشد لا قيمة له ما لم يكن خاضعا لقيادة عسكرية موحدة قادرة على اثبات وجودها وممارسة صلاحياتها . فاسرائيل دخلت المعركة وقد نظمت قواتها على حين دخلنا نحن المعركة فرادى . لم تكن لدينا قيادة عربية لوحدة ذات كفاءة قيادية عالية تستطيع ان تحشد وتنظم وتخطط وتصدر أوامرها الملزمة للجميع .. ولم تكن هناك مسئوليات محددة .

اننا نريد حشدا منظما مدروسا وقيادة عربية موحدة ذات كفاءة عالية وذات صلاحيات ومسئوليات محددة

جيش عربى واحد

ان الشعب العربى فى ليبيا والحكومة ومجلس الثورة كل اولئك حملونى امانة وضع كل الامكانيات المادية والبشرية والعسكرية والاقتصادية فى خدمة معركة المصير . واننا فى ليبيا سنقاتل حتى آخر رجل من اجل استرداد كرامة وشرف ومقدسات الانسان العربى .

ويضيف المقدم ادم الحواز قائلا :

ان ليبيا . منذ قيام الثورة وضعت كل امكانياتها .. ومنها البترول بالطبع فى خدمة الامة العربية . اننا سوف نستغل بترولنا بحيث تأخذ ليبيا نصيبها منه بالكامل ودون اجحاف لخدمة الانسان العربى فى ليبيا وفى الوطن العربى كله .

وبنفس الروح القومية الوحدوية نعيد بناء جيشنا .. جيش عربى وليس مجرد جيش ليبى .

السلام .. ممن ؟

ويمس الحديث مع وزير الدفاع الليبى قضايا تسليح جيش ليبيا . خاصة بعد قرار مجلس الثورة الغاء صفقة اسلحة الدفاع الجوى بين ليبيا وانجلترا . يقول الوزير :

ان الجمهورية العربية الليبية تمتلك الامكانيات المادية التى تمكنها من شراء الاسلحة الحديثة التى تحتاجها قواتها المسلحة .. ومن المكان الذى تريده .

والقضية ليست من أين نشترى السلاح انما المهم فى أننا سوف نشترى السلاح الذى نحتاج اليه سواء من الشرق او من الغرب لا فرق عندنا ما دمنا نحصل على السلاح الذى نحتاج اليه فعلا دون مساومة أو ضغوط .

اما بالنسبة لالغاء صفقة الدفاع الجوى مع بريطانيا فاننا قررنا ذلك لان هذه الصفقة تمت فى العهد البائد ولم تكن فى صالح الشعب او الجيش الليبى . كان عقد هذه الصفقة من اجل حماية الجناح الجنوبى لحلف الاطلنطى وايجاد قواعد عسكرية بريطانية مقنعة تحت ستار خدمة اعادة تنظيم الجيش الليبى .

ان المقصود من وراء عقد هذه الصفقة كان باختصار القضاء على اى امل فى تحرر ليبيا ثم لافادة بريطانيا اقتصاديا وحلف الاطلنطى عسكريا .

ان هذه الصفقة وامثالها ألغيت ليتم شراء سلاح حديث مناسب يفيد الجيش العربى الليبى والجيوش العربية ويعود بالقوة والمنعة على الامة العربية .

أما بالنسبة لباقى صفقات الاسلحة – مثل صفقة الدبابات من بريطانيا فهذه لن تلغى وانما يجرى تعديلها بما يخدم القوات المسلحة الليبية

تأمين الثورة شعبيا

وانتقل الحديث مع عضو مجلس الثورة الليبى الى اجراءات تأمين الثورة ضد اعدائها ويدور الكلام حول موضوعات كثيرة متعددة تتعلق بقضايا الامن والمحاكمات التى ستتم قريبا لرجال العهد البائد . ونقف قليلا امام قضية هامة من قضايا تأمين الثورة وهى اتاحة مزيد من الامان والرسوخ للثورة بالجماهير المنظمة ديمقراطيا . ويقول آدم الحواز :

أننا نمشى على طريق تأمين الثورة من خلال :

× الأعداد لاقامة تنظيم شعبى يضم تحالف قوى الشعب العاملة من عمال وفلاحين وجنود ومثقفين .

وتتم الان دراسة اقامة هذا التنظيم السياسى الشعبى على اساس تحديد من هو الفلاح والعامل والمثقف الثورى .

× الانفتاح الكامل على قضايا التحرر داخل ليبيا وخارجها . ان الثورة الليبية قامت من اجل ازالة التناقضات لصالح جماهير الشعب العربى الليبى وجماهير الوطن العربى ككل .

اشتراكية الواقع الليبى

يقول عضو مجلس الثورة آدم الحواز :

– اننى اعترض على استعمال كلمة التفسير أو التطبيق الليبى للاشتراكية فان من شأن هذا القول اعطاء انطباع معين وهو اننا نفسر ونطبق الاشتراكية النابعة من أصل فكرى واحد معين وهذا خطأ . فلا يوجد ما يسمى التفسير الليبى للاشتراكية بل توجد الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية التى لابد من توفيرها للانسان العربى فى ليبيا حتى ينطلق نحو بناء مستقبله وهذه الظروف والاحتياجات تحتم اتخاذ اجراءات معينة تكفل الكفاية والعدل والحرية للانسان العربى الليبى داخل وطنه

وهذه الاجراءات التى تنبع من ظروفنا واحتياجاتنا ترتبط ايضا باصولنا الفكرية وهى الدين الاسلامى الحنيف . والاسلام نادى بالعدل والكفاية ونادى ايضا بضرورة ان يكفل المجتمع لافراده الحرية الحقيقية حتى يستطيعوا ممارسة حقوقهم الطبيعية فى الحياة

واؤكد لك أن ما نطبقه فى مجتمعنا العربى الليبى هو نابع أصلا من ظروفه واحتياجاته ويرتبط بأصولنا الفكرية وهى الدين الاسلامى العظيم

لذلك اقول نحن لا نفسر ولا يوجد عندنا تفسير للاشتراكية لاننا لا نأخذ ما نطبقه فى وطننا العربى الليبى من أحد .

طريقنا الى الوحدة

ويقول وزير الدفاع الليبى عن الوحدة العربية : التى تدعو اليها ليبيا : انها وحدة الشعوب لا الحكومات . فالوحدة شىء أصيل لا يحتاج احد الى تأكيده أو التدليل عليه . فالوحدة العربية موجودة بالفعل وبالحقيقة بين شعوب الامة العربية . كل ما يوجد هو ان بعض الحكومات لا تعبر فى حقيقة أمرها عن آمال واهداف الشعب تعبيرا صادقا واذا كان هناك تناقض فهذا التناقض موجود بين تلك الحكومات العربية وشعوبها ولا يوجد أى تناقض بين الشعوب العربية نفسها كشعوب وهذا ينقلنا الى نقطة اخرى وهى انه لا يمكن أن نسمى اتفاقا يتم بين حكومتين أنه يحقق الوحدة بينهما وقادر على الصمود ضد التيارات التآمرية فى المنطقة

اننا نؤمن انه لكى نحقق الوحدة الحقيقية لابد أن نهيىء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المناسبة للانسان العربى فى كل مكان .. فى ليبيا وفى اليمن الجنوبية مثلا .

لكن هذا لا يعنى أن نظل خائفين من خوض تجربة الوحدة بل لابد ان نبدأ فى تحقيق التنسيق والتكامل الاقتصادى بين اقتصاديات الدول العربية لان تحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول العربية هو الطريق الحقيقى لتأمين الوحدة الاقتصادية بين الشعوب العربية

كذلك لابد من تحقيق تنسيق وتكامل سياسى وعسكرى كاملين على أساس علمى مستفيدين من دروس الماضى .

حافظ امام

● المقدم آدم حواز وزير الدفاع الليبى يتحدث مع صالح مسعود بويصير وزير الخارجية والوحدة .



● عبد الخالق حسونة ، فاروق ابوعيسى وزير الدولة السودانى ورئيس الدورة واللواء محمد صادق



● العماد اميل البستاني رئيس وفد لبنان ومحمود رياض وزير الخارجيه والسفير اللبناني الدكتور حليم ابو عز الدين والفريق حردان التكريتي رئيس وفد العراق ووزير الدفاع



● الدكتور عبد المنعم الرفاعى رئيس وفد الاردن ومحمود رياض وزير الخارجية والفريق اول محمد فوزى وزير الحربية ...

الاتحاد السوفيتى يحتفل

بعيد الثورة الاشتراكية

لينين تنبأ بالخطر الصهيونى منذ ٦٥ عامًا

كتب ـ عبد الملك خليل :

منذ ايام ، وفي ٧ نوفمبر علي وجه التحديد عمت الاحتفالات العالم كله .. ابتهاجا وتكريما وتذكرة بمرور ٥٢ عاما علي انطلاق ونجاح أول ثورة انسانية اشتراكية في العصر الحديث .. عرفت باسم الثورة البولشفية .. أو ثورة أكتوبر سنة ١٩١٧ في روسيا ..





امام ضريح اجل مفكرى وثوريى ومتواضعى العصر ((لينين)) شهد الميدان الاحمر بموسكو الاستعراضات العسكرية واحدث الصواريخ وقذائف الهجوم البحرى السوفيتى

ومحور انسانيتها انها كانت أول ثورة مظفرة استطاعت أن تعصف بالنير الاقطاعى الروسى اولا ثم تمكنت من الانقضاض الساحق على بقايا عناصر الاستغلال والراسمالية ثانيا ، لتصفيتهم من السلطة السياسية ..

ومنذ أن تالف البحارة والجنود والعمال والفلاحون وقرر البحارة الروس الهجوم على قصر الشتاء بدت فى الافق الاوربى معالم أول سلطة سياسية للعمال والفلاحين والجنود .. كتتويج لكل عذابات القرون الماضية .. وتفوق وتجاوز لمجمل الاخفاقات الثورية المتباينة فى روسيا وغيرها من دول اوربا والعالم ..

فكانت الثورة التى رفعت « السلام للجنود » لها علما فى مواجهة الحروب الاستعمارية الضارية التى استنزفت آلاف الارواح والطاقات البشرية على مذابح مطامع الاباطرة والقياصرة والحكام الخونة فى اوربا وغيرها ..

وفى الداخل استطاعت السلطة الجديدة ، بما بذلته من جهد وفهم أن تعلن تصفية التركة الاقطاعية ، داعية لتوزيع الارض على الفلاحين ونشر الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج من الات ومصانع وغيرها لصالح الطبقة العاملة الروسية كجزء لا يتجزأ او ينفصم من نضال المضطهدين والمستغلين فى العالم كله ..

لقد كان برنامج الثورة الروسية الهاما لكل من يحلم بالامن والسلام بلا [illegible] أو تراخ من ناحية وبلا حماقة أو رعونه أو مغامرة من جانب آخر ..

وكان هؤلاء الاخيرون [illegible] بالغ الاهمية لحماية الثورة الروسية من كافة المفاجآت الخارجية .. عندما قرر الخونة والمستعمرون نبذ خلافاتهم للتصدى « للثورة » التى اصبحت تدق ابوابهم ..

وعندما انطلقت جيوش ١٤ دولة استعمارية ضد الثورة الروسية ـ فيما عرف بحرب التدخل قام العمال والمضطهدون فى خارج روسيا برفض شحن الاسلحة لقتل أخوانهم فى روسيا .. مما مكن البروليتاريا والفلاحين والجنود والمثقفين والمقاومين الروس من التصدى لقوات ١٤ من الجيوش المأجورة وتعقبها وانزال الهزيمة بها ..

وبعكس ما تصور المستعمرون الاجانب ان الجيوش الغازية ستساعد على انفصام عرى الثورة وتحالف وتآلف طبقاتها الثورية تمكنت فى النضال وفى المعارك من انجاح الثورة الروسية

واذا ما تركنا جانبا الانجازات الثورية الروسية الباهرة التى بدت معالمها بعد الثورة فيكفى لثورة الروسية شرفا انها اقامت لاول مرة جسرا روحيا وانسانيا ونضاليا بين جمهورية روسيا وبقية القوميات المضطهدة فى آسيا وافريقيا ..

فلقد اعلنت الثورة الروسية على لسان قائدها وفيلسوفها الزعيم **«فلاديمير اليتش لينين»** تخلى الحكومة الروسية الاشتراكية الثورية عن كافة الاطماع الروسية فى القوميات الاسيوية ،

ومن ثم اصبحت القوميات التى اضطهدت روسيا القيصرية أعضاء على قدم المساواة فى أسرة الشعوب السوفيتية ، واصبحت العلاقات بين الشعوب السوفيتية الاشتراكية تجسيدا للاممية الاشتراكية والمعونة الاخوية المتبادلة للمزج بين مصالح الشعب الوطنية و القومية والاممية ..

لينين وثورة مصر سنة ١٩١٩

وبعد أن تسلم « لينين » السلطة وجهت حكومته خطابا فى ديسمبر ١٩١٧ لمخاطبة المسلمين فى منطقة الفولجا والقوقاز وسيبريا وآسيا الوسطى جاء فيه : من الان فصاعدا ، فان عقيدتكم وعاداتكم ومؤسساتكم القومية والثقافية حرة لا تنتهك ، فنظموا ورتبوا حياتكم القومية والوطنية بحرية وبغير قيود .. ان هذا حق مشروع لكم ..

وفضحت حكومة لينين الاتفاقات السرية الخاصة بالبلدان العربية والتى كانت بين فرنسا وانجلترا والتى عرفت باتفاقية سايكس ـ بيكو ، والتى كانت ترسم تقسيم البلدان العربية بين هاتين القوتين الاستعماريتين ..

وفى هذا الصدد يقال انه عندما اندلعت ثورة سنة ١٩١٩ الوطنية فى مصر ورفعت شعار مصر للمصريين ارسل لنين برقية يؤيد فيها الثورة المصرية ويقدم استعداده لمساعدتها وتطورها .. فى نفس الوقت الذى كانت فيه الثورة الروسية لا تزال محاصرة من قوات العدوان الاوربى ..

ولم يكن موقف لينين وحكومة الثورة نابعا من فورة عاطفية أو نزوة انفعالية ، وانما يستند الى فهم لحكمة التاريخ والحضارة والانسان .. **ان لينين الذى لم يتح له زيارة البلدان العربية ، ولم يعش حتى يومنا هذا ليفهم ماذا ترتكب الصهيونية العالمية فى حق الشعوب العربية ، كان من اوائل من تنبه لخطر الصهيونية ودورها فى الحركة العمالية فى العالم .. وذلك حتى قبل أن تقوم ثورة اكتوبر الاشتراكية بعدة ١٤ سنة ..**

ففى سنة ١٩٠٣ كتب « لينين » يفضح الفكر الصهيونى وخطره على الحركة الاشتراكية والثورية العمالية .. فوصم **حركة الاتحاد العمالى اليهودى ، التى دعت اليه الحركة الصهيونية بانها « حركة رجعية » تعصبية ،** ينبغى التصدى لنشاطها ، لانها من ناحية تساهم فى تغذية الاتجاهات الانفصالية فى الحركة العمالية وتمنع اليهود المقيمين فى اوربا وروسيا من عدم الانخراط فى المجتمعات التى يقيمون بها والتى يجب أن يرتبط كفاحهم بكفاحها ..

ورفض لينين من الاعماق اعتبار اليهود قومية او امة .. مشاركا المفكر الفرنسى «برنار لازار» اليهودى دحضه للصهيونية عندما قال لازار بالحرف الواحد بان الخصائص النوعية لليهود لا تتضمن اية آثار تمت الى القومية بصلة .. واذا اصبح مسموحا بالاعتراف بان اليهود امة ـ كما يقول دورمون ـ فانها لن تكون سوى امة مصطنعة مزيفة ..

الفيلسوف .. الذى وقف طوال حياته ضد الاستغلال والصهيونية .. فلاديمير لينين ..

ولقد كانت هذه التلميحات والاشارات الزكية البالغة الدلالة والعمق التى تناولها لينين فى كتاباته ، والتى تظهر فى الجزء السادس والسابع من مؤلفاته الكاملة ، السبب الذى دفع الصهيونية للكيد ضد الثورة الاشتراكية فى روسيا وتعاون الصهيونية مع عناصر الثورة المضادة .. على الرغم من أن الثورة الاشتراكية كانت تدعو الى مساواة جميع المواطنين بغض النظر عن دينهم وجنسهم وعقائدهم .. بما فى ذلك اليهود المقيمون فى الاتحاد السوفيتى بطبيعة الحال ..

الصهيونى يسرق الكنيسة

ومن أوضح الامثلة على تآمر عدد من العناصر اليهودية ضد السلطة الاشتراكية ما اكتشفه لينين وقادة الثورة من حقائق .. لعل ابسطها ، ما اكتشفته اللجنة الثورية التى تشكلت بناء على باوامر لينين لاصلاح الكنائس الروسية المحيطة بالكريملين وتحويلها الى متاحف واماكن للعبادة لكل من يؤمن ..

ومؤدى ذلك انه عندما بدات اللجنة الثورية فى جرد كنوز الكنيسة تمهيدا لوضعها فى مكان لائق اكتشفت ان **«سالون ارانوفيتش»** اليهودى كان قد تسلل هو واخوه الى الكنيسة وسرقا عددا من التحف الدينية .. وانه كان يبحث عن عدد من الاجانب ليبيعها لهم .. واكتشف مع « سالون ارانوفيتش » ثلاثة جوازات سفر مزورة تمهيدا لهربه من الدولة الاشتراكية ، اذا ما حاق به الخطر واكتشفت سرقاته ..

واليوم وبعد مرور ٦٥ عاما على نبوءة لينين لخطر الصهيونية نرى الدوائر الصهيونية الاستعمارية تقوم باحتلال الاراضى العربية متعاونة مع قوى الثورة المضادة فى العالم ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، موالية هجومها على الاتحاد السوفيتى وقياداته ..

واذا كان هذا يحدث فان التحاما من نوع جديد ينبثق وسط وهج المقاومة والحرب وفى مواجهة الصهيونية الاستعمارية ، ونعنى به الصداقة العربية السوفيتية ..

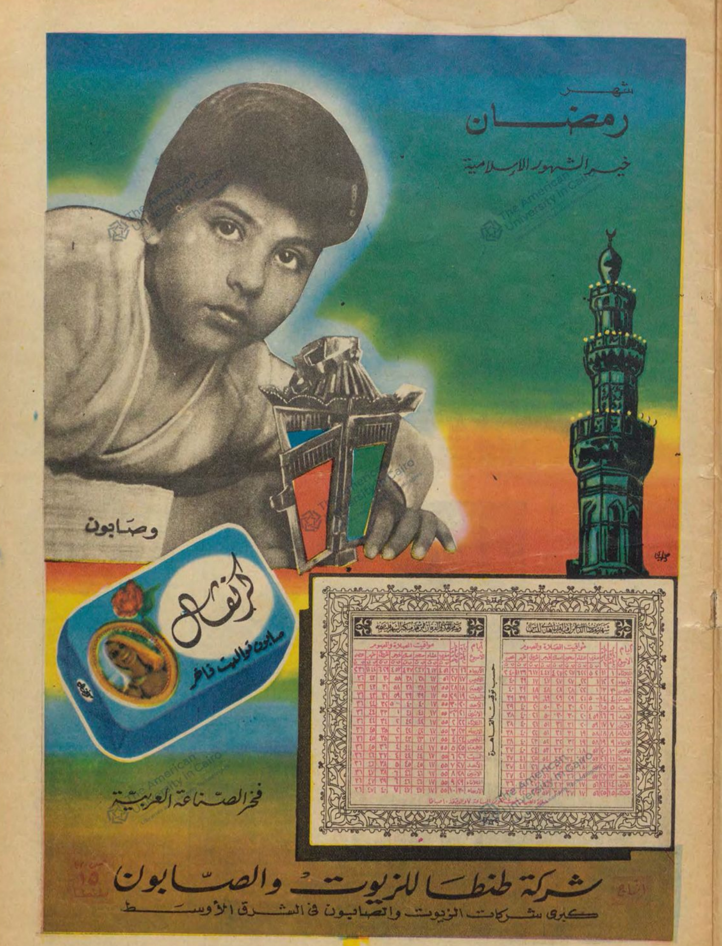
ولهذا لم يكن غريبا أن يأتى الاحتفال الثانى والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية ويجدد **« نيقولاى بودجورنى »** رئيس جمهوريات الاتحاد السوفيتى تأييده للشعوب العربية وضرورة انسحاب قوات العدوان الاسرائيلى المدعم من الصهيونية والاستعمار من الاراضى العربية .

وفى القاهرة حيث احتفل منذ أيام بالعيد جدد **« سيرجى فينوجرادوف »** سفير الاتحاد السوفيتى الموقف الاشتراكى المبدئى لشعوب الاتحاد السوفيتى والذى ينبع من الرؤية اللينينية للعالم بان الاتحاد السوفيتى قدم ويقدم وسيقدم كافة المساعدات والتأييد للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى المناضلة فى سبيل الاستقلال الوطنى دفاعا عن المكاسب التقدمية لشعوبها وضد اعتداءات اسرائيل وحماتها الامبرياليين ..

ومن هذه المبادرة جاء **خطاب الرئيس جمال عبد الناصر** ، المناضل السياسى المرموق ليحدد امام اعضاء مجلس الامة المصرى ان الاتحاد السوفيتى هو الصديق المخلص للشعوب العربية

وفى احتفال اقيم الاسبوع الماضى ، أكد نفس المعنى **المهندس صدقى سليمان** ، رئيس جمعية الصداقة العربية السوفيتية عندما قال موجها حديثه للاصدقاء السوفيت « ان الصبح الابلج عن النوايا النبيلة لاصدقائنا المخلصين والتصميم الاكيد لشعبنا فى حياة العزة والكرامة لاستعادة الحق السليب ورفع قوى الشر ـ الى هؤلاء الاصدقاء السوفيت تحية تقدير واجلال نبعثها اليهم فى كل مكان على امتداد الكرة الارضية ..

والآن .. وعلى امتداد الصداقة العربية السوفيتية ، المستندة للحق القومى العربى والفهم اللينينى للعدو المشترك ، تتلاحم قوى الثورة المظفرة فى العالم العربى مع الثورة الاشتراكية فى الاتحاد السوفيتى ومجموعة الدول الاشتراكية الاصيلة ، المعادية للاستعمار والصهيونية واداتهم اسرائيل ، ويبدا صفحة جديدة ، بفجر جديد قوامه : النضال والتحرر .. بعمق اشتراكى وانسانى اصيلين ..



شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس

مواقيت الصلاة والصوم

أيام الأسبوع	أيام رمضان	[illegible]	مغرب	عشاء	سحور	إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر
الثلاثاء	١	١١	٥ ٢	٦ ٢٢	٢ ٢٧	٤ ٢٧	٤ ٤٢	٦ ١٧	١١ ٣٩	٢ ٤٠
الأربعاء	٢	١٢	١	٢٢	٢٧	٢٧	٤٧	١٧	٣٩	٤٠
الخميس	٣	١٣	١	٢٢	٢٨	٢٨	٤٨	١٨	٣٩	٤٠
الجمعة	٤	١٤	٥ ٠٠	٢١	٢٩	٢٩	٤٩	١٩	٣٩	٣٩
السبت	٥	١٥	٥ ٠٠	٢١	٣٠	٣٠	٥٠	٢٠	٤٠	٣٩
الأحد	٦	١٦	٤ ٥٩	٢٠	٣٠	٣٠	٥٠	٢١	٤٠	٣٨
الاثنين	٧	١٧	٥٩	٢٠	٣١	٣١	٥١	٢٢	٤٠	٣٨
الثلاثاء	٨	١٨	٥٨	١٩	٣١	٣١	٥١	٢٢	٤٠	٣٨
الأربعاء	٩	١٩	٥٨	١٩	٣١	٣٢	٥٢	٢٣	٤٠	٣٨
الخميس	١٠	٢٠	٥٧	١٨	٣٢	٣٣	٥٣	٢٤	٤٠	٣٧
الجمعة	١١	٢١	٥٧	١٨	٣٤	٣٤	٥٤	٢٥	٤١	٣٧
السبت	١٢	٢٢	٥٦	١٨	٣٥	٣٥	[illegible]	٢٦	٤١	٣٧
الأحد	١٣	٢٣	٥٦	١٨	٣٦	[illegible]	٥٦	[illegible]	٤١	٣٧
الاثنين	١٤	٢٤	٥٦	١٧	[illegible]	٣٦	[illegible]	٢٧	٤٢	٣٦
الثلاثاء	١٥	٢٥	٥٦	١٧	٣٧	[illegible]	٥٧	[illegible]	٤٢	[illegible]

حسب توقيت القاهرة

وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

مواقيت الصلاة والصوم

أيام الأسبوع	أيام رمضان	[illegible]	مغرب	عشاء	سحور	إمساك	فجر	شروق	ظهر	عصر
الأربعاء	١٦	٢٦	٤ ٥٦	٦ ١٧	٢ ٣٧	٤ ٣٧	٤ ٥٧	٦ ٢٩	١١ ٤٤	٢ ٣٦
الخميس	١٧	٢٧	٥٦	١٧	٣٨	٣٨	٥٨	٣٠	٤٢	٣٦
الجمعة	١٨	٢٨	٥٥	١٧	٣٨	٣٨	٥٨	٣١	٤٣	٣٦
السبت	١٩	٢٩	٥٥	١٧	٣٩	٣٩	٥٩	٣١	٤٣	٣٦
الأحد	٢٠	٣٠	٥٥	١٧	٤٠	٤٠	٥ ٠٠	٣٢	٤٤	٣٦
الاثنين	٢١	١	٥٥	١٧	٤١	٤١	١	٣٣	٤٤	٣٦
الثلاثاء	٢٢	٢	٥٥	١٧	٤٢	٤٢	٢	٣٤	٤٤	٣٦
الأربعاء	٢٣	٣	٥٥	١٧	٤٢	٤٢	٢	٣٥	٤٥	٣٦
الخميس	٢٤	٤	٥٥	١٧	٤٣	٤٣	٣	٣٥	٤٥	٣٦
الجمعة	٢٥	٥	٥٥	١٧	٤٤	٤٤	٤	٣٦	٤٥	٣٦
السبت	٢٦	٦	٥٥	١٧	٤٤	٤٤	٤	٣٧	٤٦	٣٦
الأحد	٢٧	٧	٥٥	١٧	٤٥	٤٥	٥	٣٨	٤٦	٣٦
الاثنين	٢٨	٨	٥٥	١٧	٤٦	٤٦	٦	٣٨	٤٧	٣٦
الثلاثاء	٢٩	٩	٥٥	١٧	٤٦	٤٦	٦	٣٩	٤٧	٣٦
الأربعاء	٣٠	١٠	٥٥	١٧	٤٧	٤٧	٧	٤٠	٤٧	٣٦

[illegible] الساعة ٧ والدقيقة ١٠ صباحا



يقدمها جميل عارف

ترقص فى سان فرانسسكو على شريط تسجيل!



●● تلقت سهير زكي عرضا للرقص لمدة ثلاثة اشهر في سان فرانسيسكو .. ولم توافق سهير على هذا العرض لانها ستضطر للرقص لاول مرة في حياتها على نغمات تسجيلات الموسيقى بلا فرقة .. وبلا طبال .. والسبب ان قوانين النقابات الامريكية تمنع الموسيقيين الاجانب من العمل في الولايات المتحدة مالم يكونوا اعضاء في احدى نقابات هؤلاء الموسيقيين .

تعداد سكان العالم ٥٠٠٠ مليون نسمة بعد ١٥ سنة

●● آخر احصائية للامم المتحدة عن الزيادة في تعداد السكان تقول .. ان عدد سكان العالم سيصل في عام ١٩٨٥ أي بعد ١٥ سنة الى ٤٩٣٤ مليون نسمة في الوقت الذى لا يزيد فيه تعداد سكان العالم الآن على ٣٨٠٠ مليون نسمة .. والاحصائية لاوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، وقد بعث بهـا في رسالة الى الدورة الخامسة عشرة للجنة السكان التابعة للامم المتحدة اثناء انعقادها في جنيف ..

وفى راى اوثانت ان العالم سيشهد ابتداء من العام القادم .. ولمدة عشر سنوات كاملة أعلى معـدل في زيادة السكان من نوعه في التاريخ .

ويكفى – كما يقول – ان معدل زيادة السكان سيتراوح ما بين ١ر٢ و ٢ ٪ .

وكل ما يخشاه اوثانت ان تؤثر زيادة معدل السكان في العالم على حركة التنمية في العالم كله بوجه خاص ..

وهو يؤكد في هذا الصدد ان امريكا اللاتينية وافريقيا ستشهدان اسرع زيادة في عدد السكان .. ويتراوح معدل الزيادة في استراليا ما بين ٨ر٢ و ٩ر٢ ٪ بينما يصل معدل الزيادة في افريقيا الى رقم قياسي هو ٣ ٪ .

وفى منطقة جنوب آسيا ينتظر ان يصل تعداد السكان فى عام ١٩٨٥ الى ١٦٩٤ مليون نسمة وتعداد سكان المنطقة الآن حوالى ٩٨١ مليون نسمة .

احتفالات الجزائر بذكرى يوم أول نوفمبر



●● شهدت مدينة الجزائر في يوم اول نوفمبر استعراضا عسكريا بمناسبة الاحتفال بمرور ١٥ سنة على انطلاق اول شرارة في ثورة الجزائر .. وشهد الاستعراض العسكرى الرئيس هوارى بومدين .. ورؤساء الوفود العربية والاجنبية التى طارت الى الجزائر للمشاركة في احتفالات عيد الثورة .. ويوم اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ هو يوم ذكرى وطنية عزيزة على كل مواطن عربى في الجزائر فقد انطلقت في هذا اليوم اول شرارة في الثورة ضد الاحتلال الفرنسى الذى دام في الجزائر اكثر من ١٣٠ عاما .

سمك المبروك الذى تحول إلى وحوش مائية فى الإسكندرية

●● عملية صيد بالجملة تجرى هذه الايام في البحيرات المجاورة للاسكندرية لتطهير ميـاه هذه البحيرات من سمك المبروك الذى كانت القاهرة قد استوردت عدة انواع منه لتجربة تربيتها في مياه هذه البحيرات .. والسبب هو ان هذا السمك قد اخذ ينمو بسرعة .. وتحول الى وحوش مائية تلتهم كل الاسماك الصغيرة التى تجرى تربيتها في هذه البحيرات .. وسمك المبروك يعيش اصلا في مياه النيجر غرب افريقيا وقد اشتهر باسم سمك « الكابيتان » .. ويتراوح طول السمكة منه عندما يكتمل نموها ما بين ١٢٥ و ١٥٠ سم .. ويصل وزنها الى حوالى ١٠ كيلو جرامات .. وهو يمتاز بقلة الشوك وارتفاع نسبة الدسم في لحمه وكانت قد استوردت عدة انواع منه لتربيتها في ميـاه بحيرة ناصر ، وتقرر تجربة تربيته اولا في مياه هذه البحيرات قبل نقله الى بحيرة ناصر ..

وداع القاهرة بعد ٨ سنوات!

●● في الهيلتون اقام حسن الدباغ وزير الكويت المفوض حفل وداع بمناسبة نقله الى باريس .. وحسن الدباغ تخرج في جامعة القاهرة كما ان زوجته السيدة سميرة تعلمت في القاهرة ، وعمل في سفارة الكويت ٨ سنوات مع ثلاثة سفراء .. والصورة لنبيل فتح الباب الامين بالقصر الجمهورى مع الدبلوماسى الكويتى وحرمه اثناء الحفل !



تنظيم مسابقات بين المدارس فى حفظ آيات القرآن

●● مسابقات في حفظ بعض آيات القرآن الكريم قرر الدكتور حافظ غانم وزير التربية والتعليم تنظيمها بين المدارس . طلب الوزير الى مديريات التعليم في مختلف المحافظات تنظيم هذه المسابقات بين طلبة وطالبات المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، وتحديد مواعيد هذه المسابقات مع توزيع جوائز قيمة على الفائزين فيها مساهمة في نشر الوعى الدينى بين الطلبة والطالبات وتسليحهم بالمثل العليا والمبادىء السامية التى نستلهمها من كتاب الله .

لماذا معرضان

واحد للصناعة .. وآخر للزراعة ؟

●● لا اعرف لماذا تصر وزارة الاقتصاد على ان تقوم الهيئة العامة لشئون المعارض والاسواق الدولية بتنظيم معرضين دوليين كل سنة في القاهرة .. واحد للصناعة .. وآخر للزراعة ..؟

لماذا لا تكتفي الهيئة بمعرض واحـد عالمى تشترك فيه كل الدول الصناعية والزراعية .. بدلا من ان تشترك الدول الصناعية في المعرض الصناعى .. والدول الزراعيـة في المعرض الزراعى ؟.

لقد اخذ هذا الراى يراودنى وانا اتجول في انحاء المعرض الدولي للزراعة والتغذية الذى تشهده القاهرة هذه الايام ..

ولفت نظرى ان كل ماهو موجود في هـذا المعرض تحت اسم الانتاج الزراعى يدخـل تحت قوائم المعروضات في اى معرض للصناعة

وصحيح .. ان عندنا مايمكن ان نفخر باظهاره للعالم سـواء في مجالى الزراعة او الصناعة من خلال المعارض الدوليـة التى نقيمها في القاهرة .. او نشترك فيهـا في الخارج .. ولكن هذا شيء .. والبعثرة في اقامة المعارض الدولية شيء آخر ..

وكما قال الصديق محمد احمد الحمزاوى رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشـئون المعارض والاسواق الدولية :

– ليس أسهل على الهيئة من اقامة هذه المعارض ..

انها تستطيع ان تقيم معرضا دوليـا في كل شهر ..

ولكن المشكلة .. ..ان مثل هذه البعثرة في اقامة المعارض بلا خطة واضحة سـتكون نتيجتها الحتمية عزوف الدول الاجنبية على الاشتراك في هذه المعارض ..

وبالتالى .. تفشـل فكرة اقامة معارض دولية فى القاهرة ..

قلت له .. يبدو انك تتفق معى فى رايى

قال الرجل .. وقد لمعت عيناه ببريق عجيب :

– كان الاتفاق على اقامة معرضين دوليين في كل سنة .. واحد للصناعة وآخر للزراعة وفى شهر اكتوبر فى العام الماضى اقيم المعرض الدولي للصناعة ..

وتحدد شهر مارس الماضى لاقامة المعرض الدولى للزراعة ..

وفجاة تقرر تأجيل هذا المعرض الى ان تم افتتاحه في منتصف شهر اكتوبر ..

وفى شهر مايو ١٩٧٠ سيقام المعرض الدولى القادم .. ولكن للصناعة وحدها ..

قلت له : وماذا عن معرض الزراعة القادم؟

قال الرجل ! لقد اقترحت على الـسيد وزير الاقتصاد خطة عمل جديدة بالنسـبة لسياسة اقامة المعارض والاسواق الدوليـة ابتداء من سنة ١٩٧١ .. وبمقتضى هـذه الخطة التى جاءت نتيجة حصـاد تجارب السنوات الماضية في كل المعارض التى اقامتها الهيئة .. اقترحت على السيد وزير الاقتصاد الاكتفاء باقامة معرض دولى واحد في القاهرة للصناعة والزراعة .. على ان يقام في شهر مارس في كل سنة !

ولا يزال هذا الاقتراح .. وخطة العمـل الجديدة تحت الدراسة !..

وابتسمت .. لاننى اعرف ان الرجل قد اوشك على بلوغ السن القانونية للاحالة على المعاش ..

ان مدة خدمته ستنتهى في شهر اغسطس القادم .. اى بعد انتهاء معرض القـاهرة الدولى للصناعة مباشرة ..

ولايهم .. من الذى سيقوم بالاشراف على تنفيذ خطة العمل الجديدة التى اقترحها..

والمهم .. كما يقول .. هو اننا قد ادركنا اخيرا .. وبعد سنوات طويلة من التجارب ان معرضا دوليا واحدا للزراعة والصناعة معا ابرك بكثير من ٢٠ معرضا دوليا في كل سنة

وهذا رايى ايضا ..!

جميل عارف

عالم .. صغير .. صغير .. صغير .. صغير ..

٣١٦٠٠ دولار لقتل جندى واحد من فيتنام الشمالية :

●● قال احد انصار مجلس الشيوخ الامريكى في حملته ضد الحرب في فيتنام .. ان الولايات المتحدة تنفق في كل سـنة ٤٤ دولارا على كل طفل حتى يصل الى سن دخول الجامعـة .. وهى في نفس الوقت تنفق ما قيمته ٣١٦٠٠ دولار على الذخائر لتقتل جنديا واحدا من جنود شمال فيتنام .

وعضو مجلس الشيوخ الامريكى هو السـناتور ستيمنجتون الذى كان وزيرا للطيران في حـكومة الرئيس تـرومان ، ويراس في الوقت الحاضر لجنة فرعيـة في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى !

٧ر٨ مليون نسمة تعداد سكان العراق :

●● وفى بغداد قالت احصائية جديدة للجهاز المركزى العراقى للاحصاء أن تعداد سكان العراق .. اى النفوس قد بلغ نهاية العام الماضى – سنة ١٩٦٨ – ثمانية ملايين و ٧٦٥ر٩١٥ نسمة ..وبمعنى آخر زاد تعداد العراق فى سنة واحدة ٧٦٦ر٢١٨ نسمة..

١٦ الف جنيه ثمنا لقطعة من الخزف

●● وفى لندن .. دفع احد المشترين ثمنا لتحفة من الخزف في مزاد اقيم في ناحية سوبتاى حوالى ١٦ الف جنيـه .. اى بحوالى ٣ الاف جنيه زيادة على أعلى سعر دفع ثمنا لقطعة من الخزف !

اليابان تحيى مهرجاناتها القديمة لتنشيط السياحة

●● وفى شرق اليابان ازدحمت مدينة اسـمها كاماكورا بعشرات الالوف من اهالى اليابان لمشاهدة اعياد (اليابوسـام) .. اى الفروسـية .. وهذه المهرجانات يرجع تاريخها الى اكثر من ٦٠٠ سنة .. وفى هذا المهرجان يركب الفرسان بملابسـهم الوطنية – الساموري – الخيول وبينما الخيول تنطلق بسرعة يطلق كل واحـد منهم ثلاثة اسهم على ثلاثة اهداف مختلفة .. والفائز هو الذى يصيب الاهـداف الثلاثة .. والصورة لمحافظ المدينة وهو يعطى اشارة بدء السباق بواسطة مروحة يابانية كبيرة ، ويطلقون على هذه المروحة باليابانية اسم السنسيو ! ..







ميونيخ قبل الألعاب الأوليمبية

●● فى شمال مدينة ميونيخ فى المانيا الغربية .. وعلى مسافة ١٥ دقيقة بقطار المترو من قلب المدينة .. ويجرى الآن العمل فى قطعة ارض مساحتها ميل مربع كامل فى اعداد منطقة الالعاب الاوليمبية التى تقرر اقامتها فى ميونيخ سنة ١٩٧٢ ..

السعودية تستورد حفارات للبترول من الاتحاد السوفيتى

●● قالت وكالة تاس السوفيتية ان المملكة العربية السعودية طلبت استيراد عدة حفارات للتنقيب عن البترول من الاتحاد السوفيتى .. وهذه الحفارات شبيهة بالحفارات التى تعاقدت الجمهورية العربية على استيرادها من الاتحاد السوفيتى لاستخدامها فى التنقيب عن البترول فى منطقة سيوة .. وفى الاسبوع الماضى قام الاتحاد السوفيتى بشحن تسع حفارات من ميناء نبروبتروشك لحساب الجمهورية العربية .. وتقوم هذه الحفارات بالحفر فى الصخور على مسافات بعيدة فى الارض .. كما أنها تمتاز بسرعتها الفائقة فى العمل !

عندما يعيش بنى ادم داخل قفص الحيوانات !

●● جرت عادة زوار حدائق الحيوان على الوقوف امام الاقفاص لمشاهدة الحيوانات بداخلها .. وعلى العكس قرر احد العلماء الانجليز ان يصطحب زوجته معه .. ثم استأذن مدير حدائق الحيوانات فى لندن للدخول الى قفص الدب الكبير .. والجلوس داخل القفص لمراقبة تعبيرات وجوه زوار الحدائق الذين احتشدوا امام القفص لمشاهدة الرجل والمراة داخل القفص !



جراح القلوب يقول زراعة مخ الإنسان عملية مستحيلة !

●● مناقشة مثيرة حول امكانية زراعة مخ الانسان اعدها التليفزيون البريطانى مع الدكتور كريستيان برنارد الجراح العالمى الذى يجرى عمليات زراعة القلب فى اتحاد جنوب افريقيا .. وقال الجراح العالمى فى هذه المناقشة .. أن زراعة المخ عملية تكاد تكون مستحيلة لاسباب فنية منها أن موت المريض يعنى موت المخ .. ولا يمكن لعملية زراعة المخ ان تنجح ما لم يكن يتوافر للمريض مخ انسان حى يرزق .. وبمعنى آخر يجب أن يتنازل انسان حى عن مخه حتى يتسنى للجراح أن ينقل هذا المخ ثم يقوم بزراعته مكان مخ الانسان المريض !.

وطبعا .. لا يوجد انسان عاقل يقبل ان يتنازل عن مخه لانسان آخر مريض !

أطول دورة أوليمبية فى التاريخ

●● ينتظر ان تصبح الدورة الاوليمبية فى ميونيخ فى عام ١٩٧٢ أطول دورة اوليمبية فى التاريخ .. والسبب ان لعبتين جديدتين تقرر اضافتهما الى برامج هذه الدورة ، وهى لعبتا كرة اليد والرماية بالسهام .. ووافقت اللجنة الاوليمبية الدولية فى نفس الوقت على أن تبدأ الدورة الاوليمبية يوم ٢٦ اغسطس وان تنتهى فى يوم ١٠ سبتمبر .. اى لمدة ١٦ يوما بينما لم تزد مدة دورة المكسيك الاوليمبية على ١٥ يوما !

ثوار موزمبيق يفتكون بالبرتغاليين بالجملة !

●● تقرير من دار السلام يقول .. ان الفدائيين من اعضاء جبهة تحرير موزمبيق قتلوا ٧٦ جنديا واصابوا عددا كبيرا بجراح خلال العمليات التى قاموا بها اخيرا فى منطقة اسمها كابو راجادو .. وفى احدى هذه العمليات نصب الفدائيون كمينا لدورية برتغالية على طريق اسمه ميندرا سبجال وقتلوا ٢٠ جنديا برتغاليا دفعة واحدة ونسفوا تسع سيارات عسكرية !



عندما تسلم يحيى حقى جائزة الدولة التقديرية فى الأدب !

●● احتفل الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة فى الاسبوع الماضى بتوزيع جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية للفنون والاداب والعلوم الاجتماعية لسنة ١٩٦٨ .. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الادب يحيى حقى .. وفى الفنون الجميلة المهندس حسن فتحى .. وفاز بجوائز الدولة التشجيعية.. الفنانة تحية حليم فى الفنون (فرع التصوير) والدكتور عثمان محمود خيرت (فرع دراسة الفنون الشعبية) والدكتور مصطفى محمود فى القصة والعوضى الوكيل فى الشعر والدكتور محمد خيرى فى علم النفس والدكتور احمد حامد جامع فى الاقتصاد .. ومن الفائزين بجوائز الدولة ايضا وموجودين فى الخارج احمد عبد المنصف محمود فى ادب الرحلات والدكتور احمد مصطفى ابو زيد فى علم الاجتماع والدكتور محمد محمود الصياد فى الجغرافيا والدكتور محمود نجيب حسنى فى القانون الجنائى . وفى بداية الحفل تحدث الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة فحمل الى الفائزين تحية الرئيس جمال عبد الناصر وتهنئته لفوزهم بهذه الجوائز .. وتحدث يحيى حقى شاكرا للدولة اهتمامها بالعلم والعلماء

الأصل والصورة

●● ماذا يحدث عندما تنشر احدى المجلات الاجنبية مقالا عن ممثلة سينمائية مشهورة بلغة غريبة عنها ؟. انها تتصفح صفحات المجلة ، وتحاول وهى تجرى بعينيها بين اسطر اللغة الغريبة عنها أن تتلمس معنى ولو كلمة واحدة لتتعرف عما كتبته المجلة عنها . والصورة للممثلة الامريكية ادى ويليمز وهى تتصفح مجلة ((تود)) وهى واحدة من اكبر المجلات التى تصدر فى المكسيك باللغة الاسبانية ، وكانت المجلة قد نشرت صورتها على الغلاف .. كما نشرت مقالا طويلا عنها. وظلت ادى ويليمز تجرى بعينيها بين اسطر المقال .. وفجأة القت بالمجلة على الارض ،وقالت مش فاهمة حاجة !.

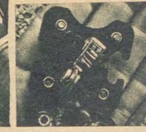


٣ ألوان للدعاية الأمريكية :



● هذه ليست لوحة فنية من الفن السريالي كما انها ليست اعلانا لاحدى الشركات الامريكية .. انها خليط من ثمار الكمثرى وحبات الفراولة .. ساعات واقلام حبر .. سماعات الاطباء واجهزة راديو .. كلها آلات وادق منها كثير - تستخدمها عملاء التجسس الامريكي .. لنقل الاحاديث والاسرار الخاصة والعامة .. من همسات غرف النوم الى الطائرات النفاثة وصواريخ الفضاء .. في مسافة مئات الكيلو مترات ...

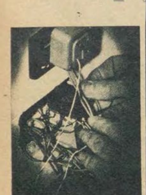
أسود .. وأبيض .. ورمادى





● كل ما يقال فى العالم تليفونيا.. كلمة جادة او عبارة غزل .. خبر فاجعة او رثاء لحنان .. الا وينقلها عملاء وكالة المخابرات الامريكية .. فى ساعات الليل والنهار .. من خلال ما وضعوه سرا وعلنا .. من وسائل للتجسس فى اجهزة التليفون ...





● من هو رئيس قسم الشرق الأوسط الذى يضع خطط العدوان ضد العرب ... ؟

دراسة خاصة يكتبها :
عبد الملك خليل

تناولنا فى عدد « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضي نشات « وكالة المخابرات المركزية الامريكية » كاخطر هيئات التجسس والحرب فى العالم كله .. وتابعنا نشاتها في أحضان تجار الرق والنخاسة وشراء وبيع البشر .. وواصلنا سيرنا معها حتي تعاونها مع علاة المستعمرين والفاشست . والعلاقة بين الاحتكاريين والماليين والوكالة ..

واليوم نقدم الحلقة الثانية والاخيرة ، كمحاولة لرصد نشاتها فى بعض بقاع العالم .. ثم كيف نسقت الوكالة عملها مع الصهيونية وبثت دبلوماسييها الصهيونيين ، تحت مختلف الاسماء والالقاب والرتب .. ليس فقط للعدوان علي العرب ، وانما لاضطهاد الشعوب باسرها واستنزاف مقدراتها .. ثروة .. وحضارة وعلما وبشرا ..

ومن اكبر فضائح وكالة المخابرات المركزية ما حدث مؤخرا بعد اغتيال الزعيم الثائر فى جيفارا فى بوليفيا وقيام حكومة وصحافة كوبا بنشر مذكراته .. وهى المذكرات التى تهافتت للحصول عليها معظم الصحف الامريكية بعد ان دفعت لها حكومة بوليفيا مبالغ طائلة .

وبعد التحقيق تبين ان الذى ارسل المذكرات لحكومة كوبا هو وزير داخلية بوليفيا : ارجوداس . وتبين ان عمل ارجوداس يعود ليقظة ضميره ، وهو الامر الذى ساقه للخروج من الوزارة ، وعرضه للتقديم للمحاكمة . ولكن شرفه دفعه للعودة حتى يحاكم فى بلاده . وفى احد تصريحاته قبل أن يسلم نفسه للمحاكمة قال ان هوجو الونسو سلامون اليهودى مراسل وكالة الانباء الفرنسية ورئيس رابطة الصحفيين الاجانب فى لاباز عاصمة بوليفيا عميل لوكالة المخابرات الامريكية كما اتهم الكولونيل ادوارد فوكس عضو قوة الطيران الامريكية الموجودة فى بوليفيا بالضغط عليه ليستقيل من منصبه كمساعد سابق لوزير الداخلية وهدده بالاغتيال فى حالة رفضه ومنع معونة الولايات المتحدة من بوليفيا . وقال أن احدى الشركات الامريكية عرضت عليه من طريق عميل لوكالة المخابرات المركزية مليونا ونصف مليون دولار اذا ما وافق على منحها عرضا لانشاء عدد من الشركات فى بوليفيا . وعندما قرر أن يتكلم عرضت عليه وكالة المخابرات ثانية شيكا على بياض حتى يصمت .. ولكنه على حد قوله قرر ان يتكلم ولو تعرض للموت لانه سئم المساومات والفساد وحفر الجماجم .

وكشف عن عملاء وكالة المخابرات المركزية ومنهم لارى سترفيلد وايريك كراوى مساعد سكرتير وزارة الداخلية فى شيلى وماريو جونزاليس من اقطاب الثورة المضادة فى كوبا والذى تولى التحقيق مع الفيلسوف والكاتب الفرنسى ريجيس ديبرى الذى قبض عليه فى احراش بوليفيا بعد أن تردد انه قد قابل تشي جيفارا قبل مصرعه .

وفضح اسماء منها جبريل جارسيا وهوجو موراى والكولونيل دوكر . وعندما سئل ارجوداس لماذا لم يبع مذكرات جيفارا قال متسائلا : هل تظنون اننى أخون مبادئى واعرض سلامة بلادى للخطر فى مقابل ٥٠ ألف دولار .

وعندما توجه الصحفيون والمصورون الى السفارة الامريكية لاستطلاع رأيها فيما قاله ارجوداس لم يجدوا سوى الصمت الكامل والاوامر المشددة بمنع التصوير فى الداخل والخارج ومغادرة السفارة .

وفى كندا المؤامرة التى دبرتها الوكالة ضد الروس فى كندا ..

وفى أوربا يكفى الاشارة لدور الوكالة من الفضيحة التى اذاعتها فرنسا على العالم من تجسس الطائرات الامريكية على المدينة الذرية الفرنسية كما كان للوكالة ضلع فى تمرد الجنرال سالان ، الفاشستى الفرنسى وقائد فرق المظلات فى الحرب الجزائرية . والذى وضع خطة لاغتيال ديجول .

وكذلك فضيحة المعسكر الذى اقامته وكالة المخابرات فى جنوب فرنسا لتدريب الجنود المرتزقة . للتسلل الى افريقيا .

اغتيال الصحفيين

وفى المانيا فضيحة اقامة محطات لاستراق السمع والتجسس على المانيا الشرقية تحت سور برلين الحالى .

وفى الاتحاد السوفيتى لما قام به الكولونيل الجاسوس بانكوفسكى أوليج من تسليمه للاسرار الذرية والصاروخية ومحطات الفضاء وريادة الفضاء الى دبلوماسيين فى السفارة الامريكية بموسكو ، وهو الامر الذى ترتب عليه اعدام بانكوفسكى .. وطرد خمسة دبلوماسيين أمريكيين من موسكو ..

وفى قبرص قام عملاء الوكالة باغتيال الصحفيين القبرصيين التركيين أيهان حكمت واحمد جوركام

وفى السويد كشفت الجرائد السويدية مؤخر من دور الادميرال موريس نسلون رئيس شبكة التجسس ، ودور جيمس بلانشيب ضابط الطيران الامريكى وجيلن هاملتون الملحق البحرى بالسفارة ودورهم فى أعمال معهد الطقس فى استكهولم .

وفى فنلندا كشفت التحقيقات عن ان عددا من العلماء الفنلنديين كانوا يقومون باعداد عدد من الدراسات لحساب البنتاجون دون علم الحكومة ، وبالبحث انفضح دور الاتحاد الكونفدرالى الدولى لنقابات العمال الامريكى ودوره فى تقديم رشوة قدرها ٧٢٠ ألف مارك لبعض قادة اتحاد النقابات العمالية الفنلندية ، مما أدى الى انفضاض العمال من الاتحاد والتنديد بنشاطه .

وفى آسيا دارت تساؤلات حول دور الوكالة فى الهند وحقيقة نشاط ابحاث جامعة ميتشجان الامريكية فى حيدر آباد .

وفى سنغافورة فضح لى كوان يو دور المخابرات فى التآمر مما اضطر لعرض الرشوة عليه للسكوت ، فقام بدوره بذاعة قيمة الرشوة وقدرها ٣ ملايين دولار مع قراءة خطاب اعتذار له من وزير الخارجية الامريكى ..

وفى ايران اشترك عميل الوكالة لوى هندرسون فى اسقاط الحكم الوطنى ومن ثم تزايد نفوذ الاحتكارات البترولية فى ايران ..

وفى اندونيسيا طرد جون مور اليسون بعد فشل محاولته اشتراكه فى انقلاب سومطرة .

ولا يزال العالم يذكر ماقام به الرئيس السابق سوكارنو عندما استدعى السفير الامريكى فى جاكارتا وقال له اننى أعلم الملايين التى قدمتموها والاشخاص الذين تلقوها للاطاحة بنظام الدولة الوطنى .

وفى افريقيا يكفى ان يشار الى تعاون وكالة المخابرات المركزية مع الحكومة الفاشستية فى البرتغال وتدريب عدد من المرتزقة للعمل فى انجولا وموزمبيق وغينيا المسماة بالبرتغالية ..

وفى تنزانيا نشرت جريدة نوجورمو حديثا خطة المؤامرة التى تدبرها الوكالة مع ايان سميث زعيم المتمردين البيض فى روديسيا وان الوكالة تدفع له مساعدات مالية من خلال جمعية خيرية تسمى جمعية اصدقاء روديسيا .

وفى مدغشقر نشرت نى دارنى ان وكالة المخابرات تصدر صحفا وترسل عددا من القناصة فى هيئة رجال صحافة وحتى كساسين لاجئين يقومون تحت هذا القناع باعداد الدراسات والتقارير عن القادة الافريقيين وحالتهم ومواقفهم .. وتسلم هذه التقارير للعمل عليها ووضع الخطط لتنفيذها ومقاومتها فى المعهد الافرو امريكى فى واشنطون .. وهو احد المعاهد التابعة للوكالة .. وثبت أن كلير هايزتيمبرليك السفير فى الكونغو (كينشاسا) هو الذى اعد انقلاب الكونغو وقتل لومومبا ..

وبين باريس والمغرب العربى وعلى الرغم من الصمت الذى ران على اغتيال المهدى بن بركة الزعيم والقائد المغربى المرموق فان الاصابع تشير الى دور الوكالة فى علاقة عملائها مع ضباط مكافحة المخابرات الفرنسيين الذين شارك بعضهم — ربما عن سوء تقدير او معرفة مسبقة — فى قيادة المهدى بن بركة الى جلاديه ..

هذه عجالة عن نشاط الوكالة فى السنوات التى مضت على انشائها كوريث لمكتب الخدمات الاستراتيجية فى علاقتها مع العالم .. فهل توقفت الوكالة عن التجسس والتآمر والتدخل ؟

تشير الاحداث التى تعرضت لها البلدان العربية فى السنوات الاخيرة كيف أن سياسة الولايات المتحدة لم تكتف بمعارضة حق الشعوب العربية فى وحدة أراضيها ولم تقتنع بأن تحصل على أسرار البلدان العربية لتقوم هى بالاستفادة








● ترومان وراسك وماكنمارا .. ثلاثة أنماط للامريكي القبيح .. أنشأوا اسرائيل وارسلوا الجواسيس وقلبوا الحكومات الوطنية في العالم ...

ترومان يندد بالوكالة ويقول إنها أصبحت حكومة فوق الحكومة ...

منها ، ولكن شاء الجاسوسية الامريكية ان تتولى هي دور المورد والقومسيون والوصل ، لاداة الصهيونية اسرائيل !

جواسيس صهيونيون

وكيف يتم ذلك ؟

توضح حقيقة العمل في داخل الوكالة الى انفراد الشرق الاوسط أو الادنى كما يسمى في تعريف وكالة المخابرات أو غرب آسيا بقدر كبير ومتزايد من الاهتمام ..

فادارة الشرق الاوسط يتولى العمل فيها خبير برتبة جنرال ، امضى في المنطقة العربية عدة سنوات ، يتبعه جهاز ضخم من عملاء المخابرات ذوى الكفاءة العالية في السياسة والاتصالات واقامة شبكات الاستماع والتسجيل والاستراق مع اجادة اللغة العربية بكافة لهجاتها .. الفصحى والعامية ..

ويتدرب عملاء الوكالة الذين يوفدون للعمل في منطقة الشرق الاوسط في مدينة مونتيري بولاية كاليفورنيا ويقضون بها في العادة ٩ اشهر لاتقان القضايا العربية وخصائصها النوعية .

ويضم القسم العربي في هذه المراكز الدراسية عددا من اصل يهودي ممن يعرفون لغة ((اليديش)) ، وهي لغة يهود شرق أوربا بالاضافة الى اللغة العبرية ، لان معرفة هذه اللغات تفيدهم في ظهور استعدادهم لاتقان اللغة العربية .

وسيرا على هذا النهج اتخذت وزارة الخارجية الامريكية قرارا اعتبارا من عام ١٩٦٣ اكدت فيه ان الولايات المتحدة لا تتبع سياسة عنصرية أو جنسية أو عرقية ، وبناء عليه فقد قررت ان توفد ((لاصدقائها)) في الدول العربية شخصيات **دبلوماسية وغيرها من اصول يهودية . وشاء الخطط المحكمة والصدفة سلفا ، — وليست الصدف — ان يكون من بين من ارسل الى البلدان العربية ملحقون عسكريون من اصول يهودية وصهيونية ..**

وحتى يقطع كل شك يكفي أن نذكر من واقع كتاب الدكتور **يوليوس مادر عن دور المخابرات** ان احد عملائها واسمه **((لوفر ليوبولد))** الذي يتحدث التشيكية والروسية بطلاقة الى جانب الانجليزية كان يعمل محللا للمخابرات في السفارة الاسرائيلية في الولايات المتحدة الامريكية .

وان **بوفيس هنري اوجين القنصل السابق في** حيفا والذي يعمل الآن في الوكالة في واشنطن كان يعمل من قبل في بيروت وتل ابيب ويجيد العربية والعبرية معا .

وكان **البروفسير الدكتور جلوك نيلسون يشغل** منصبا هاما في السفارة الامريكية باسرائيل بعد ان شغل منصبا لايقل اهمية في السفارة الامريكية بالعراق . وقبل ان يتولى هذه المناصب الدبلوماسية واصل عددا من الاعمال شعارها البحث الاكاديمي وحقيقتها التجسس والتخابر ، فعمل باحثا ومنقبا عن آثار التوراة والحفريات والاستكشافات في فلسطين ثم اصبح رئيسا لكلية الاتحاد العبرى ..

وان **راسل فرانسيس هنرى السفير الحالى** للولايات المتحدة في **تونس** وعميل الوكالة كان اول منصب دبلوماسي يتولاه هو العمل في تل ابيب .

وكذلك كان البروفسير **الدكتور اسبيزر ابراهام الهيجدر** عميل الوكالة استاذا للدراسات الشرقية ورئيسا لقسم الشرق الاوسط وعميدا للمعهد الشرقي في جامعة بنسلفانيا ثم نائبا لجمعية الشرق الاوسط وامريكا . وعمل في بغداد والقدس ويتولى حاليا منصبا هاما في فلادلفيا ..

وهذا يكشف من ناحية صلة الوكالة بالعلماء من ناحية ، وقيام هؤلاء الباحثين في خدمة مزدوجة لاسرائيل وامريكا .. من المعلومات التي يستقونها عن الشرق الاوسط ..

وليس من المدهش ان ينضم لسلك السفارة الامريكية في العربية المتحدة قبل عدوان يونيو الماضي جغرافي من وكالة المخابرات تحت لقب دبلوماسي مطاط ((ملحق)) .

ولقد اكتشفت اخيرا ايضا في قبرص شبكة للتجسس للوكالة في بلدة كرافاس ، عرف منها ان عددا من الامريكيين الجواسيس كانوا يحملون اكثر من جواز سفر وعدد لا يحد من تأشيرات الدخول الى اسرائيل وجميع البلدان العربية !!

واتضح ان **سيفز هاريسون ماثيور القنصل** الامريكي السابق في طرابلس كان رئيسا لشئون الشرق الادنى في وزارة الخارجية واحد المتخصصين في الشئون الاسرائيلية . وهو من الشخصيات التي تجيد اللغة العربية اجادة دقيقة .. وعمل بموجبها في الاسكندرية ودمشق والكويت وبنغازي في ليبيا .

وكيف يتم ذلك

يبدو للوهلة الاولى ومع قدر من التبسيط المخل أو المبالغة الجوفاء وجود امكانية للاجابة على هذا السؤال .. لكنه في الحقيقة من أصعب المسائل التي تتناول الوكالة ونشاطها ..

ولو كان الامر سهلا ، كما يظن لاول وهلة لما اشتكى وسخر بها ربيبها وخالقها ((هارى ترومان)) من عدم الملمه بأسرارها ، ولما تاه ايزنهاور وأخوه هاملتون بين أروقتها وادوارها التي تزيد على ثمانية ادوار .. ولما دارت اعنف المناقشات حول احكام الرقابة عليها ، ولما ضاق بها حتى الموت جون كنيدي بعد فشل خطة خليج الخنازير لغزو كوبا ..

فترومان يقول في مذكراته **((انني لم اكن اظن عندما اصدرت اوامرى بانشاء الوكالة انها ستواصل عملها في ظروف السلم مستخدمة سياسة العباءة والخنجر. ان عددا من التورطات والقلاقل التي تعرضنا لها تعود في اعتقادي الى ان تجربتنا في ان هذا السلاح الذكي الهادئ للمخابرات ، الذي كان في ايدى رئيس الجمهورية قد ابتعد عن الدور المرسوم له ، واصبح يمثل ويفسر على انه رمز التدخل الاجنبي الفاشى .**

ويسخر ترومان من حديث منلوبها الذي يبدأ قوله معبرا عن الوكالة ((الحكومة العليا)). وتدخله كما يعتقد ترومان في كل قرار يتخذه مجلس الامن القومي وضرورة استطلاعه لتقديم تقديرات الوكالة حول السياسة الفعالة والواجبة ازاء اى امر من الامور مهما ضؤل .

خيول بلا لجام

وعملاء الوكالة من جانب آخر لا يخضعون للحساب او المحاسبة امام اية جهة ايا كانت ، ويرفضون الادلاء باى حديث لاية شخصية مهما كانت خطورتها وأهميتها .. ولعل هذا هو السبب في ان روجرز عضو الكونجرس الامريكي وصف العاملين بالوكالة بانهم **((خيول سكرى بلا لجام))** ، ووصفوا احيانا اخرى انهم جميعا خيول من نفس الاصطبل .

ومع ذلك فالوكالة هي التي قامت بدفع ترومان لاعلان مبدأ ترومان للتدخل في تركيا واليونان وذلك بعد ان زورت وثائق وزيفت معلومات عن نوايا الاتحاد السوفيتي تجاه كل من تركيا واليونان .

والوكالة هي التي اوحت الى هيرتر وزير الخارجية الامريكي السابق باعلان مبدأ ايزنهاور — هيرتر عام ١٩٦٠ الذي أعطى الحرية المطلقة للولايات المتحدة للقيام بعمليات التجسس في اى بلد كان في العالم كله ان هذا يندرج تحت بند حاجة الدفاع القومي عن امن الولايات المتحدة .

ويروى من اثر وقوة الوكالة على الرئيس السابق ايزنهاور ان شريمان كنت العميل بالوكالة كان يأتى كل صباح ليضع على مكتبة الرئيس عددا من الاوراق الزرقاء ، تتضمن تلخيصا وافيا مركزا من التقارير التي حصلت عليها من العملاء في كل انحاء العالم .. ويقال ان الرئيس ايزنهاور — رحمه الله — كان يتصرف وفقا لهذه التقارير وفي سبيلها ولقوتها كان يحتقر قراءة الصحف ويتعمد الالقاء بها مع التقارير التي يقدمها له الوزراء في احتقار وازدراء .. وللنكاية امام وجوههم ..

ويبدو قوة الوكالة في انها كانت هي التي اعدت مع الدوائر الاحتكارية والصناعية المتعطشة للحرب لبدء الحرب الكورية ، وهي التي تواصل هجماتها الآن على حكومة كوريا الديموقراطية بعد ان اسرت سفينة التجسس بويبلو واضطر طاقمها للاعتراف بانهم كانوا يتجسسون مثلما هو الوضع في الطائرة التي قامت كوريا باسقاطها منذ ايام قليلة مضت ..

تشي جيفارا

شهيد ثورات الانسان المضطهد اغتالته المخابرات الامريكية في بوليفيا فانتفضت روحه في انصاره في هبات ضد الخونة وعملاء الوكالة

ويروى **جيمس روستون** المعلق بجريدة النيويورك تايمز ان الحرب التي تورطت فيها الولايات المتحدة الآن في فيتنام ترجع الى التقارير التي قدمتها الوكالة للرئيس الامريكي ليرسل ١٤ الف جندي كدفعة اولى للتدخل هناك .

وان الوكالة هي التي ساعدت على تعيين نجو دين ديم رئيسا لفيتنام الجنوبية وساعدت بنفس القدر على اغتياله والتستر على مصرعه عندما اوكل العمل لوكالة المخابرات الامريكية الحربية في البنتاجون التي قررت ازاحته وتولية عميلها ((خانه)) محله . ومن ثم ادت الى نسف اتفاقيات جنيف . ثم بدء الحرب الضارية في الشمال والجنوب من فيتنام .. ضد قوات الحكومة العميلة في سايجون واكثر من نصف مليون جندي أمريكي .. ويكشف في هذا ما اذيع مؤخرا عن مجموعة من العسكريين يسمون بالبريهات الخضراء . وهم عملاء الوكالة العسكريين الذين لايخضعون للقانون ازاء الجرائم التي يرتكبونها في حق الثوار الفيتناميين .. ومن أشهر جرائمهم اعدام وقتل الثوار وخنقهم احياء .

تشير احدى وصايا الن دالاس ، اول مدير لوكالة المخابرات المركزية والذي يعد امهر جاسوس حديث حول الوضع في الوطن العربي بأن مهمتهم هي خلق الثغرات بين البلدان العربية حتى يمكن تحويلها فيما بعد الى محطات .

وفي **لبنان** استطاعت الوكالة أن تحصل على موافقة كميل شمعون لتوقيع اتفاق وقعه العميل شارل مالك لاقامة قاعدة في لبنان . وكان الثمن مبلغا محترما اشترى به شارل مالك فيلا في جبال الالب السويسرية .

وفي **سوريا** ساهمت الوكالة في اغتيال عدنان المالكي رئيس هيئة اركان حرب الجيش السوري ، واكتشفت السلطات السورية علاقة بين الوكالة وقيادة الحزب القومي السوري ، وذلك بعرض فرض اديب الشيشكلي بعد ابعاده من سوريا .

والوكالة هي التي رشحت **دين راسك** وزيرا للخارجية الامريكية بحكم صلته بها منذ أن كان يقوم بالتجسس وارسال التقارير ونقل المعلومات ابان الحرب العالمية الثانية عندما كان رئيسا في المخابرات في قسم الامبراطورية البريطانية ثم حصوله على رتبة كولونيل ثم عمله تطبيقيا كجاسوس في الهند والصين وبورما ..

ومن رجال الوكالة **ماكنمارا** وزير الدفاع الامريكي السابق وامهر عقل تنظيمي اداري عرفته وزارة الدفاع والبنتاجون والوكالة ..

وكان جورج باندي همزة الوصل بين الرئيس الامريكي ومجلس الامن القومي والذي يشغل حاليا منصبا هاما في شركات فورد الاحتكارية الاستعمارية نصيرة الصهيونية.. وآرثر جولدبرج وزير العمل الامريكي السابق الذي كان عميلا في مكتب الخدمات الاستراتيجية ، وهي المنظمة التي انشئت الوكالة على غرارها بعد الحرب العالمية الثانية ..

ورغم ما يقال فالوكالة ذات تنظيم حديدي محكم ، ومنها يتضح هيمنة الوكالة على اتحاد الشبات والشباب والطلبة والعمال والمثقفين .

وتقوم الوكالة فى تنسيق عملياتها مع المخابرات العسكرية وبالتعاون مع وزارة الخارجية الامريكية . وقد كان يقال منذ سنوات كذبا ان الحكومة لا تعلم من امر المخابرات شيئا ، ولم تكن هذه الذريعة سوى ذر للرماد في العيون واسكات الاقلام التي تعرضت للمؤامرات التي حاكتها المخابرات في الهند واندونيسيا وسنغافورة وموسكو وباريس وطوكيو واوكيناوا وجزر مكاو وجنوب افريقيا وروديسيا والشرق الاوسط واليونان وتركيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا .. هذا اذا ما تركنا امريكا اللاتينية جانبا التي تملك فيها الولايات المتحدة **٢٢ منظمة للتجسس**

وتستخدم الوكالة أساليب متنوعة للدعاية . وتقسم الدعاية الى ثلاثة أنواع :

ا — **الدعاية السوداء .**

ب — **الدعاية البيضاء .**

حـ — **الدعاية الرمادية .**

وتستخدم الدعاية الاولى ضد الدول المستقلة والكبرى ولتنشر الدعاية من داخل الولايات المتحدة او غيرها من الدول الحليفة او القائمة معها .

والدعاية البيضاء التي تستخدم وسائل النشر باسم الحكومة الامريكية او احدى وكالاتها بما في ذلك قيادة القوات المسلحة الامريكية .

والدعاية الرمادية هي التي تتم عن طريق الاجهزة والهيئات الحكومة مثل راديو اوربا الحرة مثلا ..

ومن انجازات هذه الدعاية ما قاله **لويس جالنتير** مدير الاذاعة في ندوة عن الدعاية في جامعة برنستون من ان الراديو استمر عدة شهور يذيع التقارير التي اصدرتها احزاب البانيا والصين الشعبية ضد الاتحاد السوفيتي وحلفائه ليوضح الى أى مدى بلغت الحرارة والخلاف والقتال بين بكين وتيرانا وموسكو ..

وكذلك قامت اجهزة الدعاية في الوكالة بتزوير منشورات نسبتها الى بعض الاحزاب الشيوعية وملأتها هجوما على الاتحاد السوفيتي لتوقع بين هذه الاحزاب ذاتها — بغض النظر عن اختلاف النظر حول افكارها ونشاطها .

وقد تصدت المجلة الاسبوعية **((هنا عمان المساء))** في الاردن بكشفها . ويقال ان اعتمادات البيضاء وحدها ارتفعت من ٨٤ مليون دولار ١٩٥٤ حتى اصبحت ١٧٠ مليونا في عام ١٩٦٧ .

الشجرة والظل

ان الوكالة قد ارتكبت من الآثام ما يفوق طاقة العصر وتثقل ضمير كل انسان ومثقف في الوطن العربي أيا كان وضعه الاجتماعي ورؤيته السياسية ، وواجبه ان يتنبه للخطر القائم رغم المحاولات البراقة من العروض المغرية بالعمل وتشجيع وتسهيل وسائل الهجرة والعقود الخلابة عملا بحرية البحث العلمي ..

ان مجهودات جبارة قد بذلت لفضح هذا النشاط الامريكي التجسسي وتعقبه .. ومن افضل من يقوم بهذا الدور ويستحق الاشادة الدكتور الالماني **يوليوس مادر الذي اشرنا الى بعض ماجاء في** كتابه من قبل .. ولعل مما يزيد يقظة الشعوب ما سيعلنه الدكتور ((مادر)) قريبا من صدور كتابه التاسع ، الذي سيصدر في المانيا الديمقراطية قريبا ، وهو يحمل عنوانا هاما « أين يوجد عملاء الوكالة كل في انحاء العالم .. وماهو دورهم كأساتذة وطلبة ومثقفين وفنانين لخيانة قضايا الانسان وحقه في الحياة . وبعد ..

لقد استغلت الشعوب العربية ثروة ومادة . ومضت الوكالة وورائها الامبريالية كلها تريد ان تستنزف القطرات الاخيرة .. وليس هناك اهمية تعلق الآن سوى التنبه لخطر الاستنزاف العقلي والعلمي والروحي للطاقات العربية ، ممثلة في متعلميها ومثقفيها وخبرائها وعلمائها وابنائها النابهين .. ولم يخطىء القدامى بقولهم: الشجرة التي لا تظلل على اهلها .. حلال قطعها .. !

لماذا تظهر النكتة فى الكوارث والحروب؟



يكتبه: فاروق الطويل

الناس .. وفلسفة الاشاعة .. .. وسيكلوجية مواجهة الكوارث .. وحب المبالغة ..وسعة الخيال والسلبية .. والميل للنسيان .. والتاثر بالخرافات والتواكل والاهمال .. والبعد عن المنطق والحقيقة .. انها محور هذا الحديث مع الدكتور احمد خليفة مدير المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .



الاشاعة لها فلسفة .. وفكر.. ومصنع

- من هم الذين يكررون ما تقوله إذاعات العدو؟
- الناس تردد مايعبر عن مخاوفهم وشكوكهم..

قلت له :

لماذا الاشاعة .. ماهى فلسفتها .. وحاجة الناس لها .. ولماذا تنتشر .. ولماذا يرددها الناس أكثر من الحقيقة .. ولماذا تكثر وقت الحرب .. وهل هى نوع من المبالغة .. لقد سمعت وقت الحرب اشاعات لايقبلها المنطق ولا يصدقها عقل .. وبالرغم من هذا فانها وجدت من يرددها ..

الحقيقة تسير والاشاعة تحلق وتطير

مثلا سمعت اشاعة تقول : ان الطائرات يقودها بنات اسرائيليات ، وان هناك من شاهدهن فعلا وهن ينزلن بالباراشوت بعد أن اسقطت المدفعية طائراتهن .. وتجد من يقول انه وجد احداهن حاملا .. وتجد من يقسم انه شاهد الطيار ينزل وعلى رجله احدى الفتيات ... وانها بالمايوه .. وفى قول اخر أول مانزلت ولدت ..

او رواية أخرى .. ان احدا شاهد فلاحا يركب عجلة ويحمل قفص عيش واصابته (شاظية) أطاحت برقبته التى طارت بعيدا عنه . وتستمر الرواية لتقول ان العجلة ظلت تسير لمسافة ٢ كيلو والرجل يركب فوقها بدون رقبة والعجيب ان قفص العيش نزل من على راسه ليركب فوق جسمه بعد أن أطاحت الشاظية برقبته ..

وبالمنطق العادى .. بل وبمنطق الطفل الصغير لايمكن أن يصدق هذا الكلام ولكنه بالفعل وجد من يردده فى هذه الفترة .. ولو وجدنا من يصدق ان هناك بنتا تقود طائرة مقاتلة .. فلا يمكن أن نجد من يصدق ان هذه البنت تقود الطائرة المقاتلة وهى بالمايوه .. والأكثر بالطبع الا تجد هذه البنت حاملا .. وتقود طائرة مقاتلة .. يحدث هذا بالرغم ان جميع الناس يعلمون ان لكل طيار مقاتل بدلة ضغط يلبسها لتكيف ضغط جسمه حسب ضغط الطائرة ..

بالرغم من هذا كله وجدنا من يصدق هذا الكلام ..

ولايمكن ان تقول ان هذه الشائعة مستوردة أو ان اسرائيل روجتها لان مصدر الشائعة يحاول دائما أن يجعلها تقبل المنطق ..

اذن هل هذا خيال ..وما مصدره ولماذا .. وكيف يصل خيال الناس الى هذا الحد ..؟

د. خليفة ـ اللاحظ ان هناك ميلا للمبالغة وهذا الميل سمة اجتماعية من سمات المجتمعات الشرقية كلها .. هناك ميل للمبالغة حتى فى التصرفات الشخصية للافراد أو فى المجاملات بل وتجدها فى العبارات المتداولة مثل ((انا هموته من الضرب » . أو مرمطت بفلان الارض .. واذا وصلت مع هذا المتحدث لتعرف الحقيقة تجد أنه شتمه مثلا . أو (زعق معاه)وبالبحث عن هذه السمة الاجتماعية نجدها مرتبطة بفكرة معينة . فكرة انفعالية .. تعود الى عصر ماقبل الثورة العلمية وقد بدأ الغرب بالفعل يتميز من الناحية الفكرية نتيجة قيامه بالثورة العلمية التى قامت نتيجة ثورة فلسفية .. وبداية عصر النهضة هى فى الحقيقة التى جعلت الشرق شرقا والغرب غربا من ٥ قرون ..

فمنذ بدات ارهاصات النهضة من الناحية الفلسفية خرجت بالفكر الاوربى من سيطرة الغيب بكل شحناتها الانفعالية والعاطفية الى سيطرة الفكر الموضوعى وبدايات الفكر العلمى التى ظهر بعدها الاسلوب العلمى ثم الاثراء العلمى فالثورة التكنولوجية اما فى الشرق فبقدر ما أخذ أو استطاع أن يأخذ من الاتجاه الفكرى الموضوعى على قدر ما استطاع أن يساير الثورة العلمية .

وهنا نقطة هامة جدا وهى أن التطور الفكرى ليس مرتبطا بالوصول الى درجة عالية من التنمية الاقتصادية لان التطور الفكرى عادة يتخلف بعض الوقت عن التطور المادى وهذا واضح جدا فى اليابان فهى من ناحية النهضة الاقتصادية تقف فى الصف الاول ولكن مازالت حتى الان السمات الشرقية ظاهرة بوضوح فى الشخصية اليابانية لانها بدأت تقتبس الفكر الغربى العلمى من ١٠٠ سنة فقط فهى لم تدخل النادى العلمى الا من ١٠٠ سنة بينما سبقتها أوروبا بخمسة قرون وهكذا استطاعت اليابان أن تسبق فى التنمية الاقتصادية على مدى ١٠٠ سنة وتصل لصف دول صناعية كبرى الا أن هذا كله لم يمنع بقاء بعض السمات الشرقية المميزة للشخصية اليابانية التقليدية .. وهكذا نجد فارقا فى الايقاع بين الشخصية الاوربية مثلا والشخصية اليابانية بل ان هناك فارقا فى الايقاع بين شخصية الامريكى وشخصية الاوربى .

والمبالغة ماهى الا نقص فى المعرفة والشخص الذى لايبالغ لايعرف شيئا عن الحقيقة ويعرف جزءا بسيطا جدا منها .. وكلما زاد الجهل بالحقيقة زاد الميل للمبالغة وبالتالى لكثير من الشائعات وذلك لتعويض المعرفة الحقيقية فالمعرفة الحقيقية تقف دائما فى سبيل المبالغة والاتجاه الفكرى الخرافى ..

والنتيجة أنه لسيطرة الجانب الانفعالى على حساب الاتجاهات العقلية يصبح للخرافة وللاشاعة دور كبير .

وهناك نقطة هامة وهى تلعب دورا هاما جدا فى خلق الاشاعة أو سمة الخيال أو المبالغة .. وكل مايتعلق بهذا الموضوع .. **وهى نقطة الوقوع فى الاسر الفكرى للعدو** .. فكثيرا مانجد البسطاء من الناس يقعون فى أسر الشائعات نتيجة أنه فرض عليه اطار معين من التفكير فاذا كان هناك رجل يستمع الى الاذاعات **المعادية هذا الشخص بالتدريج سيجد نفسه يتحدث بلغة مايسمع** وتبقى كافة الاطارات التى يعيش بها مفاهيمه مأخوذة من الاطار الذى وضع نفسه فيه نتيجة سماعه لاذاعات العدو ..نجد أنه يتبنى احيانا وجهة نظره .. وعندما تأتى الاشاعة ضمن هذا الاطار يرددها ويدافع عنها وهذا هو الاسر الفكرى الذى يقع فيه الكثير من المثقفين ..

أما بالنسبة لشائعات الحرب فقد ظهرت فى الحرب العالمية الثانية اشاعات اكثر بعدا عن الحقيقة مثلما ظهرت عندنا .. فى حرب يونيو

ومن أبرز الشائعات العالمية ماحدث فى الهند .. قبل استقلالها .. وفى هذا الوقت كان الجنود الهنود يعملون تحت امرة الجيش البريطانى وكانوا يستخدمون بنادق تعمر من أعلى الماسورة وكان عليهم أن ينتزعوا بأسنانهم قطعة من الورق المشحم من طرف كل خرطوشة حتى يسقط فى ماسورة البندقية بعض البارود قبل أن (تثبت) الخرطوشة فى مكانها تماما ..

ويمكن القول ان شرارة الثورة الهندية بدأت من هنا .. فقد قيل للمسلمين ان هذا شحم خنزير .وقيل للهنود انه شحم بقر وانتشرت الشائعة انتشار النار فى الهشيم وحاول الانجليز عبثا أن يصححوا الامر وأن يجعلوا الجنود يشحمون بأنفسهم بنادقهم من الزبد النباتى الا أن هذا التصرف جاء متأخرا .

وأخيرا فان العلماء اهتموا كثيرا بدراسة الشائعة وقد وضع لها البورتو وبوستمان قانونا أساسيا للشائعة فى شكل معادلة جبرية وهى :

شدة الشائعة ـ الاهمية x الغموض ..

وقد قام أحد العلماء الكنديين بدراسة ظاهرة الشائعة فى الحرب ومحورها .. ووجد انها كلها تدور حول نقط ..

الرعب والاشمئزاز والموت والاسراف والتبذير والغزو والغارات وتهديد الامن والشعور بكراهية البريطانيين . نوايا الحكومة تجاه التموين . وسوء ادارة العمليات الحربية .

● **ويجب أن نعلم انه لايهتم الفرد عادة بمناقشة منطق الشائعة** ولكن اللى يحدث ان كلام الشائعة يحدث نوعا من الرضا .. عند المستمع او المردد لها او يكون لرغبة فى تصديقها فالانسان عادة يحب أن يكرر القصة التى تحقق شكوكه أو التى تعبر عن مخاوفه كما انه يحب أن يضحك على حساب آخر لايحبه ..

لمـاذا نبـالـغ حـتى فى

علاقتنا الفردية



● الدكتور احمد خليفة

وبذلك يمكن ان نقول ان الرأى العام هو الذى يخلق أحيانا الشائعات ويتلفها كما ان الشائعات القوية الجريئة هى تلك التى تتمشى مع المخاوف والشكوك التى يشترك فيها كل شخص مع غيره من الناس .

الاشاعة لا تموت وحدها

قلت : هل هذه هى عوامل نشر الاشاعة ..

د.خليفة – هناك عناصر أخرى أهمها التعطش للحقيقة .. فاذا كان هناك فراغ فى موضوع معين تأتى الاشاعة لتملأ الفراغ بسرعة

فيه تساؤلات عن شىء معين وليس فيه هناك رد عليه .

تظهر الشائعة على الفور لترد عليه ..ولكون اذهان الناس مؤهلة لاى رد واقرب لتصديق اى شىء ..

قلت : اذن كيف نواجهها .. هل نرد عليها او نتركها تموت وحدها ..

د. خليفة – نعود للسبب العام للشائعة وهى ان هناك فكرة يسيطر عليها الانفعال ولا تحاول أن تحلل أو تنقد ماتسمعه .. لتأخذ ماهو حقيقى وترفض ماهو غير قابل للمنطق .. وهذا بالطبع لن يحدث بين يوم وليلة .. واول خطوة لهذا هو أن يخرج الافراد الواقعون فى الاطار الفكرى أو الاسر الفكرى للعدو بعدم الاستماع للاذاعات الاجنبيه ومايردده الاجانب فى أجهزة الاعلام المختلفة . من هذا الاطار وهذا أقل واجب فى ظروف الحرب .

قلت ولكن هناك رأيا ان الاشاعة تولد لاتموت .. فلماذا نهتم بالرد عليها ؟

الاشاعة لاتموت حتى بعد أن يثبت بطلانها وهى تشبه المريض الذى ترتفع حرارته .. فان اثر الحرارة يظل بعد هبوط درجة الحرارة للدرجة العادية واذا كانت اشاعة فانه سرعان ماتحل اخرى محلها .. ومن الناحية الفنية البحتة لايجوز أن نترك الرأى العام يتعرض وحده لاشاعات ويصارعها لان هذا فى النهاية يؤثر على الروح المعنوية ..

ومما يستحق الذكر او من الدروس التى يمكن أن نستفيدها فى تاريخ مقاومة الاشاعة ماحدث فى أمريكا فى عهد روزفلت فقد سببت الشائعات خلال الحرب الثانية ازعاجا شديدا للمسئولين فى اجهزة الدولة حتى ان روزفلت نفسه كان يلجأ كثيرا للاذاعة لينفى بعضها .. ولهذا اسندت مقاومة الشائعات لجهازين احدهما جهاز علنى ويتبع ادارة الاستعلامات والثانى سرى واطلق عليه (ابادة الشائعات) التى اشترك فيها بعض علماء النفس لتفنيد الاشاعات ونشر بعض معلومات سيكولوجية لازمة لدحض أى اشاعة وتفهيم الناس القصد من كل اشاعة .. بأساليب علم النفس المختلفة .

● ولابد ان نخرج الى حقيقة هامة وهى ان الشعب قادر على تحمل اى حقيقة مهما كانت وان المعنويات لن تتأثر بالحقيقة مطلقا مادامت تحس انها تعلم كل شىء وان هذه المعنويات ستتأثر لمجرد حجب الحقيقة عنها وان الاشفاق على الناس من ذكر الحقيقة تقدير خاطىء لان التعود على مواجهة الحقائق هو الذى يولد الصلابة

مواجهة الكوارث بالنكتة

النكتة من احدث انواع الاشاعات ..

● كان هناك رجل انجليزى يستحم فى بحر المانش وكان يرتدى مايوه اشتراه من رجل امريكى وكتب على المايوه لقد كسبت امريكا الحرب ..ونادى احد اصدقاء الرجل الانجليزى يحذره من سمك القرش فرد عليه الانجليزى ببرود وهو يشير الى الكتابة الموجودة على المايوه لست اخشى شيئا لان سمك القرش لن يبتلع مثل هذا الكلام .. لقد ظهرت هذه النكتة فى الحربين الاولى والثانية .. باختلاف بسيط انه فى الحرب الثانية كانت النكتة على امريكى يستحم فى شاطىء ميامى وانه كتب على المايوه ((سوف تكون هناك بريطانيا دائما)) ..وهكذا غاصت النكتة فى اعماق المحيط لتظهر فى جانب آخر ..

وفى الحرب الثانية ظهرت ملايين النكت على الجيوش الايطالية بعد هزيمتها فى سيدى برانى وبصرف النظر عن مصدر هذه النكت .. الا انه لوحظ أن بعض هذه النكت ليس مستوردا .. من الخارج .. وان هناك من يؤلفها ويلحنها .. ليس فى الحرب فقط وانما فى معظم الكوارث عادة لاحظنا أن الناس تواجه الكارثة بانزعاج شديد جدا .. وتوتر عاطفى مذهل .. ثم لاتلبث ان تؤلف وتردد وتنشر النكت حولها .. ثم لاتلبث أن تنسى الموضوع كله .. لاحظت ذلك فى أكثر من كارثة . لاحظت فى عمارة الموت التى وقعت فى منيل الروضة من سنوات ثم فى سقوط التروللى باص فى نهر النيل .. ثم فى سقوط اتوبيس ١٧٤ فى النيل وعمارة الحاق .. ثم فى أخطر ماواجهنا من كوارث وهى كارثة حرب يونيو .. فى حادث سقوط أتوبيس ١٧٤ تكررت نفس النكت التى قيلت فى حادث سقوط الترولى.. وقيلت علينا بعض النكت التى قيلت عن جيش ايطاليا فى الحرب الثانية .. وارتفع ترمومتر النكت ثم هبط ونسى تماما حتى أصبحنا نجد اليوم من يتهم الناس البعيدين عن القناة بانهم لايعيشون حالة الحرب وانهم نسوا كل شىء.. وكذلك نفس الصورة وجدناها الاتوبيس والترولى

سائقين وجماهير تكاد تكرر يوميا نفس أسباب سقوط الترولى .. والاتوبيس فى النيل ..

اذن هل هـذا نوع من السلوك الاجتماعى الواجب تغييره .. هل نحن ننسى بسرعة .. ولماذا .. هل نسخر من مصائبنا ولماذا ؟

د. **احمد خليفة** : المفروض ان الكوارث تثير مسئولية لمواجهة الكارثة والتقليل بقدر المستطاع من خسائرها .. ولكن العقلية الانفعالية التى نواجه بها الكوارث .. وتترك العنان للانفعال نجد هناك عمقا فى اظهار الاسى والحزن حتى انه يمكن أن نجد مثلا فى حادث الترولى والاتوبيس ناسا يبكون ويلطمون على النيل بشكل مبالغ فيه دون معرفة بأحد من الضحايا وهذا البكاء والعويل

واللطم نوع من العجز عن عمل شىء .. واحساس داخلى ان هؤلاء الناس لايحسون انهم يستطيعون أن يفعلوا شيئا لمواجهة الكارثة والتقليل من خسائرها لهذا فانهم يكتفون بعمل شىء اى شىء نافع أو غير نافع .. يحل المشكلة او لايحلها.. المهم ان يفعلوا أى شىء واسهل شىء هو اللطم والبكاء وهذه هى السلبية بكل ابعادها ..

والخطورة ان هؤلاء الناس الباكين يحسون انهم عملوا شيئا وارضوا ضميرهم واستراحوا .. بعد هذا البكاء .. ومن هنـا الكارثة .. لانه بالفعل لم يفعل اى شىء ايجابى أو حتى نصف ايجابى انما تصرف سلبى من البداية للنهاية ثم بعد ذلك يحس انه فعل شيئا ويستريح ضميره .. ويصل لحالة سلام مع ضميره ..

عندما نواجه كارثة فى الدول المتقدمة .. كأن تصدم سيارة طفلا أمام مدرسة .. لانجد صورة البكاء او غيره وانما تجد حلا عمليا وايجابيا يجتمع المسئولون فى المدينة لوضع نظام يمنع حدوث مثل هذه الحوادث.. اذن هذه الجماهير تعودت أن تفعل شيئا .. ولا تترك للسلطة كل شىء .. تعودت ان تواجه الكارثة بتصرف سريع ويتحدد لكل مواطن دوره .. اذن كل واحد له مهمة يقوم بها وذلك لشعوره ويحاولون بالمسئولية .. ليس هناك وقت ضائع وسط الكارثة ..

ومواجهة السلبية لاتأتى الا بتطبيق الاساليب الديموقراطية على المستويات المحلية حتى يدرك كل واحد انه يستطيع ان يعمل شيئا .. وتواجه الكارثة بروح المسئولية لا البكائية .. ورغبة الناس للقيام بشىء موجـودة فى كل كارثة .. وجدنا فى كارثة الترولى باص ناسا يخلعون ملابسهم وينزلون للبحر ويحاولون انقاذ الغرقى وكذلك فى حادث الاتوبيس وغيرها .. بل اننا احيانا نجد مواطنين يتطوعون لاروع الخدمات فى انكار عجيب للذات .

ولابد اذن أن نحلل كل موقف من الناحية النفسية ولابد من توجيه العاملين فى ميدان العلوم الانسانية نحو تعميق فهمنا لسماتنا ومواقفنا الاجتماعية .

ونعود اخيرا للنكتة فالنكتة ماهى الا اشاعة.. او همسة تثير الضحك ..شأنها شأن الاشاعة أو هى صورة من صورها .. وقد قرأت كتبا فى الخارج عن النكت التى قيلت عنا فى حرب يونيو .. والعجيب اننى عندما عدت سمعتها هنا .. وانا لست ضد روح الدعابة والنكتة ولكن يجب أن ندرك ماوراء النكتة ولا نرددها ببساطة للضحك ..وانما علينا أن نواجه النكتة بنكتة أخرى تقوى من روح المقاومة والصمود.. أما أن نستغل روح الدعابة فى قتل انفسنا فهذا شىء مرفوض .. ولا يجوز .. ولا يخرج الا من الذين وضعوا انفسهم فى الاسر الفكرى للعدو..

قيم اجتماعية هدامة

● الشىء المذهل فى سلوك الناس .. هو انهم يعرفون الباطل ويتبعونه .. ويعرفون الشىء الصحيح والواجب تنفيذه ولا احد ينفذه على الاطلاق ، وان كان هناك من يعمل الخطأ عن جهل فهذا مغفور له .. اما اذا كان هناك من يعمل الخطأ وهو يعلم انه خطأ .. ويشد الناس الى هذا الخطأ حتى يتحول هذا الخطأ بمرور الوقت والزمن الى قيم اجتماعية .. تصبح هى الصواب وغيرها الخطأ فهذا سلوك اجتماعيا خطير جدا . وكفيل بهدم اى مجتمع والعجيب انه يتم تحت الفاظ دينية .. كخليها على الله .. وربنا معانا .. والستر .. والفرج قريب .. وانت برده فيك البركة وغيرها من الالفاظ التى توارثناها من اجيال .

مثلا .. ا.ب قيادة السيارات تقول ان يمين السائق لابد ان يكون فارغا .. ولابد ان يرى السائق يمينه .. هناك لافتات تقول ممنوع الوقوف على السلم .. وممنوع الوقوف بجوار السائق وممنوع التحدث مع السائق هذه هى ا.ب قيادة السيارات ولكن هل يحدث هذا.. **مطلقا لا**

مثل ثالث على المستوى الشخصى او الفردى .. كل الناس يعلمون انه لابد من غسل اليدين قبل الاكل وبعده .. ولكن بالرغم من هذه المعرفة لا تجد احدا ينفذ هذا ..

اذن كلنا اصبحنا مثل ((الست سنية اللى سايبة الحنفية ترخ ترخ)) كلنا مثلها تماما .. فهى تعلم ان المياه التى تتركها تنزل خسارة وهى تعلم ايضا ان جلدة الحنفية بقرش ... ولكنها لا تصلحها .. مثلا ..

ثم ان الخطورة ان هذه العيوب تنعكس على المجتمع كله.. ومن المجتمعات تخرج الجيوش وكل العيوب الاجتماعية تترجم الى عيوب عسكرية .. فى النهاية .. لان أى جيش جزء من الشعب اولا واخيرا .. وهذا بالتالى ينعكس على المعركة كلها .. فكما ان الست سنية تعلم انها لابد ان تقفل الحنفية تماما ولكنها لاتفعل فانه يمكن ان نجد جنديا يعلم انه لابد ان ينظف البندقية تماما ولا ينظفها .. وان كان هذا العيب يمكن ان يداوى بالتفتيش على الجنود ولكن لماذا لا يقوم بهذا وحده .. دون تفتيش من احد ..

وإذا ناقشنا احدا من الناس يقول لك خليها على الله وربها يسهل .. وربنا كريم .. ويكره تفرج وغير هذا من الالفاظ الكفيلة بتحطيم اى اصلاح .

د. خليفة : الملخص العام لهذه الامثلة يوصلنا لقضية الاهمال .. بوجه عام فى اى مجتمع هناك محاور رئيسية تدور حولها الحياة الاجتماعية واذا لم تكن هذه المحاور الرئيسية سليمة وصحيحة ودقيقة فسيحدث الاضطراب فى الحياة الاجتماعية فورا .. اهم هذه المحاور محور الثواب والعقاب .. ولابد من انضباط هذا المحور وتطبيقه من ادنى المستويات لأعلى المستويات لا يوجد من يعفى من العقاب .. ولايوجد من يثاب على لا شىء او بينما ينتظر العقاب .. وهذا المحور هو الذى يرد على أخطر نكتة قيلت فى حياتنا الاجتماعية والتى رددها الممثلون فى احدى المسرحيات وهى :

تشتغل كتير تغلط كتير تاخد جزاء .

تشتغل قليل تغلط قليل تاخد جزاء قليل .

متشتغلش تترقى ..

قد تكون هذه المقاييس او شىء قريب منها مما نلمسه فى الواقع احيانا .. وان لم يكن الامر بهذه الصورة الكاريكاتورية – وعلى اى حال – فان اعوجاج هذا المحور هو الاب الشرعى لكل فساد ..

وهناك راى ينسب عيوب الفساد لمصر قبل الثورة عندما كان الحاكم غير مصرى أو دخيلا على بلدنا . ولم يكن الحكام بالطبع يهتمون بنزاهة الحكم قدر ما يهتمون بجمع المال . وفى عصر الحكم العثمانى وبعض عهود المماليك كان

الهدف من الاستعمار فى هذا الوقت جباية الاموال حيث لم يكن الاستعمار قد لبس ثوب تمدين الشعوب بعد .. فكان هم الوالى او مندوب السلطان ان يجمع المال فقط . ولم يكن المقصود من وجود الوالى او الموظف أن يخدم الشعب

بقدر ما كانت مهمته ان يأخذ من الشعب وتغير الاستعمار على مصر حتى كان الاستعمار الانجليزى والذى استعان ببعض المصريين بالفعل ولكنه

نجح فى اسرهم الفكرى وجعلهم يدورون فى محوره العاطفى .. حتى اصبحوا يتكلمون باسمه ويفهمون مصالحه ويعبرون عنها ويعملون لها .. فقضية الاهمال بالفعل لها جذور عميقة جدا

وسيحتاج استئصالها الى فترة زمنية كبيرة ولكن أساسها الطبيعى الذى لابد أن نقف عليه هو محور الثواب والعقاب ..

وفى رايى انه لا توجد ازمة اخلاق كما يرى البعض فان الشعب لا ينقصه اى خلق واقول هذا عن تجربة واختلاط مع كل المستويات .. هذا الشعب ملىء بالامكانيات الاجتماعية والاخلاقية

اما مسالة التواكل وخليها على الله وغيرها.. فهى صحيح ان الشعب يستخدمها ولكن الدين منها برىء .. وابسط دليل على ذلك

تاريخ المسلمين الاول الذين اقاموا اكبر امبراطورية عرفها التاريخ .. لم يقيموها بالبركة طبعا ولكن بالايمان .. ودليل اخر ما اخـذه العرب من

الاغريق والرومان وما ترجموه عنهم وهذه الترجمة هى التى تعلمت منها اوروبا حتى اصبحت أوروبا الان .. وهى التى اخذت منها نواة التفكير العلمى

.. وعند كلمة التفكير العلمى لابد ان نقف وقفة طويلة فان هذا التفكير هو الذى جعل الشرق غير الغرب – ولابد ان نعمل جاهدين على الاخذ به مهما كانت الظروف . والتفكير العلمى لا يعنى

ان نبعث مجموعة من الدارسين الى أوروبا ليحصلوا على الدكتوراه او غيرها وانما أن نوسع قاعدة المتعلمين فى بلدنا ..

ان توسيع قاعدة المتعلمين شىء هام جدا وهو اول الطريق للتفكير العلمى .. اما الاعتقاد بأن الطريق الى العلم هو هذه القلة التى نفخر بها من العلماء والباحثين فاعتقاد خاطىء . ماذا نفعل ببضعة الوف منهم وسط ٣٠ مليونا ..

التفكير العلمى هو الذى يحل كل مشاكلنا هو الذى يواجه الشائعة فيجد نفسه منقادا للبحث فيها ومناقشتها مع نفسه قبل ترديدها

.. هو الذى يواجه الكارثة بالبحث عن حل لها .. او بالمشاركة فى حلها وبالبحث عن اسلوب لعدم تكرارها .. بالتفكير العلمى نضرب الخرافات

وتختفى المبالغة فى كل شىء من اول السلوك الشخصى حتى السلوك الجماهيرى .. بالتفكير العلمى لن ينسى الناس مشاكلهم او كوارثهم ولن يتناسوها .. وبهذا التفكير سيعقلون الحقيقة ويقدرون المسئولية ..



• إيمان الصائم .. قوة تدفع إلى العمل وزيادة الإنتاج ...



شيخ الأزهر يتحدث لآخر ساعة:

الجهاد .. من أجل النصر واجب كل المسلمين ..

حديث يكتبه : حافظ امام
تصوير : فاروق ابراهيم

شيخ الأزهر يتحدث لآخر ساعة :

كان رمضان .. واقفا علي الباب يدقه في رفق ليدخل الي حياة كل منا .. ضيفاكريما عزيزا نستقبله بما هو اهل له من معاني الروح والخلق والدين وبادرت بدوري أدق باب شيخ الازهر فضيلة الامام محمد الفحام .. اسأله كيف نستقبل هذا الضيف .. وكيف نكرم وفادته وهو الكريم .. كيف ندرك معانيه ونتلمس أبعاده الحقيقية ..

فرمضان .. تاديب بالجوع .. وخشوع لله وخضوع .. لكل فريضة حكمة .. والصوم ظاهره العذاب وباطنه الرحمة .. يستثير الشفقة ويحض علي الصدقة وهو ايضا شهر الجهاد .. جهاد النفس .. والجهاد بالنفس .. ومن هذه المعاني انطلق حديثي مع فضيلة الامام الاكبر الشيخ محمد الفحام .

حكمة الصوم فى رمضان : جهاد النفس ..

انا نعيش هذه الايام فترة مصيرية فى حياة امتنا

وما احوجنا الى التعرف على معانى الجهاد الكامنة فى شهر رمضان

يقول الامام الاكبر :

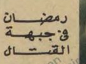
— ان صوم رمضان يعنى فى مجمله جهاد النفس والحق ان جهاد النفس هو الجهاد الذى نعتمد عليه فى بناء مجتمعنا وفى زيادة انتاجنا وفى الوقوف صفا واحدا لملاقاة العدو .. ومن لا يحسن جهاد نفسه التى بين جنبيه لا يقوى على جهاد عدوه . والرسول صلى الله عليه وسلم قال بعد أن رجع من احدى الغزوات ((رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر : قالوا وما الجهاد الاكبر يا رسول الله . قال الرسول : جهاد النفس))

ومما لا شك فيه ان الصوم تدريب وتهذيب وتوجيه الى المعانى الطيبة وذلك عن طريق كبح جماح النفس فان الانسان يكون أمامه الطعام والشراب ومع ذلك يكف عنهما بل يكون أكثر من ذلك ويصمد امام رغباته ويقوى على مكافحة شهواته ومطالب نفسه . والذين يصمدون على هذا النحو يستطيعون الوقوف صامدين امام العدو بل ويحقق لهم الله الانتصار فى مواقعهم ومواقفهم ولامر ما يعلمه الله سبحانه وتعالى كان رمضان محل النصر والفتح فلقد انتصر الرسول صلى الله عليه وسلم فيه فى غزوة بدر كما انتصر بدون قتال بروحه القوية وبالايمان العميق وبالصبر والصمود فى غزوة فتح مكة

بل وكانت له معان سامية حققها ذلك الفتح من عفو شامل اذ سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قالوا له عندما وقفوا امامه وعيونهم تتكلم وقلوبهم تتحرك كأنها تنطق عما سيصنعه معهم ذلكم المنتصر العظيم فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم :

ما تظنون انى فاعل بكم ؟ قالوا : اخ كريم وابن اخ كريم فقال : لا تثريب عليكم : اذهبوا فانتم الطلقاء .

درس بليغ فى فنون القيادة وايحاءات الصوم يتحدث به الزمن وتخص به الايام وتنطق بتأييد الله للمسلمين الذين خرجوا فى الحديبية معتمرين غير باغين ولا معتدين فقابلهم المشركون وردوهم عن عمرتهم فقفلوا راجعين وفى الطريق انزل الله سبحانه وتعالى قوله ((انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما)) فكانت بشارة الفتح المبين . وحين عاد القوم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله .. حينما عادوا بجيش قوامه ١٠ الاف جندى شاء الله ان يكفيهم مئونة القتال وأن ينصرهم باذنه وأن يدخلوا أرضهم التى اخرجوا منها جزاء صدقهم وصبرهم وصمودهم وقوة ايمانهم



رمضان فى جبهة القتال

ويربط الامام الاكبر بين هذه المعانى التى ينطق بها شهر رمضان روحا ومعنى وتاريخا وبين وقفة جنودنا الابطال الآن على خط النار . وفى شهر رمضان أيضا . فيقول اننا نتذكر فى شهرنا هذا موقف أبنائنا الرابضين على خط النار المدافعين عن الارض والعرض وعن المقدسات وعن المثل وعن الحياة وعن الدين وعن العروبة كلها . نقدم لهم هذه المعانى التى نستشفها من ايحاءات رمضان المعظم الذى شاء ربنا أن يكرمنا به وأن يجعله بداية لنزول القرآن الذى هو دستورنا القويم الذى نهتدى به ((**ان هذا القرآن يهدى للتى هى اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجرا كريما**))

بل ان التمسك بالقرآن والسنة المحمدية صمام الامن والطمأنينة والسكينة التى نحتاج اليها فى هذه الاونة وفى كل أوقات حياتنا وصدق رسولنا عندما قال :

((تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتى))

فابشروا بالنصر العظيم والفتح المبين فى هذا الشهر الكريم وفى هذا العام المبارك ان شاء الله .

وخلدوا بقوله تعالى ((**يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون**))

واذكروا الله سبحانه دائما فى كل معارككم وفى كل مواقفكم امتثالا لقوله تعالى ((**يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون**)) حتى يجعل الله معكم جند الله يحاربون معكم ويلتقون بكم ويكونون يدا تشد أزركم . وما يعلم جنود ربك الا هو .

وليكن فى فكركم وفى عقيدتكم كما هو فى عقيدة المسلمين العرب ان الجهاد الآن فرض عين على كل مسلم ومسلمة متى كان فى ارض المسلمين جيش مغتصب وشراذم تبغى على ديارنا . فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

((من قاتل دون ارضه فقتل فهو شهيد ومن قاتل دون ماله فهو شهيد ومن قاتل دون عرضه فهو شهيد)) !

واجبنا فى مواجهة العدو

واذا كان هذا هو واجب كل مسلم . فما هو واجب المسلمين حكاما ومحكومين الآن فى كل مكان ازاء الاعتداء الواقع على اخوانهم فى مصر وسوريا وفلسطين والاردن . وما هى مكانة الارض الاسلامية وقداستها من وجهة نظر الاسلام

يقول الامام الاكبر فى نبرات واثقة :

— ان ارض الاسلام والعروبة ارض مترابطة يسأل عنها كل مسلم وكل عربى ولا يجوز لمسلم أن يتقاعس ولا أن يخرج عن الصف الواحد الذى هو شرعة الاسلام ممتثلين قوله تعالى ((**واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا**)) ومستجيبين لقوله تعالى ((**واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين**))

والوحدة قوة ولعل ترتيب الفشل فى الآية الكريمة على مجرد التنازع وذكرها بالفاء فى الآية يفيد أن مجرد التنازع يؤدى الى الفشل الذريع . فاعتصموا بالله ((**ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم**))

ايها المسلمون والعرب يد الله مع الجماعة ومن شذ شذ الى النار وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية فغزوا الى الله بقتالكم لاعدائكم صامدين أمامهم محطمين كيانهم واذكروا دائما **انكم أمام عدو لا تقف رغباته عند حد ((قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين))**

رمضان والانتاج

واذا كان شهر رمضان يذكرنا بكل معانى الجهاد السابقة جهاد النفس والجهاد بالنفس فانه يذكرنا ايضا أنه شهر عمل وليس كما يتصور البعض أنه شهر يقل فيه الانتاج ويركن الصائم الى الخمول والكسل . وحول هذا المعنى يقول فضيلة الامام الاكبر :

— لعل من ابرز أسرار عبادة الصوم : **الصبر** والصبر أساس كل عمل ناجح بل هو أساس للقدرة على التوسع فى نفس العمل والذين يعملون كثيرا ينتجون كثيرا وبخاصة اذا كان ضميرهم يرقبهم وانهم لا يخونون أنفسهم ولا أماناتهم التى جعلت فى أيديهم ذلك كله مركوز فى قوله تعالى ((**يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون**))

والتقوى خوف من الله سبحانه وتعالى تكسب الانسان الدقة فى العمل وسرعة الانتاج للوطن سواء أكان انتاجا حربيا أم انتاجا مدنيا . وبخاصة اذا كان الانسان يتذكر دائما رقابة الله عليه وحرصه على أداء واجب أمته عليه والصوم هو تلكم الاداة التى تخلق فى الانسان هذه المعانى فما احوجنا الى هذه العبادة وما أحرصنا عليها . والذين يحبون وطنهم هم الذين أحبوا دينهم الحق وسبيلهم القويم

ولذا فاننى لا أكاد أتحدث الى ابنائى الا واقول لهم ان الصيام عبادة طيبة وجميلة تهذب وتوجه وتنشر المحبة بين الناس وتدفع الانسان الى النشاط بعكس ما يظنه كثير من الكسالى الذين يرون فيها عبادة فوق طاقتهم . فليسارع كل مسلم لان يلقى ربه فى هذا الشهر المبارك ليرضى عنه ربه وليستجيب له دعوته **ففى الحديث القدسى ((كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا أجزى به))**

ويضيف شيخ الازهر قائلا :

احب ان انبه الى ان الصوم ليس فقط امساكا عن شهوتى البطن والفرج انما هو أسمى من ذلك وأعلى . انه امساك عن الغيبة والنميمة وامساك عن كل ما يؤذى الناس أو يفتت المحبة بينهم أو يوقع البغضاء فى حياتهم .

لقد بعثت امرأتان الى الرسول صلى الله عليه وسلم تستأذناه فى الافطار فى يوم اشتد حره كما اشتد بهما الظمأ ولكنهما كانتا تؤذيان الناس غيبة ونميمة فبعث اليهما الرسول عليه السلام باناء وقال للاولى (قيئى) فى هذا الاناء فقاءت دما ثم قال للاخرى (قيئى) فى هذا الاناء فقاءت لحما غليظا . ثم قال الرسول عليه الصلاة والسلام ((هاتان صامتا عما أحل الله وافطرتا على ما حرم الله)) . وبهذا القدر نكون قد عرفنا أن الصوم تهذيب وتعليم وأنه تشذيب ونشر للمحبة بين الناس . والحب فى المجتمعات أساس الصفاء والصفاء ركيزة الانتاج .

ويقول شيخ الازهر :

(أيها الابناء فى العالم الاسلامى كله تعالوا بنا الى ربنا نأخذ بكتابه ونمضى فى خطه حذرا مما توعد به الخارجين عن الجادة حيث يقول :

((ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى . قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى))

ليالى رمضان فى باريس

انتقل حديثى مع امام الازهر الى ذكريات بعيدة عاشها هناك فى باريس عندما كان يدرس للدكتوراه فى السوربون . وحكى شيخ الازهر على مسامعى كيف كان يصوم رمضان ويقضى لياليه فى فرنسا :

— كنت غريبا فى فرنسا بتتعغ رقلم

— كنت غريبا فى باريس .. وتزداد غربتى فى رمضان .. كنت حريصا على صيام رمضان . وكنت أصوم ١٨ ساعة وأفطر ٦ ساعات فقط كان الافطار فى العاشرة مساء اما الامساك ففى الساعة الرابعة

وللحق أقول ان الاسر الفرنسية التى خالطتها كانت تقدر صيامنا فى رمضان حتى انهم كانوا يشاركوننا فى الافطار فى كثير من الاحيان . وحدث ان احدى العائلات الفرنسية المتدينة دعتنى فى رمضان لتناول الشاى والحلوى ولم تكن تدرى ربة الاسرة اننا فى صيام ولما ذهبت الى الحفلة فى موعدها المحدد وعرفت بصيامى تأسفت اشد الاسف وقالت لقد تسببنا بجهلنا فى جرح احساسك ثم عرضت على فى بساطة ان اشرب الشاى فقط ولما قلت لها اننا نصوم عن كل شيء طعام أو شراب عرضت على سيجارة .. قلت لها ولا حتى هذه وكانت دهشتها عظيمة لما عرفت نظام صومنا

وفى رمضان كنا نلتقى مع الجالية الاسلامية فى مسجد باريس نجتمع للعبادة ونتواعد للتزوار ولان من عادة المسلمين هناك ان كل أسرة مسلمة تدعو الى الافطار المسلم الذى ليس له اسرة وكانت معى أسرتى فكنت ادعو اخوتى المسلمين على الافطار فى أكثر الاحيان

مطلوب تعديل البرامج الاعلامية

قلت للامام الاكبر ان المسلم الصائم الحريص على صومه يستشعر التناقض فى كثير من الاحيان بين واقع صومه وبين ما يراه فى مجتمعه .. النساء يلبسن المينى جيب والميكروجيب وبعض المناظر غير اللائقة . وحتى برامج الاذاعة والتليفزيون يجنح بعضها الى تقديم مواد لاتناسب منطق الصوم فكيف يستطيع الانسان التوفيق بين واقعه وواقع مجتمعه لكى يحافظ على صحة صومه ؟

يقول الشيخ محمد الفحام :

— ان مجتمعنا مسئول عما يجرى من هذا التناقض الذى تحدثت عنه والذى سألت فيه . فان الرأى العام يستطيع ان يحفظ نفسه بنفسه عندما يفهم كل واحد منا وظيفته فى الحياة فهما دقيقا . عندما يعرف انه قائد لبيته . قوام على اسرته . وعندما يفهم القلم انه يكتب للمجتمع الذى يعيش فيه وما رسالته فى المجتمع الا الاصلاح فلا يكتب الا ما يصلح هذا المجتمع ويسانده ويشد أزره ويجعل منه قوة متينة .

وكذلك وعلى هذا النحو اجهزة الاعلام كلها فلو كانت الايحاءات كلها نابعة من المعنى التشريعى الذى شرع الله الصوم من أجله وهو تقوى الله هذه المتناقضات التى تحدثت عنها ولاصبح فينا الشباب العامل القوى الحريص على أمته ولكان ذلك سببا فى ايجاد شباب قوى كعلى بن ابى طالب وعبد الله بن مسعود بل مثل الشباب الذين كانوا يلقون بأنفسهم فى المعركة وهم يشمون رائحة الجنة . فهذا عمير بن الحمام يستكثر على نفسه بقاءه حيا دون استشهاد فى المعركة حتى يأكل تمرات ثلاث كانت فى يده قائلا بعد أن سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يبشر الشهداء بجنة عرضها السموات والارض قائلا اذا قالت فقتلت يا رسول الله هل تكون لى الجنة . فقال له الرسول نعم . فرمى التمرات الثلاث والقى بنفسه فى أتون المعركة فقاتل قتالا مريرا ايمانا بالله ودفاعا عن القيم والمثل حتى قتل ((**ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون**))

ولذا فاننا نريد دائما أن يعتبر كل انسان نفسه راعيا لغيره متعاونا معه محبا . فالرسول يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته)) .

والمسئولون عن غيرهم مسئولية تضامنية لا يقدمون لهم الا ما يفيدهم ويعلى من شأنهم ويجعل منهم شبابا ينسى نفسه فى سبيل دينه ووطنه

واننى لناصح لاجهزة الاعلام كلها ان تكون الجهاز الغيور على ابناء هذه الامة فى معركتنا المصيرية فلا يقدموا لنا المتناقضات التى تناقض صومنا والتى قد تدفع بالشباب الى غير الخط المستقيم الذى خطه الرسول صلى الله عليه وسلم ((وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) وذلك لا يكون الا بالتخطيط للامر الذى ترجوه الامة وتحرص عليه الدولة اذ لا صوت يعلو صوت المعركة وذلك بما ننتهزه من شهر التدريب والتهذيب شهر الصوم المبارك

أين القدوة ؟

وبمناسبة الحديث عن بعض المظاهر التى تسود المجتمع وتفسد الصوم أسأل شيخ الازهر عن رأيه فى ظاهرة ارتداء المرأة (موضة) المينى جيب والميكروجيب ؟

ويقول فضيلة الامام الاكبر : ان الصوم يخلق من الانسان قوة رقابة على نفسه فى مأكله وفى ملبسه وفى وظيفته وفى حياته كلها ليخلق من كل فرد فى المجتمع انسانا يحافظ على كرامته ويخاف ربه ولو تلقى الناس الصيام على هذا النحو وادوه بمعناه الحقيقى وعلى النحو الذى شرع له لصلحت حياتنا كلها . فما رأينا فى هذه الملابس التى يألم منها اصحابها انفسهم يألم منها كل مسئول عن المرأة

واعرف شخصيا أن كثيرا من النساء يلبسن هذه (الموضات) أو التقليعات ولكنهن فى نفس الوقت يكرهنها

ان المرأة عورة ولا يجوز فى عرف الدين أن يرى سوى وجهها وكفيها وما عدا ذلك لا يجوز

وعلى كل فاننى أرى من نسائنا انفسهن فى هذه الايام اقبالا — بمناسبة شهر رمضان — على الابتعاد عن هذه الازياء التى لا تحقق معانى الاسلام ولا مثله والتى تهز من كرامة المرأة التى أعلى الاسلام من شأنها وجعلها شريكة للرجل فى الانتاج والعمل بل وفى تربية الجيل الجديد الصاعد . ان القدوة الحسنة هى ما نطلبه فى كل مجال من مجالات حياتنا

والقدوة الحسنة اكثر فاعلية من الكلام ومن الخطب ((**لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا**))

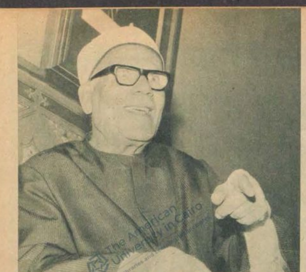
وأتساءل : متى يستقيم الظل والعود اعوج ؟

ويضيف شيخ الازهر قائلا :

— لقد شاهدت فى باكستان — البلد المسلم — لباس المرأة التقليدى وهو يستر المرأة ويميزها عن غيرها ويعطيها فرصة الاعلان عن بلدها . رأيت هذا الزى وأنتم ترونه ايضا فأحببت **هذا اللباس ووددت لو كان للمرأة عندنا لباسها** تقليديا يجمع بين الحشمة والوقار وبين الرقة والمدنية .

وبالخط المستقيم نستطيع أن نهيمن على فتياننا وفتياتنا فلا يحيدون عن الجادة . ان الصوم يحقق قوة الارادة مع صدق العزم مما يفيد وطننا وأمتنا عن طريق القيادات الشعبية . واقدر على هذا كله المدرسة تحفر بناتها الى هذا بالقدوة الحسنة والصحفية ايضا كذلك مذيعة الاذاعة المرئية التى تدخل الى كل بيت وتلج كل حجرة عن طريق شاشتنا وذلك كله بما تتسم به المذيعات من كمال فى الملبس فهؤلاء جميعا أقدر على تحقيق الغرض واصابة الهدف

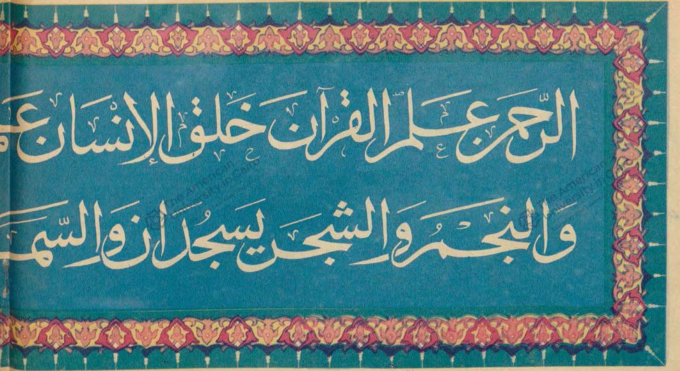
حافظ امام

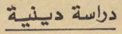




والجهاد بالنفس

● الصوم يخلق من الانسان قوة رقابة على نفسه فى مأكله وفى ملبسه وفى حياته كلها ليخلق من كل فرد فى المجتمع انسانا يحافظ على كرامته ويخاف ربه ..





يا محمد: أنت رسول الله وأنا جبريل

"شهرُ رمضان الذى أُنزل فيه القرآنُ هدًى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضًا أو على سفر فعدّة من أيامٍ أُخر يريد الله بكم اليُسر ولا يريد بكمُ العسر ولتكملوا العدّة ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلّكم تشكرون»

صدق الله العظيم



● اعداد: محمد عبد الحميد
● تصوير: شريف ذو الفقار





شهر رمضان بدا فيه نزول القرآن .. وفيه ايضا ليلة القدر .. وليلة القدر خير من الف شهر . وفي صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الصيام جنة ، فاذا كان احدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل ، وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل : انى صائم ((مرتين)) . والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك ، يقول الله عز وجل يترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلى . الصيام لى وانا اجزى به والحسنة بعشر امثالها ..

والصوم ايضا احد اركان الاسلام ، يهذب النفوس ، ويسمو بالارواح ويصفى النفوس من زخرف الدنيا وشهواتها .. وهو كذلك شهر الصيام والاطعام والتراويح والاحسان والعبادة والتسبيح ..

وهذا المقال يسلط بعض الضوء على حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فى شهر رمضان المعظم .. او يعطينا بعض الصور من حياته فى هذا الشهر ..

فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم شهد شهر رمضان :

- تعبد الرسول فى غار حراء .
- شهد مشرق الاسلام .
- نزل فيه كتابه العزيز ، كما خصه المولى بركن من اركان الدين الحنيف وهو الصيام .
- يعتبر شهر الجهاد بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام .

لقد شهد ايفاد الرسول لبعض سراياه (سنة ١ هـ) ثم شهد غزوة بدر الكبرى .. وشهد رمضان كذلك تعبئة المسلمين لقواهم وحشد جيوشهم للقاء المشركين فى غزوتى احد (٣ هـ) والخندق (٤ هـ) ..ثم توج المسلمون انتصارات رمضان بفتح مكة (سنة ٨ هـ) .. وشهد رمضان (سنة ٩ هـ) عودة الرسول منتصرا من غزوة (تبوك) وقدوم وفد الطائف الى المدينة يعلن بيعة اهالى الطائف للرسول على الاسلام والطاعة .. فسقط بذلك آخر معقل للوثنية فى الجزيرة العربية .. وهكذا شاء الله ان يكرم رمضان اذ شهد انتصارات الرسول وامجاد الاسلام .

الرسول في غار حراء في رمضان :

كان الرسول صلى الله عليه وسلم ينبذ فكرة عبادة الاوثان قبل نزول الوحى .. وقوى من هذه العقيدة لديه رحلاته بفعل التى كان يقوم بها وتاملاته فى الكون والحياة ومظاهر الطبيعة عندما كان يسير فى الصحراء .. وبطبعه كان يرفض عبادة الاصنام كما كان يفعل بنو عشيرته. وكان يؤمن بوجود قوى روحية .. آمن محمد قبل نزول الوحى بان الكعبة يجب ان تعود الى ماكانت عليه زمن ابراهيم جده عليه السلام .

ومن اجل ذلك كان يتعزل فى كثير من الاحيان من بنى جنسه من الشباب .. وينفرد بنفسه فى جبل حراء .. حيث يقضى بعض الايام فى التامل والتعبد .. اما شهر رمضان فكان يقضيه فى ((غار حراء))

كانت الخلوة لمحمد اعظم معلم .. لقد بعثت بالصفاء داخل نفسه وقلبه .. ومن فترات التعبد الخالص بصراته روحه بقوة وعظمة الله التى لاتعرف لها حدود .

كان محمدا يقصد غار حراء فى رمضان من كل سنة يحمل من الزاد أقل .. وهناك يجلس يتعبد .. ويكثر من العبادة .. يعبدامن الحياة

وفى رمضان المعظم نزل الوحى بكتاب الله العزيز ، القرآن الكريم .. وبدا دور عظيم جديد فى تاريخ البشرية جمعاء .

نزول الوحي كان في رمضان المعظم :

كانت الرؤيا الصادقة وهى أول تبشير بالنبوة .. وان الله قد اصطفاه ليكون رسوله الى العالمين .. وقالت السيدة عائشة رضى الله عنها فى هذه النبوة : ((ان أول مابدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله كرامته ، ورحمة العباد به ، الرؤيا الصادقة ، لايرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا فى نومه الا جاءت كفلق الصبح))

ولقد سبق نزول الوحى على رسول الله بعض علامات ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((طيلة العشرة شهور التى تقدمت الوحى كان يتخلل نومى نور باهر يشبه فلق الصبح أو كنت حينما ابتعد عن الديار اسمع اصواتا تنادى : يامحمد ! يا محمد ! فكنت انظر يمنة ويسرة ومن خلف ، فلا أرى الا شجيرات وصخورا ، فياخذنى القلق والحيرة . اننى ما ابغضت شيئا بغضى للكهان والسحرة ، وقد خشيت ان اكون قد اصبحت ، على غير علم منى ، واحدا منهم ، ليكون الذى يناديني - خفيا مستورا - تابعا من الجن الذين يتحدثون الى السحرة والكهان بخبر السماء فيساعدونهم بذلك على القيام بمهنتهم الاثمة)) وعندما وصلت سنه الاربعين كان أول نزول الوحى ، ومشرق نور الاسلام . والوحى نزل فى شهر رمضان المعظم . ولكن الرواة والمؤرخين اختلفوا فى تحديد يوم نزوله ((الطبرى)) يقول اليوم الثامن عشر من شهر رمضان ، او اليوم الرابع والعشرون ، ثم قال الطبرى : ((وقال

رمضان شهر القرآن .. والجهاد
شهر انتشار الإسلام في أرجاء الجزيرة العربية

آخرون بل نزل سبع عشرة خلت من رمضان، واستشهدوا لتحقيق ذلك بقوله عز وجل: « وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان)) . وذلك ملتقى ، رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ((ببدر)) كان صبيحة سبع عشرة من رمضان)) .

وصف الرسول عليه السلام نزول الوحي فقال : ((فجاءني جبريل ، وانا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب ، فقال : اقرا . قلت :ماأقرا فغتني به حتى ظننت انه الموت ، ثم ارسلني فقال : اقرا . قلت : ماذا اقرا ؟ فغتني به حتى ظننت أنه الموت ، ثم ارسلني ، فقال: اقرا . فقلت : ماذا اقرا ؟ مااقول ذلك الا افتداء منه ان يعود لى بمثل ما صنع بي . فقال : (اقرا باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرا وربك الاكرم . الذى علم بالقلم علم الانسان مالم يعلم) . فقراتها ، ثم انتهى فانصرف عنى ، وهببت من نومى ، فكانما كتبت فى قلبى كتابا ، فخرجت حتى اذا كنت فى وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يقول : يامحمد أنت رسول الله وانا جبريل. فرفعت راسى الى السماء انظر ، فاذا جبريل فى صورة رجل صاف قدميه فى افق السماء يقول : يامحمد انت رسول الله وانا جبريل. فوقفت انظر اليه فما اتقدم وماأتاخر ،وجعلت اصرف وجهى عنه فى آفاق السماء ، فلا انظر فى ناحية منها الا رايته كذلك ، فمازلت واقفا ما اتقدم امامى وما ارجع ورائى حتى بعثت خديجة رسلها فى طلبى ، فبلغوا اعلى مكة ورجعوا اليها وانا واقف فى مكانى ذلك ، ثم انصرف عنى)) .

القرآن نزل على الرسول في رمضان

بدأ نزول القرآن فى ليلة من ليالى شهر رمضان .. وتوالي نزوله ــ الوحى ــ طيلة ثلاث وعشرين سنة . قال تعالى: (انا انزلناه فى ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من الف شهر . تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر . سلام هى حتى مطلع الفجر) .

وكانت خديجة رضى الله عنها أول من اعتنقت الاسلام ، وأول من آمنت بالله ورسوله .وكان لاسلامها اثر كبير فى نفسه . وقد أتى جبريل عليه السلام رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال : اقريء خديجة السلام من ربها . فقال الرسول لخديجة : ياخديجة ، هذا جبريل يقرئك السلام من ربك . فقالت : الله السلام ومنه السلام ، وعلى جبريل السلام ، وقد بشر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجته خديجة بالجنة .

وبعدها كان اسلام على بن ابى طالب ، واقامته الصلاة خلف الرسول . وعمره لايزيد على العاشرة . وبعدها مضى الاسلام فى طريق النجاح والنصر .

الرسول في رمضان بالمدينة المنورة بعد الهجرة :

فى العام الثانى من هجرة الرسول الىالمدينة فرض الله على المسلمين صيام شهر رمضان . وكان ذلك قبل غزوة بدر . ونزلت آيات كريمة تفرض الصيام على المسلمين هى ((شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون) .

وشهر رمضان هو افضل شهور العام ، فهو الشهر الذى نزل فيه القرآن ، وخصه بصيام المسلمين ، وليلة القدر هى احدى لياليهالمباركة .. وهو شهر العبادة والمحبة والمودة والخير والاحسان .. وهو الشهر الذى يؤدى فيهالمسلم زكاة الفطر .

غزوة بدر الكبرى :

غادر الرسول صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون لثمان خلون من شهر رمضان فىالسنة الثانية من الهجرة .. وتقدم الجيش الاسلامى تتصدره رايتان سوداوان ، وصحبوا سبعين بعيرا يتعقبونها ،وتالف الجيش من نيفوثلثمائة مسلم مؤمن . وعند وادى ((ذفران)) علم الرسول بخروج جيش مكة لحماية قافلة قريش

عسكر القريشون فى الوادى ، وقد آلمهم ان المسلمين سبقوهم الى ماء بدر .. وقطعوا طريق الماء عنهم .. والماء فى الصحراء مسالة حياة او موت.. وشاهد الرسول القريشيين من بعد فتوجه الى الله عز وجل بالدعاء فقال : اللهم هذه قريش قد اقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك ، اللهم فنصرك الذى وعدتنى اللهم احنهم الغداة . بمعنى اللهم اهلكهم .

حاول القريشيون الحصول على الماء بشتى الطرق ولكنهم فشلوا فى ذلك .. لان المسلمين كانوا قد سبقوهم اليه ..

وبدات المعركة عندما تقدم الاسود بن عبد الاسد المخزومى الى صفوف المسلمين يريد هدم الحوض الذى بناه المسلمون حول بئر بدر .. فضربه حمزه بن عبد المطلب بسيفهضربة اطاحت بساقه .. ثم بضربة أخرى أودت بحياته عندما حاول الوصول للحوض مرة أخرى . ودارت المعركة .. وقادها الرسول ببسالة لاحد لها ، وبدأ المشركون الرمى بالسهام ، فأصاب سهم منها مهجع مولى عمر بن الخطاب فقتله ، فكان أول شهيد من المسلمين . ثم أصاب سهم حارثة بن سراقة من بنى النجار وهو يشرب من الحوض فقتله أيضا وكان تحريض الرسول للمسلمينعلى القتال يزيدهم حماسة لاحد لها .. لتطيهم القوة على الغلبة والنصر كما جاء فى كتابه العزيز ((يا أيها النبى حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وان يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بانهم قوم لايفقهون . الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا ، فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذنالله والله مع الصابرين) .

ولقد اعان الله عز وجل المسلمين فى بدر بالملائكة ، وقد من الله على المسلمين بذلك فقال فى كتابه العزيز ((ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون . اذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى أن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين . وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم))

وانتصر المسلمون .. وقتل فى بدر سبعون من المشركين ..

كانت وقعة بدر فى ١٧ــ١٨ رمضان منالسنة الثانية للهجرة .. وكان الانتصار فيها دليلا كبيرا على مهارة الرسول فى القيادة .. ومعرفته باصول فنون الحرب .. وقدرته على ادارة المعركة

غزوة احد في رمضان ٣ هجرية :

بدات غزوة أحد بعد انقضاء شهر رمضان المعظم بسبعة أيام ، اذ بدات فى اليوم السابع من شهر شوال فى السنة الثالثة من الهجرة ، وشهد رمضان تعبئة المشركين فى مكة وجهودهم لقتال المسلمين ،وتكوين جيش كثيفواستنهاض بعض القبائل . كما شهد هذا الشهر المعظم استعداد المسلمين لصد العدوان .

ارادت قريش ان تثار لهزيمتها .. لقتلاها فى بدر .. وكذلك أغلق امامها طريق التجارة وقوافلها الى الشام ..

واستعدت قريش بجيش (مكون من ثلاثة الوية معظمها من قريش) يبلغ عدده ثلاثة آلاف مقاتل .. ثم بدات المعركة الحربية فىيوم السبت الخامس عشر من شهر شوال ، عند جبل (أحد) . وتعتبر معركة احد ذات جولتين : الاولى انتصر فيها جيش المسلمين .. والثانية فقد خالف بعض المسلمين ما أمر به الرسول ــ انشغال بعض رماة المسلمين فى جمع الغنائم التى تركتها فلول قريش الهاربة ، فانتهز خالد بن الوليد هذه الفرصة وهاجم المسلمين من الخلف ــ وأصيب الرسول ببعض الجراح .. واستفاد المسلمون من هذه المعركة .. وأصبحوا أكثر قوة واتحادا .. واكثر اطاعة لاوامر قائدهم رسول الله لما حقق لهم النصر فيما جاء بعد ذلك من غزوات

الاستعداد لغزوة الخندق في رمضان ٥ هجرية :

غزوة الخندق كانت فى شوال من السنة الخامسة للهجرة .. ولكن الاستعداد لها تم من شهر رمضان من هذه السنة ذاتها .

وكان من أسباب هذه الغزوة والتحريض عليها اليهود .. فلم يكن يهود الحجاز متحدين ، وليس بينهم رابطة سياسية تجمعهم .. بل كانوا قبائل متفرقة . فلما أظهروا عداءهم للمسلمين لم يكونوا جبهة واحدة للوقوف امامهم فحاصرهم الرسول قبيلة بعد أخرى .. وكانت بداية الصراع مع قبيلة (بنى قينقاع) التى نقضت عهدها مع الرسول بعد (بدر) .. فحاصرهم الرسول خمس عشرة ليلة حتىاضطروا الى التسليم .. وتركوا المدينة الى شمال الحجاز .

وكذلك حدث مع قبيلة بنى النضير التى تآمرت على قتل الرسول وبعض الصحابة .. بالقاء حجر عليه . وطلب منهم الرسول ترك المدينة .. ولما رفضوا حاصرهم حتى طلبوا الصلح .. وذهب بعض من هذه القبيلة ــ بنى النضير اليهودية ــ الى مكة ليستعدوا .. ويحرضوا قريشا ضد الرسول .. ونجحوا فى خطتهم فخرج أبو سفيان على راس اربعة آلاف قرشى وثلاثمائة جواد والف وخمسمائة بعير ، غير جند وعتاد بعض القبائل الاخرى .. وبلغ عددهم جميعا عشرة آلاف مقاتل تقدموا جميعا صوب المدينة .

وكانت المدينة محصنة غير جانب منها .. فامر سلمان الفارسى بحفر خندق حول المدينة ، ونالت الفكرة اعجاب الرسول .. وعسكرالرسول وجنده خلف الخندق وتعجبت قريش من هذه الفكرة .. ولما طال أمد الحصار فكروا فى الانسحاب .. ففى تلك الليلة عصفت ريح قوية عاتية بمعسكر الاحزاب أوقعت الرعب فى قلوبهم .. وفشلت حملة قريش ورحلوا عن المدينة

فتح مكة في رمضان ٨ هجرية :

نقضت قريش صلح (الحديبية) واخذ الرسول يدعو للجهاد فى سبيل الله والاسلام . وخافت قريش قوة المسلمين ، ورأت أن تتجنب دخول المعركة مع الرسول . وخرج الرسول على راس جيش اسلامى كبير فى اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ٨ هجرية .. وصام الرسول .. وصام المسلمون معه . كان جيش المسلمين حوالى عشرة آلاف مسلم اشترك فيه كل المهاجرين والانصار .. وسلك دروبا لم يسر فيها احد من قبل حتى تكون مفاجاة لقريش .

وقسم الرسول الجيش الى أربع فرق ، وامر المسلمين جميعا الا يقاتلوا الا اذا اجبروا على ذلك . ودخلت فرقة خالد بن الوليد فى معركة مع بعض القريشيين الذين ابدوا سخطهم على دعوة ابى سفيان الى الاسلام . وانتصر عليهم .

كان الرسول عليه الصلاة والسلام ممتطيا ناقته (القصواء) ، وقد اركب على عجزها اسامة بن حارثة ، فركع على رحله ، وتلا سورة الفتح : ((انا فتحنا لك فتحا مبينا . ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، ويتم نعمته عليك ، ويهديك صراطا مستقيما . وينصرك الله نصرا عزيزا))

وقصد الرسول الى الكعبة .. وطاف بها سبع مرات على راحلته ، فلما قضى طوافه . قال: ((يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكروانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير)) . واعلن الرسول العفو الشامل ، فلم يقابل عداء قريش الا بالاحسان اليهم .

وكان فتح مكة لعشر ليال بقين من رمضان سنة ٨ من الهجرة . وبذلك ارتفعت رايات الاسلام .

عاد الرسول من غزوة تبوك في رمضان ٩ هـ :

خرج الرسول لهذه الغزوة (تبوك) فى شهر رجب من السنة التاسعة للهجرة .. وشهد شهر رمضان بعض احداث هذه الغزوة .. ثم كانت عودته الى المدينة فى رمضان من هذه السنة .

كانت تبوك هى الجولة الثانية فى صراع العرب والرومان فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام . فقد علم الرسول أن الرومان يعدون جيوشا لغزو حدود بلاد العرب الشمالية ، لمقاومة سلطان المسلمين الزاحف من كل ناحية ليتاخم سلطان الروم فى الشام ، وسلطان فارس فى الحيرة .. ولذلك لم يتردد فى تقرير مواجهة هذه القوى بنفسه ، والقضاء عليها بنفسه .. ليكون درسا لها .. ولغيرها حتى لا يفكر أحد فى غزو العرب أو التعرض لهم . وحاول المنافقون ، وهم دعاة الهزيمة فى المدينة المنورة أن يثنوا بعض المسلمين عن عزمهم ، فقالوا لهم : لا تنفروا فى الحر ، فنزلت الآية الكريمة: ((وقالوا لا تنفروا فى الحر ، قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون ، فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون))

كان جيش المسلمين يتكون من عشرة آلاف فارس وعشرين ألف راجل .. تقدموا غيرمكترثين بطول المسافة أو الحر الشديد . وسار الجيش سبعة ايام ، حتى عبر جبال حجر التى كانت تسكنها ثمود فى الايام الغابرة وهى احدى القبائل العربية البائدة . وأعان الله المسلمين وعوضهم بان أرسل سبحانه وتعالى سحابة فامطرت حتى روت الجند .. وحملوا حاجتهم من الماء . وعندما علم الرومان بقوة جيش المسلمينانسحبوا .. فلما انتهى المسلمون الى (تبوك) وعرف محمد أمر انسحاب الروم .. لم ير محلا لتتبعهم داخل بلادهم .. وأقام عند الحدود يناجز من شاء أن ينازله او يقاومه ، ويعمل لكفالة هذه الحدود حتى لا يتخطى من بعد ذلك اليها أحد .

وحققت هذه الغزوة اغراضها .. لقد أظهرت قوة الدولة الاسلامية الجديدة الفتية ..وجعلتها تعدل تماما عن غزو الجزيرة العربية . بل ان هذه الغزوة كانت درسا للامراء المجاورين فارسل

● ساحة المسجد النبوى

الرسول اليهم الرسل .. بعضهم اسلم .. والبعض الاخر امان الولاء للدولة الاسلامية

الطائف بايعت الرسول

في رمضان ٩ هـ :

بقيت الطائف وحدها بدون أن تدخل الاسلام . ورأى الرسول حصارها حتى دنا شهر ذى القعدة وهو من الاشهر الحرم .. ففك الحصار على أن يعود اليها بعد انقضاء الاشهر الحرم .. وعاد الى مكة حيث أدى العمرة .. ثم رأى العودة الى المدينة فوصل اليها فى شهر ذى القعدة سنة ٨ هـ . وظنت الطائف انها انتصرت .. ولم تدر ان الرسول تركها لحصار أقوى فقد كانت بولنيتها فى عزلة تامة عن سائر العرب حولها ، اللذين أسلموا وأصبحوا يناصبونها العداء ، ويعتبرون أنفسهم فى حالة حرب معها لمناوأتهم الاسلام وتعذيبهم من أسلم من أهلها . وحاول أميرهم عروة بن مسعود ان يهدى قومه الى الاسلام بعد اسلامه .. ولكنهم قتلوه .. وبعد مرور عدة أشهر .. فطنوا الى خطئهم .. وسافر وفد منهم الى رسول الله بعد أن أصبحوا فى عزلة تامة .. وكان الرسول كريما معهم — كان قدوم الوفد للمدينة فى شهر رمضان — فلما اعتنقوا الاسلام على يدى الرسول .. قاموا بأداء فرائض الاسلام .. فأدوا الصلاة وصاموا رمضان مع المسلمين ..

بعض جوانب من حياة الرسول

في رمضان :

● فى منتصف شهر رمضان من السنة الثالثة للهجرة كان مولد حفيد الرسول ، الحسن بن على بن ابى طالب . واحتفل الرسول وابنته فاطمة والمسلمون جميعا بمولد الحسن.

● شهد رمضان أيضا انتشار الاسلام فى أرجاء الجزيرة العربية بلا حدود . وشهد كذلك قدوم وفود العرب من كل مكان على الرسول بالمدينة تعلن الاسلام والبيعة للرسول.

● شهد رمضان فى سنة ١٠ هجرية انتشار الاسلام فى بلاد اليمن ..

بعض احاديث الرسول

حول شهر رمضان ..

● عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((كل عمل ابن آدم يضاعف ، الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وقال تعالى : الا الصوم فانه لى وانا اجزى به . يدع شهوته وطعامه من أجلى . للصائم فرحتان : فرحة عند فطوره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك)) .

● وعن أبى هريرة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من صام يوما فى سبيل الله تعالى جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض)) .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه)) .

واخيرا ....

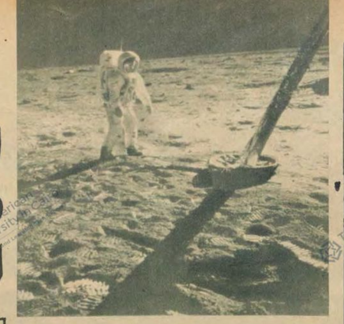
كان الرسول ينتظر شهر رمضان .. وهذا الشهر بلقاء جبريل عليه السلام فيه لمدارسة القرآن الكريم ، واعادته تلاوة وسماعا بالتناوب بينهما .. كما كان يجتهد فى العشر الاواخر منه التماسا لليلة القدر .. حتى كان عليه الصلاة والسلام يشد مئزره ، ويحيى ليله ، ويوقظ أهله ، ويطوى فراشه . وكان الرسول يدعو الله فى شهر رجب وشعبان قائلا : ((اللهم بارك لنا فى رجب وشعبان وبلغنا رمضان)) . فاذا شاهد هلال رمضان ابدى سروره وقال : ((هلال رشد وخير آمنت بالذى خلقك)) ..

فقد صام الرسول رمضان تسع مرات ..

تلك فقط بعض جوانب من حياة الرسول فى رمضان .. لقد شهد رمضان جوانب كثيرة من حياة النبى صلوات الله عليه .. لقد كان بالنسبة له شهر العبادة ثم بداية نزول الوحى .. ثم القرآن .. وشهد هذا الشهر اكبر غزوات النبى .. ثم مجد الاسلام فى حياته ..

محمد عبد الحميد

القرآن وأسرار القمر



بقلم الدكتور
عبد الرزاق نوفل

سيظل التاريخ يذكر طوال أجياله أن انسان القرن العشرين هو أول كائن من البشر هبط على القمر وحتى بعد أن يهبط انسان القرون التالية على المريخ أو الزهرة أو على غيرها لستظل خطوات الانسان على سطح القمر هى الخطوة الرائدة .. اذ ما أيسر ما بعدها من خطى .. وسيظل الطريق الذى سلكه الانسان الى القمر هو الطريق القائد .. اذ ما أوسع كل طريق بعده وما أفسحه .. فان المشقة هى دائما فى أول الطريق المجهول . وهو الطريق الذى قطعه انسان هذا القرن الى القمر ..

وانه لحدث وأى حدث ربط أهل الارض جميعا بالتفكر فيه والتدبر فى أمره .. وترك فى كل نفس أثرا . وان كانت قد اختلفت هذه الآثار وتباعدت انطباعاتها وتباينت نتائجها .. فانها بدأ بحوادث انتحار أسفا أصحابها على هبوط الانسان على القمر ومحاولته التدخل بذلك فيما لا يجب . اذ كيف يعتدى على كوكب لم تمسه بعد اقدام البشر .. ثم اهتزاز العقيدة عند البعض اذ كيف فى تصورهم ينزل الانسان على القمر وقد خلق ليعيش على الارض فقط واما غيرهم لقد زاد ايمانهم بالله .. لقد أوضحت محاولات غزو القمر ثم الهبوط عليه بعض الحقيقة من سعة هذا الكون العظيم ونظامه الذى يشير الى بعض عظمة خالقه وبالغ قدرته ، ومن هؤلاء من وجدوا فى الهبوط على القمر تحقيقا لما بشر به دينهم .. ومصداقا لما جاء فى كتابهم وهؤلاء هم المسلمون ..

فالقرآن الكريم دعا الى غزو القمر وأورد تاريخ محاولات سابقة .. لهذا الغزو .. ورسم الطريق الى هذا الهبوط .. وقرر نتائجه وحدد أهدافه .. وقال بهذا فى صراحة ووضوح وفى نصوص آياته الشريفة التى يتلوها المسلمون فى أنحاء الارض منذ أربعة عشر قرنا من الزمان بل أورد الحقائق عن أسرار القمر قبل أن يصل اليها علم انسان العصر الحديث ..

فتشجيعا للانسان على الاهتمام بدراسة القمر والكواكب الاخرى لقد قرر القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى قد سخر لخدمة الانسان كل ما فى السماوات من أجرام وذلك بالنص الشريف « وسخر لكم ما فى السماوات وما فى الارض جميعا منه » . واختص الشمس والقمر بنص كريم مما يوجب اهتمام الانسان بدراستهما وذلك بالنص الكريم « وسخر لكم الشمس والقمر دائبين » مما يستلزم من الانسان دراسة القمر والشمس ومحاولة الاستفادة منهما استفادة تامة .. وحثا على المضى فى الدراسة أمر القرآن الكريم الانسان بدراسة ما فى السماء بأمر صريح واضح فى النص « قل انظروا ماذا فى السماوات والارض »

وأورد القرآن حقائق عن الشمس والقمر لم تكن معروفة من قبل أن يكتشف الانسان استخدام الاشعة فى البحث والتصوير وقبل أن يخترع أجهزة الرصد والتقريب ..

فقررت آياته الشريفة أن القمر من الكواكب المنيرة وأنه ليس نجما ملتهبا ولا جرما مشتعلا فهو بذلك فى حالة تصلح للهبوط عليه دون خوف على الانسان من نتائج محاولته وحتى لا يحاول الهبوط على الشمس فقد قررت آياته الكريمة أن الشمس من الاجرام المشتعلة .. فتقول آياته الشريفة أن الشمس كالسراج المشتعل بينما القمر مجرد نور غير مشتعل وذلك فى النص الكريم (وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا) .. وكذلك فى مثل النص الشريف (هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا) فالشمس مصدر الضوء والقمر عاكس له ..

ثم وجه القرآن الكريم نظر الانسان الى ضرورة اتخاذ الاحتياطات الكافية أثناء محاولته غزو السماء للهبوط على القمر اذ أن اختلاف الضغوط الجوية فى طبقات الجو العليا يجعل من الصعب عليه اختراقها الا اذا اتخذ السبل التى تيسر له الكميات الكافية من هواء التنفس وكذلك تحميه من آثار اختلاف الضغوط الجوية وذلك بالنص الكريم (ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء) أى أن القرآن الكريم يقرر أن من سيحاول الخروج الى السماء صاعدا فى طبقاتها سيشعر بضيق فى صدره وحرج فى تنفسه .. لابد من معالجة أسبابه .. ولذلك فعندما وصل العلماء فى دراستهم الى طبيعة الطبقات الجوية العليا افردوا فى العلم فصلا من طب الفضاء غايته حماية رواد السماء من اختلاف الضغوط الجوية وانعدام الجاذبية فى مناطق معينة من السماء .. وتخلخل الهواء فيها مما يسبب ضيقا فى صدر الانسان وصعوبة فى التنفس يصل بعدها الانسان الى حالة حشرجة وتغلى الدماء فى عروقه .. وعلى ارتفاع معين لا يمكن أن تستمر حياته .. الا اذا اتخذ الوسائل الكفيلة بحمايته من ذلك

ودفعا للانسان لمحاولة هذا الغزو فلقد قرر القرآن الكريم أن الجن قد سبقت الانسان فى هذا الغزو وأنها وصلت فيه الى مرحلة متقدمة جدا أراد الله سبحانه وتعالى أن يحجبهم بعدها عنها وأن يحول بينهم وبين المعاودة .. وذلك بالنص الشريف الذى تورده الآيات الكريمة على لسان الجن اذ تقول (وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا . وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا . وانا لا ندرى أشر أريد بمن فى الارض أم أراد بهم ربهم رشدا) ..

ثم يدعو القرآن الكريم الانسان بلفظ صريح الى محاولة الغزو على أن يتخذ كل الوسائل التى تحقق نجاح الرحلة اذ لا نجاح لها الا اذا توافرت للانسان كل السبل العلمية والامكانيات المادية وقبل ذلك لاشك فى ارادة الله ومشيئته اذ تقول الآيات الشريفة (يا معشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان) والآية تفيد امكان النفاذ فيما لو توافر للانسان السلطان وهو العلم والامكانيات ومشيئة الله قبلها .. وحتى لا يتطاول الانسان بأمله الى أن يتوغل بعيدا فى السماء فان القرآن الكريم يقرر أن بعد الحد المحدود الذى أراده الله لن تنتصر الجن ولا الانس وذلك لوجود مواد حارقة ملتهبة هى شواظ ملتهبة من نار ونحاس وذلك بنص الآية الكريمة (يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) وقد قرر العلم أخيرا بعد دراساته المتعددة وجود أيونات منفردة واشعاعات مدمرة وذرات ملتهبة من مواد منصهرة فى المناطق العليا من السماء .. أى كما جاء فى القرآن الكريم منذ أربعة عشر قرنا من الزمان

وبعد أن قام الانسان بغزو القمر ودراسة ماهية وتحليل طبيعته .. ورصد شكله وما عليه وجد أخاديد ونتوءات مرتفعة وشاهد مجارى كانت لأنهار سابقة وقنوات لا شك كان بها ماء فى عصور غابرة .. واكتشف عن طريق الاشعة وبتحليل صخوره وجود غازات عضوية هى الدليل على أنه كانت على القمر حياة يوما ما .. على أى درجة كانت الحياة .. حياة استخدمت الماء .. وأنشأت القنوات فهل ما زالت الحياة مستمرة عليه أم انتهت .. واذا كانت انتهت فهل داخل الفوهات وتحت الاعماق آثار لتلك الحياة .. تتمثل فى خلايا منفردة .. أو حياة تشبه تلك البدائية ..

ولقد قرر العلماء أنه بالنسبة لعدم وجود جاذبية شديدة فى القمر ووجود الاخاديد الغائرة فان كل الكائنات الحية التى كانت تعيش على القمر يوما لابد أنها محفوظة فى الاعماق تماما وأنها بذلك لاشك ستعطى الانسان الصورة الصحيحة للتطور الذى حدث للحياة على الارض والقمر .. فلقد كان القمر قطعة من الارض انفصل عنها .. وان كانت احياء الارض تتعرض وتتحلل . فان احياء القمر لاشك محفوظة هياكلها .. أو على شكلها .. فان العلماء قرروا انه لابد سيجدون حيوانات ماقبل التاريخ داخل كهوف القمر على هيئتها تماما .. دون أن يطرأ عليها أى تغيير .. وبذلك قرر العلم أن القمر سيعتبر سجلا للحياة يحكى تاريخها الطويل وأن به آثارا من حياة تكاد تنتهى .. وقبل أن يصل العلم الى ذلك قال به القرآن الكريم اذ تقرر آياته الشريفة ان القمر يعتبر كمنازل .. أى سجل للحياة .. وانه عاد مرة أخرى كما كان .. فيه آثار من حياة كتلك القطعة من سعف النخل الجافة القديمة التى بها آثار الحياة وذلك بالنص الشريف (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)

ولقد قرر العلماء بعد هبوط الانسان على القمر والوقوف على أسراره ومعرفة حقائقه أن كل ظروفه الطبيعية تجعله كأنه المنطلق الى الكواكب الاخرى لضعف جاذبيته اذ تعادل سدس جاذبية الارض .. وأن الدفع منه يحقق انطلاقا أبعد وأيسر من الدفع من الارض لذلك فانه سيعتبر كأنه محطة فضاء ينطلق الانسان اليها من الارض أو من محطة أخرى .. ثم ينطلق منه الى غيرها .. اذ لابد من وجود محطات فضائية أخرى فى رحلة السفر الى الكواكب .. فان البعد بين الارض والكواكب الاخرى يجعل من المستحيل على الانسان أن يسافر اليها من الارض رأسا لما تحتاجه الرحلة من وقت طويل قد لا يحتمله الانسان ومن قوة هائلة للدفع والانطلاق لا تتيسر مرة واحدة .. بينما تقسيمها الى مراحل يحقق هدف الانسان .. وقد بدأ الانسان فعلا فى اتخاذ اجراءات اقامة أول محطة فضاء تدور حول الارض ومجهزة بكل الوسائل التى يتمكن بها الانسان من الاقامة فيها واصلاح سفنه الفضائية والانطلاق منها الى غيرها ثم الى المريخ والزهرة .. وقد تمت بنجاح فى الأيام القليلة الماضية التحام عدة سفن مع بعضها .. وتمام المناورة بينها .. وأصبح من المتوقع أن يشهد الانسان انطلاق أول محطة فضاء تدور حول الارض — لمئات السنين .. أو الى ماشاء الله .. وقد سبق القرآن الكريم الى ابراز هذه الحقائق والخطوات باللفظ الصريح فيقول (والقمر اذا اتسق . لتركبن طبقا عن طبق) .. والقمر يتسق أى عندما تتضح معالمه ويعرف الانسان حقائقه .. فذلك مما يجعل الانسان يركب طبقا عن طبق — انما يتجه من مرحلة الى أخرى .. ومن جهاز الى آخر .. فى رحلة الفضاء ..

اما النتيجة النهائية فسيرى الانسان آيات وجود الله ووحدانيته وعظمته .. سيؤمن الانسان نتيجة ما يرى .. ويجد فى رحلة الفضاء مطابقة لما جاء فى القرآن الكريم .. وعندها سيتأكد الناس جميعا أن القرآن هو وحى الله سبحانه وتعالى لخاتم رسله وأنبيائه فيسجدون لله عندما يستمعون الى تلاوته .. وهذا ما تقرره الآيات الشريفة فى نهاية آيات غزو الفضاء بالنص الشريف (فما لهم لا يؤمنون . واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) صدق الله العظيم



«هى» تقدم دراسة



صيام رمضان .. تقابله بيوتنا بكرم كبير قد تكلف ميزانية البيت مصاريف لاتتفق مع امكانياتنا .. وآخر ساعة وهى ترحب بالشهر الكريم تنشر هذا التحقيق لكل ست بيت لكى تضع على اساسه ميزانية بيتها فى هذا الشهر

من القواعد الأساسية التي يجب أن تراعيها ست البيت عند إعداد وجبات الإفطار والسحور

ميزانية ست البيت .. في رمضان

• تحقيق : سميرة عبد الفتاح • تصوير : محمد سعيد



● تنظيم ميزانية الاسرة ليس سهلا خاصة اذا كان الدخل محدودا ..

● فى شهر الصوم تزداد نفقاتنا .. وفى شهر رمضان ترتبك ميزانية البيت وتجعلنا نفكر مع كل عام جديد فى الطريقة التى نستطيع بها أن نوفق بين دخلنا والطريقة السليمة لتنظيم حياتنا داخل البيت ..

وتنظيم ميزانية الاسرة ليس امرا سهلا خاصة اذا كان الدخل محدودا .. وجميع الاخصائيين يعلمون اهمية الدور الذى تقوم به ست البيت وهم لذلك يحاولون بالطرق العلمية ايجاد الحلول الدائمة لهذه المعادلة التى تساعد كل امراة على التنسيق بين الدخل والمنصرف .

واذا استطاعت المرأة أن تصل الى الطريقة الناجحة لتنظيم مشاكل الاسرة المادية فانها بذلك تقوم باهم دور تتطلبه منها الاسرة والمجتمع والدولة ..

وقد أصبح الان التخطيط رائدا لنا فى جميع مجالات حياتنا ومما لا شك فيه ان الاسرة التى تهتم بتخطيط اسلوب حياتها يمكنها أن تحقق اهدافها وأن تحول الرغبات والامال الى حقائق عندما ترتفع بمستوى الأسرة عن طريق الاستقرار المادى .

وطريقة التنظيم تتطلب وضع ميزانية سنوية تمكن الاسرة من الوقوف على جميع النفقات اللازمة للعام كله وبذلك يمكنها الاستعداد لدفع كل فاتورة أو مبلغ كبير فى موعده المناسب .

وينصح الاخصائيون كل ست بيت بتخصيص نوتة تدون فيها كل ما يتعلق بالميزانية على ان تحوى الصفحة الاولى المصروفات الثابتة ومواعيد استحقاقها وتختلف هنا المصروفات من اسرة لاخرى ولكنها بالنسبة للاسرة العادية تشمل ايجار السكن مضروبا فى ١٢ شهرا واقساط المشتريات واشتراك التليفون ورخصة التليفزيون .. ويضاف لهذه البنود مبلغ ثابت للطوارىء وبعد ذلك تجمع جملة المصروفات الثابتة فى نهاية الصفحة ..

وفى الصفحة التالية تدون ربة الاسرة الدخل المالى للسنة وهذا يختلف من اسرة لاخرى .. فقد يكون مرتبا شهريا ثابتا وقد يضاف اليه ايراد قطعة أرض أو غيرها من مصادر الدخل .. وتجمع جملة الدخول فى نهاية الصفحة .. وتخصص الصفحة الثالثة لتدوين صافى الدخل بعد طرح جملة المصروفات من مجموع الدخول .. ثم يقسم الدخل الصافى السنوى على عدد شهور السنة فينتج الدخل الصافى فى الشهر .. وهو المبلغ الذى تنفقه الاسرة على مختلف البنود وهى ..

● الغذاء والملابس والمواصلات ومصروفات تشغيل البيت (الكهرباء والبوتاجاز والشغالة) والمصروفات الشخصية والاجتماعية والطبيب والادوية والبند الاخير للادخار .. وقد يتوقع البعض تحديد نسبة معينة لكل بند من هذه البنود ولكن الواقع انها طريقة غير عملية لكل أسرة ظروفها الاجتماعية المختلفة .

وعلى كل ربة بيت أن تراعى بعد وضع ميزانية البيت ان الوجبات التى تقدمها لاسرتها تحتوى على جميع الفيتامينات التى يحتاجها الجسم .

ولا شك ان للغذاء اثرا كبيرا على صحة الشخص ومقدرته على الانتاج ، لذلك يجب العناية التامة باختيار الوجبات التى تقدم خلال اليوم .

وهناك عدة قواعد اساسية يجب مراعاتها عند اختيار وجبة غذائية صحيحة هذه القواعد هى :

١ ـ يجب أن تحتوى الوجبة على مستلزمات الجسم من العناصر الغذائية وفقا للسن والجنس ونوع العمل .

٢ ـ يجب أن تتناسب الاصناف المختارة فى الوجبة مع القدرة الشرائية للاسرة .

٣ ـ يجب أن تكون الاصناف مشبعة ولذيذة وجميلة المنظر .

واذا تكلمنا عن الشخص البالغ السليم يمكننا القول أن غذاءه اليومى لابد أن يحتوى على عدد معين من السعرات الحرارية التى تمده بالطاقة اللازمة لنشاطه اليومى . وتقدر هذه السعرات تبعا للسن والوزن والطول وطبيعة العمل .. فنجد أن المراة تحتاج لعدد من السعرات يقل عما يحتاجه الرجل ، كذلك يحتاج الشخص الضخم البنيان لعدد من السعرات أكثر من الشخص الصغير البنيان .

ويتركب الغذاء من مجموعة عناصر تؤدى كل منها وظيفة اساسية وضرورية للجسم هذه العناصر هى :

١ ـ المواد البروتينية
٢ ـ المواد الدهنية .
٣ ـ مواد كربو ايدراتية (سكريات ونشويات)
٤ ـ الاملاح المعدنية
٥ ـ الفيتامينات
٦ ـ الماء



ويجب مراعاة واحتواء الغذاء اليومى فى مجموعه على احتواء جميع تلك العناصر بحيث اذا نقص عنصر منها فى احدى الوجبات فيجب تعويضه فى الواجبات الاخرى .

والاطعمة التى يجب أن يحتوى عليها الغذاء اليومى والتى تبنى على أساسها قوائم الطعام للوجبات الثلاث اليومية :

اللبن : ويلزم للشخص البالغ ٢ كوب . أما الطفل فيلزم له ٤ اكواب يوميا بيضة واحدة + ٥٠ جم بروتين آخر وجبن ـ لبن ـ خضر .

اللحوم : مائتا جرام
الخضر : قطعة بطاطس متوسطة الحجم
١٠٠ جرام خضر ورقية خضراء او صفراء
١٠٠ جرام خضر اخرى
فاكهة :
١٠٠ جرام فاكهة طازجة او محفوظة
٣٧ جرام زبدة او مادة دهنية
١٥٠ جرام خبز

ومن المعروف أن العناصر الغذائية اللازمة للجسم تتواجد فى اطعمة متباينة فى الاسعار وفى الطعم وفى الاستعمال .

وعلى كل اسرة ان تتخير غذاءها بحيث يتناسب مع مقدرتها الشرائية وامكانياتها الخاصة ، وليس معنى ذلك التضحية ببعض العناصر الغذائية ، بل يجب استعمال البديلات الغذائية التى تحتوى على نفس العناصر ولكن فى مصادر ارخص سعرا .

واذا تناولنا موضوع بديلات الاطعمة المختلفة اى الاصناف المتشابهة من حيث القيمة الغذائية ولكنها تختلف فى الاسعار ، لامكننا القول بان كل قسم من اقسام الغذاء يحتوى على اصناف مرتفعة الثمن واخرى منخفضة السعر ، هذا الاختلاف يتيح لربة البيت أن تضع وجبات متكاملة فى القيمة الغذائية ، وتختلف فى تكاليفها بحيث يمكنها موازنة الدخل مع المنصرف فى باب الغذاء .. ولتوضيح هذه البديلات فى اقسام الطعام المختلفة .

الحبوب : وقد تعتبر كلها رخيصة الثمن نسبيا ومع ذلك فبعض الحبوب أرخص من البعض الاخر ، فالذرة والشعير أرخص من القمح ، والحبوب المطحونة كاملة اى بالقشرة الخارجية اعلى فى القيمة الغذائية من الحبوب المقشورة ، فهى غنية بالبروتين وبفيتامين ب والاملاح المعدنية . لذلك يعتبر الخبز الاسمر الجيد غذائيا من الخبز الابيض .

الحلوى : يعتبر السكر من ارخص المواد التى تمنح الجسم السعرات الحرارية ومع ذلك يجب الا تعتمد عليه فى مد الجسم باكثر من ١٠ ٪ فقط من السعرات اللازمة يوميا . تختلف اسعار أنواع السكر تبعا لتفاوتها وتكاليف تجهيزها واعدادها . العسل الاسود يعتبر مادة سكرية رخيصة الثمن ومرتفعة فى قيمتها الغذائية .

المواد الدهنية : وهذه تختلف فى اسعارها اختلافا كبيرا ، فالزبد والسمن البلدى مرتفعة الثمن والاكثار منها يضر بالصحة بينما الزبد الصناعى والسمن الصناعى أرخص ثمنا .. كذلك الزيوت والدهون الحيوانية تعتبر مواد دهنية رخيصة وأفيد صحيا من السابقة .

اطعمة غنية بالبروتين : تعتبر الحبوب الكاملة والبقول أرخص مصادر للبروتين . ولكن يجب الا تكون هى المصدر الوحيد للبروتين فى الوجبة ، لان البروتين النباتى يعتبر بروتينا غير كامل ويجب تكملة هذا النقص بايجاد بروتين حيوانى ، ومن ارخص مصادر الجبن بانواعه وفيها مجال واسع للاختيار من حيث الاسعار ، وكلها متقاربة فى القيمة البروتينية .

الالبان والبيض والاسماك مصادر متوسطة السعر للبروتين . أما من اللحوم وهى مصدر اساسى للبروتين ففيها الانواع المختلفة والقطاعات المتعددة التى تتيح اختيار المناسب منها فى حدود الميزانية المفروضة .

الطيور تعتبر من مصادر البروتين المرتفعة الثمن ، المكسرات بانواعها المختلفة تعتبر مصدرا لعينا للبروتين .

الفاكهة : لا شك ان الفواكه فى مواسمها المختلفة وبانواعها المتعددة تعطى فرصة لاختيار ما يناسب منها الميزانية الموضوعة . والفواكه الطازجة تكون أرخص من المعلبة وذلك اثناء موسمها . الفواكه المجففة كالبلح والتين وغيرها تعد مجالا واسعا للاختيار . الموالح والطماطم تعتبر مصدرا لفيتامين ج ويمكن تخيرها فى حدود السعر المطلوب .

الخضراوات : وتعتبر كلها معتدلة الثمن خلال مواسمها وقد يرتفع السعر قليلا عند بداية ونهاية الموسم .. ويراعى حساب كمية الاجزاء غير المستعملة فى الخضراوات عند شرائها لان ذلك يرفع من سعر الخضر .

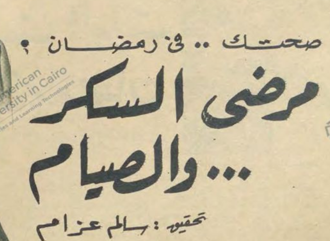
وهكذا يمكن تكوين وجبات متعددة فى نطاق امكانيات مالية مختلفة مع الاحتفاظ بكل العناصر الغذائية اللازمة .

طريقة تدوين المصروف اليومى

جدول يبين احد طرق تدوين الحساب اليومى . ونلاحظ ان صافى الدخل فقط هو المدون لهذا الجدول اى المتبقى بعد حجز المصروفات الثابتة .. وهذا الجدول مجرد اقتراح او فكرة قابلة للتعديل وتستطيع كل اسرة ان تغير فى المبالغ التى تعرف على الغذاء او الملابس حسب ظروفها وامكانياتها . فكل اسرة لها فرديتها وظروفها الشخصية ..

التاريخ	باب الصرف	المبلغ	غذاء	ملابس	مواصلات	مصروفات تشغيل البيت	مصروفات شخصية واجتماعية	ادخار
		مليم ٠٠٠ جنيه ٢٧	مليم ٠٠٠ جنيه ١٢	مليم ٠٠٠ جنيه ٣	مليم ٥٠٠ جنيه ٢	مليم ٠٠٠ جنيه ٤	مليم ٠٠٠ جنيه ٤	مليم ٥٠٠ جنيه ١
١	خضراوات وفاكهة	١٠٠	١٠٠					
	لحوم	٣٨٠	٣٨٠					
	انبوبة بوتاجاز	٥٠٠				٥٠٠		
٢	لبن	٣٥	٢٥					
	بقالة	٤٥٠	٤٥٠					
	بنزين للسيارة	٨٠٠			٨٠٠		٣٠٠	
٣	كوافير	٣٥٠					١	
	تصليح حذاء	٤٥	٤٥					
	مكوجي	٧٠				٧٠		

● ماهى حقيقة الأمل الجديد الذى يحمله العلم لمرضى السكر .. ؟

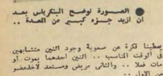


قبل بداية رمضان بقليل ، أعلنت مجموعة من كبار المتخصصين في زراعة الاعضاء بسان فرانسسكو بالولايات المتحدةخبرا صغيرا أثار كثيرا من الجدل حول امكانية علاج السكر في القريب العاجل .. الخبر يقول :

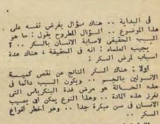
لقد اجريت عمليتان لزرع البنكرياس لاثنين من مرضي السكر كانت حالتهما متأخرة .. ولايزالان يعيشان حتي الان .. هذاك ستة آخرون من مرضي السكر زرعت لهم غدد بنكرياس، ولكنهم ماتوا لاسباب أخرى غير مضاعفات السكر..

ولكن – وحتي يتم النجاح المطلق لمثل هذه العمليات – فانه لابد لمريض السكر من الانتظام في العلاج .. وهنا يثار سؤال : كيف يتمكن مريض السكر من الانتظام في العلاج أثناء شهر الصيام .. وهل من الممكن أن يصوم بدون أن تتأثر صحته في رمضان ؟

ومع هذا السؤال تدور أسئلة اخرى حول الامل في نجاح زراعة البنكرياس .. هل تؤدى هذه الجراحة الي القضاء فعلا على مرض السكر . . وما هى الحقيقة وراء كل ذلك .. ومتي يتحقق هذا الامل ..؟



● الصورة توضح البنكرياس بعد أن ازيد جزء كبير من المعدة ..



● د. عدلى الشيخ



● د. رفعت كامل

في البداية .. هناك سؤال يفرض نفسه على هذا الموضوع .. السؤال المطروح يقول : ما هو السبب الحقيقى لاصابة الانسان بالسكر .. ؟

يجيب العلماء : انه في الحقيقة ، هناك عدة اسباب لمرض السكر :

اولا : هناك السكر الناتج من نقص كمية الانسولين بالجسم .. ويكون السبب دائما في هذه الحالة هو مرض غدة البنكرياس التى تفرز هذه المادة .. وهذا النوع يمكن ان يصيب الانسان في سن مبكرة جدا .. وهو أخطر انواع السكر ..

ثانيا : استهلاك الانسولين في الانسجة اللحمية بدرجة يعجز عنها البنكرياس في تعويض مايستهلك .. وهذا يصيب اصحاب الوزن الثقيل في سن الاربعين تقريبا .. ويكون العلاج الاساسى لهذا النوع من المرضى ، انقاص وزنهم وعمل ريجيم خاص في الاكل ..

ثالثا : وجود ((مضادات الانسولين)) في الجسم .. هذه الاجسام الغريبة التى تفرزها الغدة الموجودة فوق الكلية (الغدة الكظرية) .. والتى تكسر الانسولين وتفقده قيمته .. وهذا يفسر اصابة الانسان الذى يتناول الكورتيزون بمرض السكر فالكورتيزون يشل عمل الانسولين تماما ..

رابعا : احيانا لا يكون للانسولين حرية الحركة المطلوبة في الجسم .. والسبب انه يلتصق احيانا بالبروتين .. مما ينتج عنه شلل تام لعمله .. وما تتجه اليه الابحاث الان هو تحديد هذا الشلل .. او محاولة اعطاء الانسولين حريته داخل الجسم .

وعلى هذا الاساس ، وكما يقول **الدكتور عدلى الشيخ** استاذ الامراض الباطنية بقصر العينى **فان مرض السكر ليس مرضا واحدا .. ولكنه عدة امراض .. كل مرض له خواصه .. وله طرق علاجه الخاصة به .. ولكن بالرغم من ذلك فان هناك حقيقة علمية تقول انه لا يوجد مريض عنده سكر ، الا وعنده تغيرات غير طبيعية في البنكرياس .**

متي يفطر مريض السكر ..؟

وعلى هذا الاساس ممكن ان نتكلم عن مرضى السكر ورمضان .. فمثلا .. بالنسبة للنوع الاول الذى يكون المرض فيه نتيجة مباشرة لاصابة البنكرياس .. فان صيامهم مضر ..

لماذا .. ؟

يقول الدكتور عدلى ان الصيام يعرض المريض لتكوين نسبة كبيرة من الاسيتون في جسمه الناتج عن اضطرابات في التمثيل الغذائى بالجسم .. فهذا الاضطراب يؤدى الى احتراق ناقص للاكل .. وظهور الاسيتون بكثرة .. وهذا يؤدى الى أضرار كثيرة .. وعلاج هذا النوع من مرضى السكر يكون مصحوبا دائما باكلات كثيرة ومتقاربة .. ومن الضرورى اخذ حقن الانسولين بصفة منتظمة ولذلك فان صيامهم مرهق ..

وهذه الفئة التى تعتبر مصابة باخطر انواع السكر ، هى التى ستستفيد – حتما – من عملية زراعة البنكرياس .

أما بالنسبة للفئات الاخرى ، فان الصيام ممكن ان يفيدهم .. بشرط واحد .. هو أن يأكلوا ثلاث أكلات .. وجبة خفيفة وقت المغرب في الفطار .. ووجبة في العاشرة مساء ..وأخرى في السحور .. ويتناولوا الدواء العادى مع وجباتهم الثلاث ..

كما أن هناك فئة اخرى ممكن ان يرهقها الصيام .. فالمعروف علميا ان السكر كمرض ، يساعد على تصلب الشرايين .. ولكن في الوقت نفسه ، فان المصابين فعلا بتصلب الشرايين معرضون للاصابة بالذبحة اذا هبطت نسبة السكر في دمهم .. وهذه مشكلة ..

كيف .. ؟

يقول الدكتور عدلى ان عضلة القلب تتغذى على حامض اللبنيك .. وهو احد مشتقات السكر .. أى أنه من المفروض أن يكون السكر موجودا وبصفة دائمة في الجسم حتى تتغذى عليه عضلة القلب .. ولذلك ، فان الطبيب الاخصائى يخشى احيانا اعطاء كميات كبيرة من الانسولين لهذا النوع من المرضى .. خوفا من هبوط نسبة السكر بقدر كبير في الجسم مما يؤدى الى الاصابة بالذبحة .

حقيقة اخرى تقول ان الجوع يقلل نسبة السكر في الدم .. فاذا جاع المريض تتصلب الشرايين ولابد له أن يفطر فورا خوفا من اصابته بالذبحة الصدرية .

بقى كلام هام بالنسبة للاطباء .. نصيحة يقدمها الدكتور عدلى الشيخ للاطباء الممارسين العامين .. أن مرض السكر لا يظهر احيانا في بول المريض ودمه اثناء النهار اذا كان المريض صائما .. وفي هذه الحالة لا بد من عمل رسم بيانى للدم للتأكد من وجود السكر او عدم وجوده

وعموما .. فان الامل كله الان يتجه الى عمليات زراعة البنكرياس لكى يتخلص الانسان نهائيا من هموم مرض السكر ومتاعبه .

زراعة البنكرياس .. كيف ؟

.. والان هل هناك امل في نجاح عمليات زراعة البنكرياس .. ؟

هناك حقيقة تقول ان زرع غدة البنكرياس ، مثلها مثل أى عملية زرع اخرى لاى عضو من أعضاء الجسم .. ونجاحها مرتبط ارتباطا كاملا بالتغلب على مشكلة : رفض الجسم للاعضاء الغريبة .

كيف .. ؟

المعروف علميا الان ان الجسم ممكن ان يقبل عملية زرع الانسجة اذا تمت في نفس الانسان .. أى اذا تمت عملية ترقيع جلد مثلا من اليد الى الراس او العكس في نفس الانسان .. ولكن ، اذا كان المريض محتاجا الى نسيج من جسم آخر فيجب أن يكون هذا النسيج له شروط خاصة .. والا فان الجسم لن يقبله ..

– مرة أخرى .. كيف ..؟

يقول الدكتور رفعت كامل أستاذ الجراحة المساعد بطب عين شمس انه من المعروف ان الدم – وهو احد أنسجة الجسم – ممكن الان نقله من شخص الى شخص .. وذلك بعد تحديد فصيلة دم المريض والفصيلة التى سيحقن بها .

وهذا بالطبع جاء نتيجة أبحاث كثيرة تمت على تحديد فصائل الدم بأربع فصائل أساسية وعدة فصائل اخرى فرعية ..

وهذا ما يحاوله العلماء الان بالنسبة لزراعة الانسجة .. حيث تم تقسيم الانسجة – حتى الان – الى ١٢٩ مجموعة متباينة ..وهذا وجده

يعطينا فكرة عن صعوبة وجود اثنين متشابهين في الوقت المناسب .. اثنين احدهما يموت أو مات فعلا .. والثانى مريض ومستعد لاخذ العضو من الاول ..

ولكن هذا لم يمنع جراحى العالم من النجاح المستمر في زراعة الكلية ..!

الدكتور رفعت كامل يقول ان هذا حقيقة .. والسبب أن النجاح الان يتزايد بالنسبة للعضو الموجود بشكل ثنائى في الجسم .. فكل فرد له كليتان .. وممكن أن يعيش بكلية واحدة .. وفي هذه الحالة ، فانه يمكن أن تتم عملية النقل بسهولة بين توأمين .. أو شخصين على صلة قرابة كبيرة جدا ..

– اذن .. هل لايوجد امل في زراعة البنكرياس .. والاعضاء الاخرى .. ؟

يرد أستاذ الجراحة المساعد بطب عين شمس ويقول الامل موجود مادام هناك مئات الجراحين التجريبيين في العالم يجرون تجاربهم .. والامل يتركز في محاولة التغلب على رفض الجسم للعضو الغريب .. أو وجود كميات هائلة من ((قطع الغيار))) البشرية في ثلاجات خاصة محفوظة بطريقة علمية وتحدد فصيلة كل نسيج لزرعها في المريض في الوقت المناسب وهذا يقابله الان بعض المشكلات المتعلقة بالقانون والدين .

وهناك اخبار جديدة يقرأ علماء العلم عنها الان بالنسبة للتغلب على مشكلة رفض الجسم للعضو المزروع .. فقد حدث تقدم في استعمال ادوية علاج السرطان لمنع الطرد .. كما استعملت الاشعاعات الذرية بالنسبة لمن زرعت لهم الكلى أو البنكرياس وآخر ماوصل اليه الطب في هذا المجال كان باستعمال اساور خاصة تحيط بمعصمى المريض .. وتصنع من مادة مسامية من البلاستيك وبداخلها كمية صغيرة من الفوسفور المشع والذى يتخلل الدم من المعصم ويمنع الجسم من طرد الكلى او البنكرياس المزروع .. وقد جرب هذه الطريقة الدكتور ديفيدهيوم رئيس قسم الجراحة بكلية طب فرجينيا ..وفي كل ٣ أسابيع يغير المريض السوار البلاستيك في المستشفى ليعاد شحنه بالمادة الذرية. ..

وثمة تقدم ثالث بالنسبة لاحتمالات زرع الاعضاء توصل اليه الدكتور اريك فونكالسرور رئيس قسم الجراحة بجامعة كاليفورنيا من ان حقن مادة ((الكلورو برومازين)) التى تستعمل في العادة كعقار مهدىء قد نجح استعماله في تخفيض نسبة طرد الاعضاء المزروعة .. وان الحيوانات التى زرعت لها اعضاء مثل البنكرياس والكبد والكلى .. واستعمال هذا العقار قبل عملية الزرع وأثناءها وبعدها .. وقد احتفظت بالاعضاء المزروعة وقتا أطول بنسبة ٢٠٠٪ من الحيوانات التى زرعت لها اعضاء ولم تستعمل هذا العقار ..

السكر .. انواع ..

اذن .. هناك – حتى الان – صعوبة في عملية زراعة الاعضاء .. ومن ضمنها غدة البنكرياس



● د. عصام الدين جلال

ولكن – بجوار ذلك – هناك أيضا أمل كبيرفى التغلب على هذه الصعوبات .. ولن تمرسنوات قليلة ، حتى يكون العلم الحديث قد تغلب على مشكلة رفض الجسم للاعضاء ..

والسؤال الذى يفرض نفسه الان بالنسبة لمرض السكر .. **وحتى لو تغلب العلم الحديث على مشكلة رفض الجسم للاعضاء .. ونجحت عمليات زراعة الاعضاء ونجحت زراعة غدة البنكرياس .. فهل هذا معناه التغلب على مرض السكر الذى يعانى منه حوالى ٢٪ من سكان العالم .. والذى يتزايد كل عام بتزايد التقدم وما يصاحبه من رفاهية وقلق ؟**

للاجابة على هذا السؤال يجب أن نفهم اولا طبيعة مرض السكر ..

يقول الدكتور رفعت كامل انه عبارة من اختلال فى تنظيم عملية امتصاص وتمثيل السكر بالدم واختزانه فى الكبد والقيام بالاعمال المختلفة .. وفى الماضى القريب ، ونظرا لتشابه أعراض السكر مع الاعراض التى تنتاب الحيوانات عند استئصال البنكرياس فقد اتجه التفكير الى أن البنكرياس هو سبب هذا المرض ..

وباجراء الابحاث على البنكرياس .. وجد انه فى (بعض) حالات مرض السكر ، فانه قليلا مانجد اصابة واضحة فى البنكرياس .. حتى انه قيل ان مرض السكر نجهل أساسه .. او اصله .. او موضع الضعف المسبب له ..

ولكن المؤكد – بجوار ذلك – ان البنكرياس مسئول طبعا عن بعض حالات السكر ..

كيف ..؟

يقول الدكتور عصام الدين جلال أستاذ الغدد والسكر ومدير مركز الابحاث والرقابة الدوائية **ان افراز غدة البنكرياس من مادة الانسولين يتناسب تناسبا طرديا مع اكل الانسان .. بمعنى ان البنكرياس يفرز كمية من الانسولين تعادل بالتمام كمية الاكل التى يأكلها الفرد .. ويتوقف عن الافراز فى حالة عدم تناول الانسان للطعام .**

وفى حالة بعض اصابات السكر .. فان البنكرياس لايفرز الكمية المناسبة من الانسولين .. والعلاج يتم الان بالحقن بالانسولين تحت الجلد . وهذا يجب ان يتم تحت اشراف طبى دقيق يراعى فيه كمية الاكل وعدد مرات تناول الطعام ..

اى ان البنكرياس مسئول فعلا عن بعض حالات مرض السكر .. وليس عن كل الحالات ..

والسبب أن للسكر اسبابا كثيرة جدا بالاضافة الى امراض البنكرياس .. فأمراض الكبد والغدة النخامية والغدة فوق الكلية .. وغيرها ، يمكن ان تسبب أنواعا مختلفة من مرض السكر .

علاقة البنكرياس .. بالسكر

الدكتور رفعت كامل يقدم لنا دليلا جديدا من علاقة البنكرياس بمرض السكر من خلال تجاربه فى عالم الجراحة .. انه يقول انه بعد استئصال كامل للبنكرياس المريض – وهذه عملية تتم كثيرا الان – فان أعراض السكر التى تحدث يمكن تجنبها باعطاء كميات قليلة جدا من الانسولين لاتتعدى ١١/٢ سم من الانسولين البسيط . وذلك بعد اجراء العملية . وكل مانخشاه فى مثل هذه الحالات أن تزيد كمية الانسولين عن الحاجة الفعلية لجسد المريض مما ينتج عنه الاصابة بنقص السكر فى الدم .

وهذا يعطينا دلالة واضحة على ان مرضى السكر ليست اصابتهم نتيجة مباشرة لضعف البنكرياس ونقص الانسولين الناتج عن ضعف البنكرياس وانما فى أغلب الاحيان ، هناك أسباب داخلية أخرى فى جسم المريض هى التى تمنع الانسولين بالقيام بمفعوله داخل جسم الانسان .

وهذا يؤكده ان بعض مرضى السكر يحتاجون فعلا كمية من الانسولين أكثر بكثير مما تفرزه غدة البنكرياس .

ولكن .. وبالرغم من ذلك .. فان الدكتور رفعت يؤكد أنه هناك ارتباطا أكيدا بين بعض مرضى السكر . وبين الخلل فى غدة البنكرياس لديهم .. وانه ينتظر بلهفة نجاح عمليات زرع الاعضاء حتى تتم بالنسبة للبنكرياس .. وهو يؤكد ان التجارب على نقل البنكرياس بدأت فعلا – كما تؤكد الابحاث المنشورة – فى أوائل ١٩٦٥ .. وكانت تتم فى الكلاب بعد استئصال البنكرياس الخاص بها وزرع بنكرياس آخر .. وكانت الاعراض الناتجة عن استئصال البنكرياس تتحسن الى درجة كبيرة عندما يبدأ البنكرياس الجديد فى عمله .. وكانت كمية السكر فى الدم بعد أن ترتفع تعود الى معدلها الطبيعى ..

وكانت هذه التجارب تتم بهدف واحد هو دراسة تكنولوجى عملية زراعة الاعضاء .. وامكانياتها وفعاليتها ، كل ذلك مع التغاضى من قبول الجسم أو رفضه لهذا النسيج ..

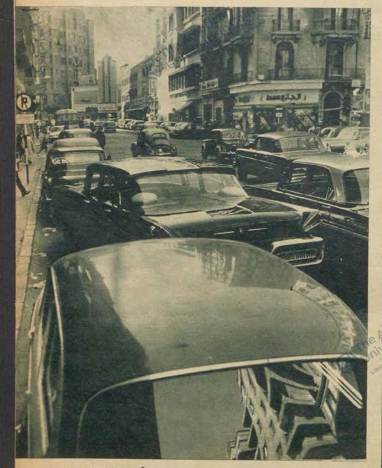
الامل .. في الشفاء

وبالرغم من ذلك .. وبالرغم من الاحتمالات الكبيرة لنجاح الطبيب التغلب على مشاكل زراعة الاعضاء ، فان نقل البنكرياس وزرعه فى جسد مريض السكر لن يحل كثيرا من مشاكله .. ذلك لان مرض السكر فى الانسان عبارة عن اضطرابات متشابكة لاسباب كثيرة متداخلة .

والامل فى شفاء مرض السكر كما يقول الدكتور عصام الدين جلال يتركز اساسا فى فهم المريض لمرضه .. وفهمه لاحتياجات جسمه من حقن الانسولين .. وذلك حتى يتوصل العلم الى دواء يؤخذ بالفم يقترب مفعوله من مفعول الانسولين .. وهذا الامل يتزايد فى الوقت الحالى نتيجة البحوث المركزة فى العالم كله التى تهدف الى تخليق هذا الدواء ..

مش معقول

يقدمها : حامد سليمان



تصوير : محمد سعيد

انتظار العربات – بلا حساب – علي جانبي الشوارع أصبح مشكلة تهدد مرور القاهرة بالارتباك .

في الخارج .. يضعون عدادا أمام كل سيارة يدفع له السائق شلن عن كل نصف ساعة وهنا يترك السائق سيارته في الشارع بالساعات ليلعب عشرة طاولة ..

ويترك مدير المرور المشكلة كلها تزداد حتي تنفجر شوارع القاهرة بالعربات ، بعد انفجارها بالناس ! .

ماذا بعد تأجيل مجلس اتحاد الخليج العربي ..

محاولات لبعث الحياة فى مشروع الاتحاد



الشيخ زايد على سلطان
حاكم ابو ظبى



محمد خليفة السويدى
رئيس الديوان الملكى

ما هى النقط التى أثارت الخلاف بين حكام الإمارات

رغم العقبات التي واجهت اجتماع مجلس الاتحاد الاخير .. والمفاجاة التي وقعت في نهاية جلساته ، ورغم ماتناقلته وكالات الانباء عن انسحاب بعض امارات الخليج من الاتحاد .. فمازالت امارة أبوظبى مع بعض الامارات الاخرى تواصل جهودها في سبيل حل جميع الخلافات التي واجهت المؤتمر الاخير ..

ويحاول حاكم أبوظبى عن طريق الاجتماعات الثنائية، وضع هذه الخلافات علي موائد المباحثات الهادئة بعيداً عن صخب الاجتماعات العلنية التي كانت تتجسم فيها هذه الخلافات وتتبلور في صورة يصبح من الصعب ايجاد حل لها.

وتتركز هذه الخلافات فيما يلي :

● **رئاسة الاتحاد :** وكانت الاسئلة تدور فى هذه النقطة .. حول : من الذى يرأس الاتحاد .. وهل تكون هذه الرئاسة دورية ام تترك لرئيس اكثر الامارات تعداداً او اكثرها «مساهمة فى تكوينه » ، وفى مساعدة الامارات الاخرى ..

وقد انتهى الخلاف فى هذه النقطة .. ان تكون رئاسة الاتحاد « دورية » ولمدة سنتين ، ويتولى هذه الرئاسة حكام الامارات التسع بشكل دورى ..

● **مكان العاصمة ..** وثار خلاف كبير حول هذه النقطة .. هل يجب انشاء عاصمة جديدة لهذا الاتحاد بما تتبعه عملية « الانشاء هذه » من تكاليف مادية باهظة ، أم يجب اختيار احدى العواصم التى تتوسط موقع امارات الخليج – مثل مدينة ابو ظبى مثلا – خاصة انها مدينة جديدة ..

وانتهت المناقشات الحادة حول هذه النقطة باختيار مكان جديد بين امارتى ابو ظبى ودبى لبناء عاصمة جديدة !

هاتان النقطتان تم الاتفاق عليهما .. ولكن كانت هناك نقطتان اخريان ثار حولهما اكثر من خلاف :

النقطة الاولى : خاصة بمجلس الاتحاد .. وقد ثار حول تكوينه جدل طويل .. ونقاشات حادة .. وانقسم هذا الجدل الى رأيين : رأى يقول بأن لكل امارة الحق فى عدد من المقاعد المتساوية مع غيرها بغض النظر عن تعداد الناس فى هذه الامارات ، ورأى آخر يصر على ان يكون عدد مقاعد الامارة متناسب مع تعداد هذه الامارة .. ولم ينته الخلاف حول هذه النقطة الى رأى محدد ..

النقطة الثانية : كانت حول تكوين مجلس الوزراء .. فقد تقرر ان يتكون هذا المجلس من ١٣ وزيرا بينما عدد الامارات لايتجاوز التسع .. ومرة اخرى ثار الخلاف : اى من الامارات يمثلها فى المجلس وزيران وايهما يمثل بوزير واحد ..

و .. عاد الرأى الذى يقول : ان الامارات ذات التعداد الكبير تمثل بوزيرين ، والامارات ذات التعداد الصغير تمثل بوزير واحد ..

وبرز رأى آخر تبنته ابوظبى يقول: المفروض ان يكون هناك مساواة فى مجلس الاتحاد ومجلس الوزراء ولكن اذا كان على كل امارة ان تنادى بمقاعد أكثر فمن باب أولى ان تكون هذه المقاعد للامارة التى تساهم (أكثر) فى سبيل قيام الاتحاد والتى تساهم (اكثر) فى مساعدة الامارات الشقيقة على تطوير حياتها ودفع عجلة التقدم بها ..

البحث عن حل وسط بين وجهات النظر المتفاوتة

والواقع ان ((ابوظبى)) لاتكتفى فقط بتقديم المساعدات للامارات ذات الموارد الضعيفة نظرا لعدم اكتشاف البترول بها فحسب ، ولكنها ايضا تساهم فى بناء الطريق الطويل نحو الاتحاد وذلك بالاشتراك فى حل جميع المشاكل المزمنة الموجودة بين الامارات سواء كانت هذه المشاكل سياسية أو قبلية او مشاكل متعلقة بالارض والحدود ، وقد قدمت فى هذا المجال الاخير ، المثل على حسن نواياها عندما حلت الخلاف بينها وبين امارة دبى ، وذلك عن طريق التنازل عن مساحة من الارض كان مختلفا عليها مع دبى ، على أساس أنه اذا حدث وتم اكتشاف بترول فى هذه المساحة فيكون العائد من هذا البترول (مناصفة) بينها وبين دبى ..

وكان هذا بناء على اقتراح شجاع اتسم بالمبادرة الاخوية من الشيخ زايد بن سلطان حاكم ابو ظبى ..

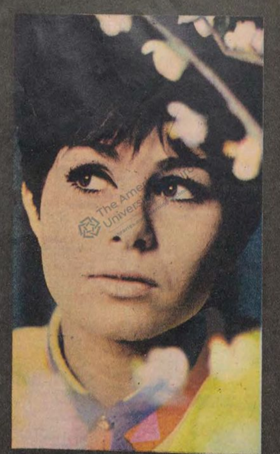
وبنفس هذه الروح كان حاكم ابو ظبى يحاول حل جميع الخلافات المثارة فى المؤتمر الاخير ..

وبنفس هذه الروح كان حاكم أبوظبى يحاول المقابلات الثنائية الآن ان يجمع شمل امراء الاتحاد مرة أخرى ، حول اجتماع آخر اكثر اتفاقا واكثر نجاحا ..

وقد صرح اخيرا خليفة السويدى رئيس الديوان الاميرى فى أبو ظبى ، بأنه يحاول هو وجميع المسئولين فى الامارة لجنيد جميع الجهود الآن لتحقيق رغبة الحاكم فى بذل كل الجهود الممكنة لازالة جميع العقبات التى وقفت امام استمرار عقد مجلس الاتحاد السابق ، ودراسة تلك الخلافات التى ثارت بين بعض الامارات ، تمهيدا لمحاولة التقريب بين وجهات النظر ، للبحث عن الحل الوسط الذى تلتقى عنده جميع الاطراف .. أو بمعنى أدق للوصول الى الحل الذى تلتقى عنده جميع الآمال .. آمال شعوب امارات الخليج التى تتطلع الى ميلاد هذا الاتحاد .. الذى سيخلق من هذه الامارات المتناثرة قوة واحدة ، يمكنها ان تقف امام كافة المؤامرات التى تحاك ضد امارات الخليج .. وحكام امارات الخليج وشعوب امارات الخليج و .. بترول امارات الخليج ..

بدأ سباق رمضان بين الميكرفون والشاشة الصغيرة !

• تحقيق : سعيد أبو العينين



نجوى ابراهيم : فرافيرو جاي آتي !



سعاد حسني : دور الزوجة في « العب الضائع »



سهير المرشدي : حكايات الف ليلة وليلة



ميرفت أمين : بطولة حلقات «الانتقام»



زبيده ثروت : الزوجة العاقلة .. وبطبوط الغلباوي ..

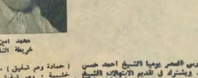
بدأ رمضان .. وبدأ معه سباق كل سنة بين الاذاعة والتليفزيون من ناحيه .. وبين الاذاعات وبعضها من ناحيه أخري !.. كل اذاعه تريد أن تشد المستمع ، وان تجعله يضبط اذنيه عليها طوال الوقت .. والتليفزيون يحاول بدوره أن يجذب اهتمام هذا المستمع وان يحوله الى الشاشة الصغيرة ..

وقد بدأ الاعداد لهذا السباق منذ ثلاثة شهور داخل ستوديوهات الاذاعة والتليفزيون .. وكالعادة .. حرصت كل الاطراف على الا تكشف أوراقها الا في النهايه .. أي عندما توضع خريطة برامج رمضان .. وهي الخريطة التى يحدد عليها كل طرف خطته في السباق.

وفي هذا التحقيق تقدم «آخر ساعة» ملامح هذه الخريطة التي يجري فوقها سباق الاذاعة والتليفزيون طوال أيام وليالي رمضان !..

●●●●●●●●●

"الحب الضائع" للدكتور طه حسين فى الشرق الأوسط .. و"الأيام" فى إذاعة الشعب



محمد امين حماد
خريطة التليفزيون

سعد لبيب
مدير البرامج

●● ونبدأ بخريطة برامج التليفزيون .. ونتوقف أولا عند التمثيليات .. هناك تمثيليات طويلة ستشغل سهرات كاملة ، وتمثيليات قصيرة ، ومسلسلات وسباعيات ضاحكة ..

من تمثيليات السهرة سيقدم التليفزيون رواية نجيب محفوظ « ميرامار » فى أربع سهرات كل سهرة تتناول شخصية من الشخصيات الرئيسية الاربع .. عامر وجدى ويلعب دوره عبد الرحيم الزرقانى .. سرحان البحيرى ويلعب دوره عزت العلايلى .. حسن علام ويلعب دوره أبو بكر عزت .. منصور باهى ويلعب دوره أحد الوجوه الجديدة واسمه عبد العزيز مخيون ..

أما زهرة فتمثلها سميرة محسن .. كما يمثل صلاح منصور دور طلبة مرزوق ..

وقد صور التليفزيون رواية ميرامار فى نفس الوقت الذى كانت السينما تصور الفيلم .. وقد طلبت السينما من التليفزيون أن يؤجل عرض الرواية الى ما بعد عرض الفيلم حتى لا يؤثر عليه . ووافق على ذلك محمد امين حماد

وقبل أن يسجل التليفزيون سهرات ميرامار ذهب الممثلون ومعهم المخرج ابراهيم عبد الجليل وكاتب السيناريو سيد موسى الى نجيب محفوظ . وجلسوا معه أكثر من مرة وناقشوه فى الرواية وفى الشخصيات . وفى احدى المرات التقت شادية وسميرة محسن عند نجيب محفوظ وكان الحديث هذه المرة عن شخصية زهرة ..

وبعرض رواية ميرامار فى التليفزيون ستكون هناك فرصة للمقارنة بين ما فعلته السينما وما يفعله التليفزيون ..

علبة من الصفيح الصدىء ..

×× وليست رواية ميرامار فقط . هناك أيضا قصة احسان عبد القدوس « علبة من الصفيح الصدىء » . وقد أعدها فى سهرة محفوظ عبد الرحمن واخرجها فخر الدين صلاح ويشترك فى بطولتها مجموعة من الممثلين بينهم عبد الله غيث وليلى طاهر ومحمود عزمى ومحمود الحدينى .. وتحت عنوان ((حب وكبرياء)) سيقدم التليفزيون تمثيلية فى سهرتين من اخراج نور الدمرداش . ويلعب بطولتها ميمى شكيب وزوزو شكيب وفاطمة مظهر وصلاح قابيل وشروان توفيق ..

×× اما السباعيات .. فهناك سباعية أسمها « اسألوا الاستاذ شحاتة » . وبنفس الاسم . ونفس المؤلف والبطل والمخرج سبق ان قدمت سباعية فى رمضان الماضى . والاستاذ شحاتة المؤلف والممثل هو حسين عبد النبى والمخرج أحمد توفيق ..

والسباعية الثانية اسمها « المفتحين » . وهى بطولة محمد رضا وسعيد ابو بكر وسميحة أيوب ويخرجها فايز حجاب ..

وهناك حلقات فكاهية يلعب بطولتها احمد مظهر وسناء جميل وابو بكر عزت وخيرية احمد

مسلسلات الانتاج السينمائى !

●● وغير هذه التمثيليات .. هناك الانتاج السينمائى الخاص بالتليفزيون . وهو الانتاج الذى يقدمه قطاع « أفلام التليفزيون » .. الذى يشرف عليه صلاح عبد القادر وهذا الانتاج يضم مسلسلات وافلاما تليفزيونية

ويقول صلاح عبد القادر المسئول عن هذا القطاع ان هناك خمس مسلسلات واربعة افلام طويلة ستقدم خلال رمضان . وأن هذه المسلسلات والافلام ستعرض هنا وفى بعض البلاد العربية فى وقت واحد . فقد تم التعاقد على بيعها ..

والمسلسلة الاولى بعنوان « الانتقام » . وقصتها كتبها محافظ القاهرة سعد زايد . وهى قصة بوليسية . وكان المحافظ قد حكى هذه القصة لمحمد امين حماد . ولم يكن فى تقديره انها ستتحول الى مسلسلة تليفزيونية . وقال انه كتبها منذ اكثر من عشرين سنة . واقترح امين حماد أن تتحول الى عمل تليفزيونى ووافق المحافظ .

واحداث المسلسلة تبدأ بقتل مدير احدى الشركات وهروب القاتل . والمسلسلة من اخراج نور الدمرداش . وكتب لها السيناريو نبيل غلام .. ويشترك فى بطولتها ميرفت أمين ومديحة كامل وعقيلة راتب ونور الشريف وسعد اردش

والمسلسلة الثانية اسمها « الكنز » وهى قصة لوميل لبيب وسيناريو ممدوح الليثى . وبطولة ناهد يسرى وسهير فخرى وصلاح منصور وسعيد ابو بكر وصلاح قابيل . اما المخرج فهو نور الدمرداش

والمسلسلة الثالثة اسمها « العائد » وهى بطولة صلاح ذو الفقار وزيزى البدراوى . وهى مسلسلة بوليسية . كتبها جلال الغزالى واخرجها ابراهيم الصحن .. اما المسلسلة الرابعة فهى بعنوان « الرجل الغامض » . ويلعب بطولتها كمال الشناوى . وهى من تاليف رمضان خليفة واخراج محمد عبد . والمسلسلة الخامسة اسمها ((الليل والبرارى)) تاليف ميخائيل رومان واخراج حمادة عبد الوهاب

ومن بين الافلام التليفزيونية التى ستقدم فيلم اسمه « حكاية كل زوج » من اخراج حسين كمال ، وبطولة فاطمة مظهر وأميرة وسمير صبرى وزكريا عامر .. وفيلم آخر بعنوان « رسالة الى أبى » من اخراج عبد المنعم شكرى وبطولة ناهد جبر وعماد حمدى وعبد المنعم مدبولى ..

حكاية فوازير رمضان !

●● ونأتى برامج المنوعات .. وأولها الفوازير . وفوازير رمضان يقدمها هذا العام أيضا ثلاثى أضواء المسرح . وتقوم فكرتها على تقديم مشهد من فيلم أو مسرحية بطريقة كوميدية ومطلوب من المشاهدين معرفة اسم الفيلم أو المسرحية وأيضا الابطال والمخرج ..

وبرنامج آخر بعنوان « أنا مين » . وهو من برامج الالغاز والمسابقات مثل الفوازير . ويعتمد البرنامج على عرض صور مختلفة تمثل مراحل متباعدة من حياة الفنانين والكتاب والعلماء . والمطلوب من المشاهدين أن يعرفوا صاحب هذه الصور .. وبعد اذاعة البرنامج بوقت .. اى فى نفس اليوم يقوم التليفزيون بذكر اسم صاحب الصور ، ويعرض آخر صورة له .. والبرنامج من اعداد كرم شلبى

وهناك اربعة برامج منوعات جديدة تبدأ فى رمضان .. برنامج بعنوان « خارج القاهرة » وهو يسلط الاضواء على كل الفنون خارج مدينة القاهرة .. وتقدمه عفاف عبد الرازق ، والبرنامج الثانى اسمه « تواريخ » وتقدمه جيهان المكاوى والبرنامج الثالث اسمه « أمس .. واليوم .. وغدا » . والبرنامج الرابع اسمه « كلاكيت » وتقدمه نجوى ابراهيم . وفكرة هذا البرنامج عبارة عن تحقيق تليفزيونى مع نجوم السينما . وضيف الحلقة الاولى أحمد مظهر ، والثانية شادية ..

وغير هذه البرامج هناك ثلاثة برامج منوعات اخرى غير دورية ستقدم فى رمضان .. برنامج « المولد » وهو قصة يوسف فرنسيس واغانى سيد حجاب والحان سيد مكاوى . ومدة البرنامج ٤٠ دقيقة وهو من اخراج سعيد عبادة .. وبرنامج « ابتسامة » ومدته ٣ دقائق يوميا وهو يقدم مواقف كوميدية سريعة . وهو من تأليف جمال ابو ربة . ويشترك فى اخراجه مجيدة نجم وعمر بدر الدين وسعيد عبادة . أما البرنامج الثالث فهو برنامج غنائى استعراضى وضع الحانه عبد العزيز محمود ..

ألف ليلة وليلة !..

●● وفى البرامج الثقافية نلتقى بألف ليلة وليلة .. هناك أولا سباعية حلاق بغداد .. التى كتبها احمد رشدى صالح واخرجها شوقى جمعة ، وتلعب بطولتها سهير المرشدى ومحمد الدفراوى ..

وهناك ثانيا ٤ سهرات مع ألف ليلة وليلة .. كل سهرة ستقدم فى ساعة . وهى لنفس المؤلف ونفس المخرج . ونفس الابطال .. وكل سهرة تروى حكاية من حكايات ألف ليلة .. السهرة الاولى من حكاية الصبية والمارد . والثانية عن الملك يونان والحكيم دوبان والثالثة عن الصياد والعفريت والرابعة عن الجمال والثلاث بنات ..

وفى البرامج الثقافية نلتقى أيضا بالفنون الافريقية ، فى مجالات الغناء والموسيقى والرقص والفنون التشكيلية . وقد سجلت مادة هذا البرنامج فى مهرجان الفن الافريقى الذى عقد هذا العام فى الجزائر ..

وفى رمضان سنلتقى أيضا بعالم الحيوان مرتين .. مرة يوم الثلاثاء ومرة يوم الجمعة ..

٩٠ تسجيلا جديدا ..

●● وتقدم البرامج الدينية ٩٠ تسجيلا جديدا لبعض المقرئين المعروفين امثال الشيخ منصور الشامى الدمنهورى والشيخ مصطفى اسماعيل والشيخ ابو العينين شعيشع والشيخ محمود عبد الحكم والشيخ على محمود وغيرهم

كما تقدم بعض الاصوات الجديدة مثل الشيخ ابراهيم الشعشاعى والشيخ ابراهيم المنصورى والشيخ محمد عبد الحليم سلامة والشيخ محمود صديق المنشاوى ..

ويقدم درس العصر يوميا الشيخ احمد حسن الباقورى . ويشترك فى تقديم الابتهالات الشيخ سيد النقشبندى والشيخ نصر الدين طوبار والشيخ محمد الفيومى والشيخ محمد الطوخى وغيرهم ..

وتواصل البرامج الدينية أيضا تقديم برامج فى نور الاسماء الحسنى .. ونور على نور .. بالاضافة الى برنامجين جديدين هما : سبحان الله .. وموكب النور ..

وتبقى المسلسلة الدينية وعنوانها « عرس فى السماء » . ويشترك فيها بالغناء محمد قنديل وبالتمثيل عبد الله غيث وعبد الغنى قمر وزيزى مصطفى وروحية خالد . وستقدم هذه المسلسلة يوميا . وهى من تاليف خليل الرحيمى واخراج احمد طنطاوى ..

فرافيرو .. وبطبوط القلباوي !

●● وتقدم برامج الاطفال حلقات جديدة لفرافيرو العجيب .. ولكن فرافيرو ليس وحده هذا العام . هناك شخصية جديدة منافسة له وهى شخصية « بطبوط القلباوى » . وبطبوط القلباوى هو بطل الحلقات الجديدة التى ستقدم للاطفال طوال أيام رمضان . وهى ليست حلقات امريكية مثل فرافيرو وانما فرنسية وتقدم هذه الحلقات زبيدة ثروت . ويقوم بعمل الدبلاج لها المخرج عبد العظيم الصياد . وهو نفس المخرج الذى قام بعمل دوبلاج فرافيرو .. أما الاغانى والالحان فقد وضعها أيضا نفس مؤلف وملحن فرافيرو .. وهما محمد العجمى وابراهيم رجب ..

والفرق بين فرافيرو العجيب .. وبطبوط القلباوى .. ان فرافيرو عبارة عن رسوم متحركة .. اما بطبوط فهو من الطيور « ذكر بط » حقيقى . والذين يشتركون معه فى الحلقات اما حيوانات او طيور حقيقية . وفى كل حلقة يبحث بطبوط عن عمل . ويعمل فعلا . ولكنه يفشل بفضل غبائه . وكل محاولاته للنجاح محكوم عليها بالفشل . وهى تتم فى قالب فكاهى محبب للاطفال ..

وفى حلقات بطبوط القلباوى ستغنى زبيدة ثروت لاول مرة .. وتغنى خيرية أحمد التى ستقوم بدور سرسوعة النمساوية التى تطارد بطبوط فى كل حلقة .. اما بطبوط فسنطق بصوته يوسف عوف .. واذا كان فرافيرو العجيب يردد فى كل حلقة العبارة التى صارت فى أفواه الكبار والصغار وهى « انا جاى » فان بطبوط القلباوى سيردد عكسها فى كل حلقة ، سيقول «انا ماشى»!

×× وغير فرافيرو وبطبوط .. هناك ٣ مسلسلات عربى للاطفال أيضا . الاولى هى (حمادة وعم شفيق) . وحمادة عبارة عن عروسة خشبية . وعم شفيق هو شفيق نور الدين . وحمادة ولد شقى يغنى ويرقص ويتكلم . وعم شفيق ينصحه دائما ويرشده الى الصواب .. والحلقات من تاليف سمير عبد الباقى واخراج حسين حلمى .. وحلقات (القاهرة ورمضان) . وهى حلقات علمية مبسطة للاطفال تحكى عادات أهالى القاهرة أيام زمان .. والمسلسلة الثالثة بعنوان (عم علم العجيب) وهى بطولة عبد الرحمن أبو زهرة ..

●● وتقدم لنا (مراقبة الانتاج الخاص) عشرة برامج جديدة فى رمضان . ومراقبة الانتاج الخاص أنشئت فى التليفزيون منذ عامين لتكون مهمتها الوصول الى اشكال جديدة لبرامج التليفزيون . والعمل على تطويرها ــ وخاصة برامج المنوعات .

رسوم متحركة !

●● وتقدم الرسوم المتحركة ٣٠ حلقة من برنامج تسالى يشترك فى تقديمها صلاح جاهين وجورج البهجورى وحجازى وبهجت وناجى وغيرهم .. كما تقدم حلقات من جحا ..

●● وغير الرسوم المتحركة .. سيقدم التليفزيون ٦ حلقات فى برنامج (انت وبختك) وهى حلقات فرنسية تتضمن معلومات طريفة عن صفات مواليد كل برج واشهر من ولدوا فيه . وسيتم التعليق على هذه الحلقات باللغة العربية

●● وفى رمضان الماضى قدم التليفزيون برنامج (الكاميرا وراءك) من اخراج وسيم طبارة . وجذب البرنامج اهتمام كل المشاهدين فى حلقاته الاولى . ثم تعرض لهجوم شديد من بعض النقاد . وبدلا من أن يعمل التليفزيون على تطوير البرنامج لجأ الى ايقافه . ورغم ان فكرة البرنامج تقدم فى عدد كبير من محطات التليفزيون العالمية ، وتلقى نجاحا هائلا ..

وفى هذا العام يعود البرنامج باسم (الكاميرا المختفية) وهو الاسم الذى يقدم به فى الخارج . والكاميرا المختفية لن تبحث عن عيوب أو تقدم نقدا لمجتمعنا . فهى حلقات أجنبية . ويبدو أن التليفزيون يريد بتقديم هذا البرنامج أن يرد اعتباره وأن يؤكد للنقاد الذين هاجموه بعنف ، أن فكرة البرنامج لم تكن من عنده . وانما هى تقدم فى محطات التليفزيون العالمية ، وبنجاح هائل !..

●● هذه هى خريطة برامج التليفزيون فى رمضان .. وقد صاغتها جهود جيش كبير من العاملين فى مبنى التليفزيون تحت قيادة محمد امين حماد المسئول الاول من التليفزيون وسعد لبيب مدير عام البرامج ..

درس العصر فى التليفزيون
للشيخ الباقورى



توفيق الحكيم : اهل الكهف
فى صوت العرب



طه حسين : الحب الضائع
فى الشرق الاوسط



الشيخ الباقورى
درس العصر

احسان عبد القدوس
الزوجة العاقلة



صلاح عبد القادر
افلام التليفزيون



محمد عروق
صوت العرب



فاروق خورشيد
اذاعة الشعب



فؤاد المهندس وشويكار
(طبق الحلو) رمضان

وبقى سؤال : هل يكسب التليفزيون الجولة مع الاذاعة ؟..

والاجابة يسبقها سؤال آخر : ما الذى تحشده خريطة الاذاعة فى سباق رمضان ؟..

ماذا في البرنامج العام ؟..

●● أول سؤال يتبادر الى الاذهان عن برامج رمضان فى (البرنامج العام) هو عادة عن المسلسلة التى تعود المستمع أن يلتقى بها وهو ينهى افطاره ولعل هذا هو الذى يجعل صفية المهندس تطلق عليها (طبق الحلو) . وطبق الحلو او المسلسلة تشغل العاملين فى البرنامج العام قبل رمضان بشهرين وثلاثة .. وفى هذا العام كانت آخر المشاكل هى البحث عن اسم لها !..

وبطولة المسلسلة كما هى العادة لفؤاد المهندس وشويكار . ولكن الذى يخرجها هذا العام هو الاذاعى القديم الفنان السيد بدير الذى يعود للاخراج الاذاعى بعد غياب ١٢ سنة .. والجديد فى المسلسلة أيضا ان فؤاد المهندس لا يغنى فيها مع شويكار ولكن مع مجموعة من الاطفال .. وتتوقع اسرة البرنامج العام ان تكون اغنية فؤاد المهندس مع الاطفال هى اغنية الموسم . والاغنية من الحان منير مراد ..

دعاء النقشبندى ...

●● وغير المسلسلة هناك البرامج التى صارت من ملامح البرامج العام فى رمضان مثل الف ليلة وليلة .. ومن قصص القرآن .. والسمسمية .. والمسحراتى .. ودعاء الشيخ النقشبندى ..

وتقول صفية المهندس ان الغناء على السمسمية يرتبط بخطين اساسيين : الدين .. والمعركة .. ومن البرامج الجديدة : من وحى القرآن .. ومن صور الفداء .. والاخير سيقدم فى ٣٠ حلقة تحكى حكايات وبطولات الفدائيين فى التاريخ العربى . ومادة هذا البرنامج يكتبها الشيخ احمد الشرباصى .. وبرنامج (نور لا يغيب) .. وهو نوع من الملحمة . ويحكى بالشعر فى خمس دقائق يوميا قصة الحضارة الاسلامية ..

ويقدم البرنامج العام احاديث عمرها عشرون عاما للدكتور طه حسين والعقاد ..

●● ومن برنامج المنوعات التى سيقدمها البرنامج العام .. برنامج (أحلى ما كتبت) وهو يقدم فى ٣٠ حلقة مع كاتب وأديب وشاعر .. وبرنامج (مسجل بعلم الوصول) .. و (عزيزى المستمع) .. وبرنامج أسبوعى عن اشهر المغنيات فى التاريخ العربى مثل سلامة ودنانير ورابعة .. و (برنامج رسائل خالدة) وهو عرض درامى لاشهر الرسائل التى لعبت دورا فى تغيير مجرى التاريخ .. ثم تأتى المقامة الرمضانية وهو برنامج يومى فى خمس دقائق يأخذ طابع المقامة العربية ويلقيه يوسف وهبى ..

وسيقدم البرنامج العام أيضا ٨ مسرحيات جديدة الى جانب أحدث الافلام العربية واشهر الافلام القديمة ..

وسيقدم أيضا سهرات أدبية وشعرية يقدمها فاروق شوشة . وسهرات مع الفكاهة ونجومها .

وفى هذا العام أيضا يقدم البرنامج الذى سبق ان قدم فى العامين الماضيين ولكن بشخصيات جديدة وهو برنامج (الميكروفون مع) .. والحلقة الاولى فى البرنامج ستقدمها السيدة أم كلثوم .

وهناك ؛ سباعيات سيقدمها البرنامج العام من أعمال لتوفيق الحكيم وطه حسين واحسان عبد القدوس ويحيى حقى ..

وماذا في صوت العرب ؟

●● ويقدم صوت العرب أربع مسلسلات . الاولى قصة احسان عبد القدوس (الزوجة العاقلة) ويخرجها أحمد عبد الحميد مراقب التمثيليات .. وتلعب دور الزوجة العاقلة زبيدة ثروت . ويشترك معها فى بطولة المسلسلات شعبان وزوزو ماضى والهام الجريتلى وجمالات زايد ..

والمسلسلة الثانية فكاهية يقوم ببطولتها محمد رضا . والمسلسلة الثالثة دينية عن (مكة أم القرى) وهى عن تاريخ مكة وما حفلت به من احداث قبل وأثناء الاسلام .. أما المسلسلة الرابعة فهى بوليسية من تأليف صالح مرسى واخراج عادل جلال .. وبطل هذه المسلسلة وكيل نيابة يتسبب فى قتل أحد الاشخاص . ويحكم عمله يتعاون مع رجال المباحث للكشف عن القاتل . وتصل يد المباحث الى متهم برىء .. ويبدأ صراع وكيل النيابة مع نفسه كلما ضاقت حلقة الاتهام حول المتهم البرىء .. لكن على أى صورة ستكون النهاية . هذا هو السؤال الذى ستحمل الاجابة عليه مفاجأة المسلسلة . ويقوم ببطولة هذه المسلسلة جلال الشرقاوى وابو بكر عزت .

وجوه ع الشط ..

●● وعلى خريطة صوت العرب حشد من البرامج هناك برنامج عن سيد درويش .. وبرنامج عن (الوجوه) التى تحارب فى الجبهة سيقدم يوميا لمدة عشر دقائق تحت عنان (وجوه ع الشط) يكتبه عبد الرحمن الابنودى .. وهو عبارة عن صور شعرية ..

وهناك مسابقة فكاهية سيقدمها عبدالله قاسم ويلعب بطولتها أمين الهنيدى . والمسابقة عبارة عن تمثيلية قصيرة تجسد نموذجا من الناس ، وتنتهى بنكتة أو مثل مشهور ولكنه مقلوب . والمطلوب من المستمع أن يرتب كلمات هذه النكتة او المثل المشهور على الوجه الصحيح ..

و (مع المازنى) ستقضى نصف ساعة اسبوعيا والبرنامج يتناول أعمال المازنى ومقالاته وقصصه القصيرة . وهو من اعداد عبد الرحمن فهمى ويخرجه أنور عبد العزيز ..

ويقدم محمود السعدنى ذكريات وخواطر رمضانية فى نصف ساعة كل أسبوع فى برنامج اسمه (من الجمعة الى الجمعة) ..

وهناك (المقامات الاسوانية) التى يكتبها عباس الاسوانى . وستقدم يوميا فى عشر دقائق ، ويخرجها زكريا شمس الدين ..

ومن البرامج التى سيستمر تقديمها فى رمضان برامج واحد + واحد) .. أما برنامج (ليالى الشرق) فيذاع يوميا ما عدا يوم الخميس .

أيام طه حسين

في اذاعة الشعب

●● وفى مقدمة الاعمال التى ستقدمها اذاعة الشعب فى رمضان قصة الايام للدكتور طه حسين .. ويقوم بدور الراوى للقصة – أى الدكتور طه حسين – فاروق خورشيد مدير اذاعة الشعب ويشترك من الممثلين ابراهيم الشامى وناهد سمير ورباب حسين وعصمت عباس ، أما المخرج فهو حامد حنفى ..

وهناك أيضا حلقات (ابن هشام) التى بدأتها اذاعة الشعب فى العام الماضى . وهى من اعداد محمد على ماهر ويخرجها اسماعيل العادلى ويقوم ببطولتها محمد السبع ..

●● وستقدم اذاعة الشعب ٤ سباعيات .. الاولى بعنوان (لقاء هناك) قصة ثروت أباظة . ويلعب بطولتها شكرى سرحان وليلى طاهر .. والثانية باسم (العطر) قصة محمود البدوى .. والثالثة عن قصة للمازنى .. والرابعة اسمها (ورقة بالنصيب) قصة محمود تيمور .. والسباعيات الاربع من اخراج مصطفى الشريف مراقب التمثيليات ..

سهرة بعنوان (قتلة الانبياء) وهى تحكى تاريخ اليهود فى العالم وما فعلوه فى الانبياء والرسل . بطولة عبد الله غيث .. وسهرة عن (بهية وياسين) تأليف طلبة السعداوى .. وهى ملحمة شعبية تحكى قصة بهية وياسين . بطولة كمال يس . وسهرة بعنوان (عريس نقاوة) ..

وستقدم اذاعة الشعب أيضا أربعة برامج ثقافية عن الشيخ محمد عبده .. ومحمد فريد .. والقرطبى .. والطبرى .. وبرنامج عن الفن الشعبى بعنوان (فناوى) تتناول حلقاته الفولكلور فى أنحاء الجمهورية ..

ويبقى بعد ذلك برنامج منوعات عبارة عن سهرة يومية يشترك فى تقديمها كل أسرة اذاعة الشعب

عمر الشريف .. والحب الضائع

في الشرق الاوسط !

●● وتأتى اذاعة الشرق الاوسط .. وخريطتها تضم العديد من البرامج .. وهناك أكثر من مسلسلة لكن أول الأعمال التى ستأخذ اهتمام المستمع هى قصة (الحب الضائع) للدكتور طه حسين التى يمثل فيها عمر الشريف دور الزوج الذى خان زوجته مع صديقة الزوجة .. وتلعب دور الزوجة سعاد حسنى . ودور الصديقة صباح .. والقصة أعدها للاذاعة صلاح حافظ وأخرجها محمد علوان ..

وقد مثل محمد علوان أكثر من مرة فى الشخصية التى قامت بدور الزوجة ودور الصديقة اثناء تسجيله لدور عمر الشريف فى النمسا .. وكان يكتفى بالضحك .. حتى سمع طاهر ابو زيد نفس السؤال .. فقال ان الذى مثل دور الزوجة ، وأيضا دور الصديقة أمام عمر الشريف هو : محمد علوان !

●● هذه هى برامج رمضان .. ويبقى أن نتابع السباق .. بين الاذاعات من ناحية .. وبين الاذاعة والتليفزيون من ناحية اخرى .. لمعرفة من الذى يفوز فى سباق هذا العام !.



صفية المهندس
البرنامج العام



سميرة محسن
زهرة ميرامار



الشيخ النقشبندى
الدعاء والابتهالات

ملاحظات ثقافية

أدب المصابيح فى درب الكفاح

● لا شك أن الادب الفلسطينى قبل المأساة قد حذر ونبه .. والذى يقرأ هذا الادب منذ لاحت فى الافق بوادر المؤامرة الدنيئة لاقامة وطن صهيونى فى فلسطين .. يعرف منذ الوهلة الاولى كيف أن الشعر الفلسطينى ألقى أضواء كاشفة على هذه المؤامرة .. ونبه الى الحفرة العميقة التى حفرها الاستعمار متحالفا مع الصهيونية . ووضعوا فوقها الاعشاب الخادعة لتسقط فيها فلسطين .

● ومع كتاب الادب الفلسطينى الحديث للدكتور عبد الرحمن ياغى استاذ الادب الحديث فى الجامعة الاردنية نعيش مع المؤلف فى كتابه العميق وهو يستعرض القضية الفلسطينية من خلال ما عكسه على الادب مستعرضا ادب ما قبل النكبة .. ثم ادب ما بعد الهزيمة .. وفى خلال هذه الفترة الزمنية .. ومع بدايات النهضة الحديثة فى فلسطين التى مدت جذورها فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر .. فى هذا الحيز الزمانى تدور رحلة الكتاب .. حيث لونت النكبة الحياة العربية كلها بلون جديد .. .. حيث ظفرنا بأدب جديد يصور روح المقاومة وهو ادب الصمود .. ادب المصابيح فى درب الكفاح .. !

● ولا شك أن الادب الحديث فى الارض المحتلة هو من أروع ما انتج الادب العربى كله عبر التاريخ . فهو يمتاز بنبض الواقع المليء بالامل الواثق فى الغد .. انه نور وسط ظلام الهزيمة .. وهو المعبر عن الارادة العربية التى لا تعرف اليأس .. ومن خلال الظلام تصعد الى النور .. ومن خلال اليأس تتطلع الى الامل .. ومن عار الهزيمة تسير نحو تحقيق الانتصار .. ويستعرض المؤلف الانتاج الفنى لشعراء الارض المحتلة .. محمود درويش ، وسميح القاسم ، وتوفيق زياد وغيرهم .. شعرا حيا نابضا من وجدان حقيقى .. ينبع من أشواق الثأر وضرورة استرداد كل شبر من الارض السليبة .. شعرا مقاوما ايجابيا ..

● والمؤلف يستعرض بجانب الانتاج الشعرى الانتاج النثرى فى المسرح والقصة لتوفيق فياض ، وعطا الله منصور ، وذكى سليم درويش ، وفوزى الاسمر واحمد يونس وغيرهم.

● ومن أروع ما يهزك من أشعار هؤلاء الشعراء المناضلين .. تلك القصيدة الرائعة التى يرد فيها سميح القاسم على صديق له يطلب منه أن يذهب بعيدا .. الى .. بيروت .. بعيدا عن المعركة .. فيرد عليه الشاعر فى رسالة فى غاية الجمال والشفافية :

اخى الغالى
اليك هناك .. حيث تموت
كزنبقة بلا جذر .
كنهر ضيع المنبع
كأفق يتبلا مطلع
كعاصفة بلا عمر
اليك هناك حيث تموت كالشمس الخريفية
بأكفان حريرية
اليك هناك يا جرحى ويا عارى
ويا ساكب ماء الوجه فى نارى
اليك اليك من قلبى المقاوم جائما عارى
تحياتى واشواقى .. ولعنة بيتك الباقى .

● ان طريق المناضلين يمتد .. ويمتد على الالغام .. على الاشلاء .. على الانقاض والصبار .. يظل طريقهم .. يمتد الى أروع مافى الغد .. وهل هناك من يدلنى على قصيدة فيها من الحب العميق .. والايمان بلا حدود بقضية الوطن .. كتلك القصيدة التى يترنم بها محمود درويش :

وطنى .. !
يعلمنى حديد سلاسلى
عنف النسور .. ورقة المتفائل
ما كنت اعرف ان تحت جلودنا
ميلاد عاصفة .. وعرس جداول
سدوا على النور فى زنزانة
فتوهجت فى القلب شمس مشاعل
كتبوا على الجدران رقم بطاقتى
فنما على الجدران مرج سنابل
الى ان يقول :
فاذا احترقت على صليب عبادتى
اصبحت قديسا .. بزى مقاتل

● بكل هذا الحب .. وبكل هذا الايمان الذى لا يحد بحتمية عودة الشمس الى الشروق .. وبكل هذه الارادة الفولاذية بانهاء ذلك الوجه البشع للصهيونية .. تتبلور فلسفة شعراء الارض المحتلة .. وقد عبرت عن أثر هؤلاء الشعراء على القضية الفلسطينية الشاعرة فدوى طوقان .. فى قصيدة طويلة (لن ابكى) نختار منها :

الى يدكم امد يدى
وعند رؤوسكم ألقى هنا رأسى
وأرفع جبهتى معكم الى الشمس
وها أنتم كصخر جبالنا قوة
وها أنتم كزهر بلادنا الحلوة
فكيف الجرح يسحقنى
وكيف اليأس يسحقنى
وكيف أمامكم أبكى
يمينا .. بعد هذا اليوم لن أبكى

● وانتهى من قراءة الكتاب .. وخيالى يسبقنى الى الغد .. وقد تحررت فلسطين وعاد لها وجهها العربى .. وانقشعت تلك السحابة القاتمة التى تمثلها الصهيونية العالمية متحالفة مع الاستعمار .. وعاد الغريب الى وطنه .. اصبحت اسرائيل مجرد صورة بشعة مرت بالانسانية ذات يوم .. ولم يعد لها فى ضمير الزمن .. سوى ذكرى بغيضة .

مأمون غريب



رسالة النمسا بقلم وعدسة : أحمد صالح

ربما الصدفة وحدها هى التى قادتها الى هناك .. فى القرية التى بنيت خصيصا بين جبال مدينة « انسبروك » .. التى يصور فيها فيلم عمر الشريف الاخير..وربما رغبتها فى أن ترى ذلك الفنان العالمى عن قرب .. لكنها لم تكن تدرى أن هذا اللقاء القصير سيقودها الى شارع الفن الذى تحلم به وترهبه فى نفس الوقت !؟..

«سالومى» الجديدة ..

التى قدمها عمر الشريف إلى الشاشة !





● حسناء النمسا «روزبيتا» .. التى قال عنها المخرج الانجليزى ان مقاييس جسمها هى المقاييس المثالية كما تبدو بالبكينى واثناء تمثيل دور فى مسرحية فرعونية وفوق جبال «انسبروك» الشهيرة !

عندما اقتحمت «روزبيتا فيسلر» .. الحسناء النمساوية (١٩ سنة). على عمر الشريف حجرته فى موقع التصوير تطلب منه ان يأذن لها بأن ترسمه خلال دقائق فراغه . كان يجلس معه مخرج الفيلم .. الروائى الانجليزى «جيمس كلافيل» .

وبعد لحظات .. كان عمر ينتقد الاسكتش السريع الذى رسمته له .. وكانت (روزبيتا) تنتقد دوره فى فيلمه الاخير (تشى جيفارا) .. ! وقطع المخرج المناقشة صائحا .. ان فترة الراحة القصيرة قد انتهت .. وأن موعد التصوير سيبدأ بعد لحظات .. تصوير دور عمر فى الفيلم .. وتصوير الاختبار السينمائى لوجه روزبيتا على الشاشة ! ؟

ولم تفهم الفتاة الجميلة ماذا يقصد المخرج ؟ .. لكنه اكد لها انه يحتاج اليها فى دور قصير فى نفس الفيلم تتوافر فيها شروطه !!

وفغرت الفتاة الجميلة فمها وهى تسأله بدهشة : أمام عمر الشريف ؟ !

وأجاب المخرج بالايجاب .. وصرخت روزبيتا وهى تغمض عينيها من الفرحة !

⊙✣⊙

ان أحداث فيلم (الوادى الاخير) الذى يخرجه (كلافيل) لعمر الشريف فى النمسا الآن .. تدور احداثه حول حرب الثلاثين سنة التى وقعت فى النمسا .. وتروى كيف أفنت هذه الحرب كل شىء .. ولم يبق فى النهاية سوى واد واحد أخضر عندما يكتشفه رجال الحرب يصرون على افنائه .. لكن الرجل البسيط الطيب الذى يعيش فيه (عمر الشريف) يدعوهم للاقامة به يوما او أياما .. ومن خلال حياتهم فيه يقتنعون بفكرة السلام !

وتلعب (روزبيتا) فى الفيلم دور فلاحة بسيطة لكنها من المتحمسات للسلام .. ويؤكد (كلافيل) انها ادت الدور ببساطة وسرعة تؤكدان أن لها تجربة سابقة ! ..

وتجربة (روزبيتا) مع الفن بدأت منذ نعومة أظفارها .. عندما كانت تمسك بقلم أطول من أصابعها الصغيرة تحاول أن تقلد رسوم أبيها مهندس الانفاق ! ثم عندما اجتذبها مسرح العرائس الى عالمه السحرى .. فعادت الى منزلها تحاول أن تصنع بأناملها الرقيقة عرائس صغيرة من قطع الصوف والقطن والاقمشة الملونة وتطلق عليها اسماء وتؤلف لها الحكايات وتجلس اليها وتتحدث معها وتناقشها ! ؟ ثم عندما بدأ صوت امها (الميتزوسوبرانو) يحرك عواطفها فراحت تنصت اليها وهى تعزف البيانو وتردد معها النغمات ! .. ثم شدها مسرح المدرسة اليه .. فوجدت نفسها تلعب أدوار بطلات (شكسبير) و (جوته) و (شو) على خشبته !

تقول (روزبيتا) .. كنت مثل (سالومى) .. ارتدى اقنعتها السبعة .. وابدو فى كل مجال بقناع منها .. لكن (سالومى) قتلت نبيا هو (يوحنا المعمدان) .. اما انا فاحاول دائما ان اكون مصدر سعادة للناس .. ومتعة للآخرين !

ان روزبيتا تدرس الآن الفلسفة .. وهى ترى أن الفلسفة لابد منها كخلفية ثقافية لفكر أى فنان .. وقد درست الموسيقى والعزف على البيانو والغناء الاوبرالى .. وصوتها كصوت أمها من نوع (الميتزوسو برانو) .. وهى تشترك احيانا فى كورال أوبرا مدينة انسبروك التى تعيش فيها .. وكانت تتمنى أن تدرس الدراما وهى فى الخامسة عشرة عندما كانت تعيش فى زيوريخ .. لكن والديها ارادا لها أن تستمر فى دراستها العالية وتنتهى منها أولا .. !

⊙✣⊙

ويقول المخرج (كلافيل) ان مقاييس جسم روزبيتا هى المقاييس المثالية للفتاة الجميلة .. وربما نتج ذلك لممارستها بعض أنواع الرياضة كالتزحلق على الجليد والشيش والسباحة والرقص الكلاسيكى .

لكن روزبيتا يحزنها ذلك القول .. تقول : ان عقدتى الاساسية هى جمالى .. كم كنت أود أن أسمع المخرج يؤكد أنه اختارنى لانه اكتشف قدرتى .. موهبتى .. حماسى .. شخصيتى .. اننى اود لو شاء لى الحظ ان أستمر فى طريق الفن .. أن ألعب أدوارا لايستغل فيها جمالى .. أدوار النساء المعقدات نفسيا .. أدوار بنات هذا العصر بكل المشاكل التى صحبت التطور .. أدوارا رأسية وليست أفقية .. عميقة وليست سطحية ! .. اننى اريد ان أقضى على أكذوبة جمالى .. وأؤكد حقيقة موهبتى .. !

وتنظر روزبيتا الى وهى تقول : هل تعتقد أن فيما أقوله شيئا من الغرور .. ابدا .. انا أتحدث بصدق .. انا اشعر أن أساس بقائى فى هذا الطريق هو الموهبة وليس الشكل .. اذا لم أكن موهوبة فسوف أنطفىء فورا .. وانا أعتقد أن الموهبة الحقيقية فى التمثيل هى القدرة على التعبير بصدق .. هى اخراج المشاعر من الاعماق الى السطح بلا انفعال زائد .. وببساطة وليونة طبيعية .. وهذا ما سأحاوله .

وأهز رأسى موافقا ..

لكنها تعود تقول لى : هل تعتقد ان عمر الشريف نجح فى السينما العالمية بسبب شكله ؟ .. أبدا .. وانما بسبب صدقه فى الاداء .. البساطة والسلاسة التى يؤدى بها أدواره .. بلا تعقيد وبدون مجهود يحسه المتفرج .. وهذا مايجعل الجمهور يشعر أنه قد تقمص الشخصية التى يلعبها .. ولم يكتف بمجرد ارتداء ثوب هذه الشخصية فقط .. !

⊙✣⊙

ان الفنانة صاحبة الالف وجه تعشق وجها آخر من وجوه الفن .. انها قارئة من الدرجة الاولى .. وهى لاتستطيع أن تنام قبل أن تقرأ ساعتين على الاقل .. وهى عندما تقرأ تجلس على المكتب ويعلو صوتها فى القراءة .. وأحيانا تمثل أثناء القراءة .. خاصة اذا ماكانت تقرأ حوارا فى قصة أو فصلا فى مسرحية !

وهى تعشق (جوته) .. منذ ان مثلت (فاوست) على مسرح المدرسة وهى صبية صغيرة .. ومنذ ان سكبت دموع الليل المراهق على وسادتها بعد ان قرأت مأساة (فارتر) !

لكنها الآن تهتم اكثر بقراءة الادب الفرنسى .. وتحب من القدماء موليير وفولتير .. ومن المحدثين اندريه جيد ! وقالت لى انها سمعت عن طه حسين وتوفيق الحكيم من الادباء المصريين .. وتتمنى ان تقرأ شيئا من الادب المصرى .. وقد اكدت لها أن كثيرا من الانتاج الادبى المصرى قد ترجم الى الانجليزية والفرنسية والالمانية التى تجيد التحدث بها .. !

⊙✣⊙

قلت للفنانة الشابة :

● هل تعتقدين انك ستحققين حلمك بأن تصبحى نجمة قديرة ؟ !

أجابت بسرعة ذكية :

ـ أعتقد ذلك اذا ما صادفت مخرجا قديرا يقوم بتوجيهى . !

قلت :

● لقد قادتك الصدفة الى لقاء المخرج .. فهل تؤمنين بالصدفة ؟

اجابت بابتسامة خبيثة :

ـ لاتصدق أنها (الصدفة) التى قادتنى اليه .. لقد كانت (خطة) وضعتها .. ونجحت فى تنفيذها . ! ؟

كلاكيت

● احس حاجتنا الشديدة الى ضرورة تصدير فرقنا الفنية القائمة على التعبير دون اللغة .. الى اوروبا .. كفرقة رضا والقومية الاستعراضية والسيرك والباليه .. ان ذلك يوسع من الدائرة الاعلامية التى تكاد تخبو فى اوروبا .. والتى نحتاج اليها بشدة لتؤكد تطور حضارتنا الحديثة .. وتساعد على كسب الراى العام الى جانب قضيتنا بطريق غير مباشر .. الى جانب ما نكسبه بواسطتها من عملات صعبة . اننا نستطيع فى مصر ان نستغنى عن مشاهدة هذه الفرق لبعض الوقت .. كما استغنينا عن البطيخ الشليان والعنب البناتى والمنسوجات الفاخرة التى صدرناها ! .

● لماذا لانستعين فى بلادنا بجهاز التليفزيون فى مختلف نواحى حياتنا كما يفعلون فى الخارج .. لماذا لايستخدم هذا الجهاز السحرى فى ارشاد الركاب الى مواعيد طائراتهم وسفنهم فى المطارات ومحطات الموانى كما رأيته فى مطار روما وباريس ؟ لماذا لايستغل لشرح العمليات الجراحية لطلبة الطب مثلا كما رأيته فى كلية طب انسبروك بالنمسا؟ لماذا لايوضع الجهاز فى مداخل المسارح لنقل مايدور على خشبة المسرح .. حتى يتمكن من يصل بعد رفع الستار ان يتابع المشاهد على شاشته حتى موعد الاستراحة .. ليدخل بعد ذلك ويتابعها على المسرح ؟ !

● ظاهرة تفشى الشذوذ الجنسى فى اوروبا اصبحت واضحة وضوح الشمس .. ان الاغنية التى تتداولها باريس بصوت مطربة فرنسية .. هى نفس الاغنية التى تتداولها لندن بصوت مطربة انجليزية .. وان كان ممنوعا اذاعتها فى البلدين .. تقول كلماتها : «ياحبيبتى .. انت تمنحيننى المتعة والدفء والحياة .. تمنحيننى مالايستطيع ان يمنحنى اياه الرجل» ! .. وفى ناد ليلى اسمه «هى وصديقتها» فى باريس .. تقدم مشاهد استعراضية للقاء فتاتين ببعضهما .. ومن رواد النادى الدائمين .. الكاتبة «فرانسواز ساجان» التى تعتبر هذه الظاهرة قضية انسانية .. وتؤكد فى حديثها دائما ان التطور قد ادى الى استنفاد العلاقة بين الرجل والمرأة .. مما سبب اتجاه كل جنس الى نفسه .. يبحث عن شىء جديد ؟! لكن ساجان تصمت دائما عندما يسألونها : وهل هذا تطور الى الامام .. ام الى الخلف ؟!

● علمت من المسئولين عن السينماتيك الفرنسية (الارشيف السينمائى) .. انهم على استعداد مطلق لان يمدوا نادى السينما المصرى باية افلام كلاسيكية هامة يطلبها النادى .. وان يساعدوه ايضا على تكوين سينماتيك خاص به .. عزيزى احمد الحضرى مدير نادى السينما .. المسألة فقط فى حاجة الى اتصال شخصى ؟!

● اذا كنت طالبا تدرس اى شىء فى اوروبا .. فانت محظوظ .. انك تستطيع ان تدخل دور السينما والاوبرا والمسارح بنصف القيمة .. وتستطيع ان تشترى الاسطوانات الغنائية والموسيقية واجهزة التسجيل والراديو والتليفزيون مخفضة .. ونفس الشىء بالنسبة لتذاكر السفر .. ويكون لك حق الاسبقية على الاخرين فى حضور اية حفلات لها اية صلة بالثقافة .. وفى بعض البلاد يمكنك ان تحصل على تخفيض فى ثمن اية سلع حتى توفر نقودك لدراستك ..
كم أتمنى ان ارى هذا فى بلادى .. !

●● كلاكيت «آخر مرة» :

● قال لى عمر الشريف انه رأى فيلم (ابى فوق الشجرة) مع عبد الحليم حافظ فى لندن عقب انتهاء تلوينه .. وانه اكتشف ظهور مخرج متطور فى مصر .. اسمه حسين كمال ! ؟

احمد صالح

لست مديرًا ناجحا ... لأننى فنان!

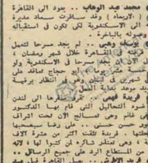
نحن شعب يحب النكتة ٠٠ ويقول النكتة فى أزماته ٠٠ ومزاجه يختلف عن مزاج أى شعب آخر ٠٠ ولابد من جرعة ضحك كبيرة لنجعل جمهورنا يبتسم ٠٠ ولابد من عملية اعداد ضخمة حتى نرضى الجمهور ٠٠ وهذه هى مسئوليتى !

« محمد عوض »

نجم الكوميديا الذى أصبح مدير عام!

تحقيق: ايريس نظمى





● فجأة تحول أحد ملوك الضحك الى مدير عام .. وكون فرقة مسرحية باسم « المسرح الكوميدى المصرى » .. وقدم عرضه الاول « الطرطور » ..

ومحمد عوض ليس أول ممثل يكون فرقة مسرحية .. ولن يكون الاخير سبقه فى ذلك فؤاد المهندس ومحمد رضا ونجمة كاريوكا وعبد الغنى قمر وبدر الدين جمجوم وحسن يوسف والبقية تأتى ...

ولكن ماسر تحول نجوم الكوميديا الى اصحاب فرق ؟

ولماذا تعيش بعض الفرق الخاصة سنوات طويلة وتموت الفرق الاخرى فجأة « بالسكتة القلبية » ؟

واحاول أن أبحث عن الاجابة عند احدث هؤلاء المديرين من ملوك الضحك « محمد عوض » ..

واسأل محمد عوض عن السبب الذى دفعه لتكوين فرقة خاصة .. فيرد :

– لانى لم اعمل طوال الموسم الماضى .. لم أقدم اى مسرحية .. وبعض الاسباب الاخرى التى لا احب أن اذكرها ..

– هل انت مدير ناجح ؟

– لا طبعا .. لانى باستمرار اخذ بوجهة نظر الفنان .. وانا لااحب أن أكون مديرا .. فهذه المسألة ليست من اختصاصى . وعندما ابدأ فى عمل الماكياج واتهيأ للدخول على المسرح ارفض أن يحدثنى أحد بالمرة عن المسرح والفلوس والادارة والتذاكر .. فهناك فصل كامل بين المسائل الادارية والفنية ..

وكانت المسرحية التى قدمها محمد عوض وبدأ بها عمله فى الصيف هى مسرحية .. «الطرطور» المقتبسة عن ثلاث روايات أجنبية . وقد قدمت فى قالب « فارس » – اى ضحك بدون هدف – وبالرغم من أن النقاد قالوا انها رواية غير هادفة وليست فى مستوى محمد عوض .. فان الرواية نجحت من ناحية الشباك .. كما نجحت فى اضحاك الناس !

ويقول محمد عوض :

– نجحت الرواية تجاريا .. اضحكت الجمهور .. وبالرغم من ذلك فانا لااحب ان أقدم من هذا اللون « الفارس » البحت .. ولكنى احب ان أقدم موضوعا له ثقل .. له هدف ومن خلال هذا يكون الضحك .

ولكن فى الواقع كان عندى نصان لمرحية احدهما مسرحية خفيفة والاخر لمرحية .. « ثقيلة » .. ففضلت ان اقدم اللون الخفيف فى الصيف .. والاخر فى الشتاء ..

– لماذا لم تنجح اى مسرحية كوميدية فى الماضى باستثناء « الطرطور »



● مشهد من مسرحية « الطرطور » .. التى نجحت فى اضحاك الناس .. ولكن بدون هدف!



* يقدمه : ثروت فهمى

● محمد عبد الوهاب .. يعود الى القاهرة اليوم (الاربعاء) وقد سافرت سعاد مديرة منزله الى الاسكندرية لكى تكون فى استقباله عند وصوله بالباخرة .

● يوسف وهبى .. لم يجد مسرحا لتعمل عليه فرقته فى القاهرة خلال شهر رمضان ، يحاول الآن ان يجد مسرحا فى الاسكندرية ولو لمدة خمسة عشر يوما ، ابو حجاج تعاقد على العمل شهرين فى لبنان وهو فى انتظار برقية بتحديد موعد بداية العمل .

● فريدة فهمى .. تقرر سفرها الى لندن على ضوء التحاليل التى قام بها الدكتور مصطفى غانم وهى تعالج الآن تحت اشراف الدكتور حسن حسنى .. على رضا سيصحبها فى رحلتها . فريدة تلقت اكثر من عشرة آلاف رسالة ، وهى تعتذر شاكرة لمن كتبوا لها ، لانه ليس من المستطاع الرد على جميع الرسائل ..

● فريد الاطرش .. يصل القاهرة قبل عيد الفطر لحضور عرض الفيلم الذى قام ببطولته امام فاتن ولتصوير الفيلم الذى تعاقد عليه مع المؤسسة ، عبد الحميد جودة السحار قال أن المؤسسة فى انتظار حضوره لبدء العمل على الفور .

● نيللى .. تمت خطبة شقيقتها عرفت على مصطفى سليمان مهندس الصوت ولم يعد باقيا دون زواج سواها .. ونيللى الآن فى الفيوم لتصوير بعض مناظر فيلم ((مذكرات الآنسة منال)) ، بعد ان امضت فى الاسكندرية خمسة عشر يوما فى تصوير نفس الفيلم .

● حسن يوسف .. انتهى من تصوير فيلم ((رحلة شهر العسل)) الذى يقوم ببطولته امام زوجته لبلبة والذى بدأ تصويره فى اليونان منذ ثلاثة شهور .. وهو يلازم الفراش بسبب برد فى المعدة وينتهز فرصة الراحة الاجبارية فى قراءة سيناريو فيلم ((ملائكة الرحمة)) الذى سيصور فى لبنان !

● فايزة احمد .. تقوم باحياء ٤ حفلات فى ((دبى)) خلال ايام العيد ، وقد سجلت للتليفزيون اغنية ((قاهرتى)) لتعرض فى جميع دور السينما .. أما زوجها محمد سلطان فمشغول بتلحين اغنية لنجاة الصغيرة من كلمات عبد الرحمن الابنودى .

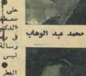
● فريد شوقى .. توقفت مفاوضات الصلح بينه وبين زوجته هدى سلطان بسبب سفره الى سوريا للاشتراك فى تقديم مسرحية عن الفدائيين مع فرقة سورية .. هدى انتقلت الى مسكن ابنتها نبيلة .

● الدكتور ثروت عكاشة .. فوجىء فى يوم الخميس الماضى بأكثر من مائتى فرد يحيطون به اثناء دخوله قاعة سيد درويش بالهرم يطلبون اليه دخول القاعة لانهم اتوا من اماكن بعيدة لحضور برنامج فرقة الموسيقا العربية فوجدوا التذاكر قد نفدت ، وابدوا رغبتهم الى الاستماع وقوفا ، فاستجاب لرغبتهم ، وأمر بفتح الشباك ليبيعهم التذاكر على الفور . هناك فكرة ان تعمل الفرقة مرة فى الاسبوع بدلا من مرة كل ١٥ يوما لشدة الاقبال عليها .

● ماجدة صالح .. الراقصة الاولى بفرقة باليه أوبرا القاهرة تعد رسالة الماجستير عن مسرح شكسبير ، ماجدة كانت قد تخرجت فى العام الدراسى قبل الماضى فى قسم اللغة الانجليزية .

● قالت نجاح سلام .. انه غير صحيح انها ستتزوج بعازف شاب كما قيل .. لانها مازالت زوجة للفنان محمد سلمان وهى حريصة كل الحرص على علاقتها الزوجية !.

● قال رشدى اباظة .. انه غير صحيح ما نشر فى احدى الصحف الصباحية ، من انه سيقدم الى محكمة الجنح بسبب احدى مخالفات المرور .. واكد انه ليس عنده سيارة خاصة منذ اكثر من ٨ شهور !!



● محمد عبد الوهاب



● يوسف وهبى



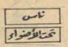
● فريد الاطرش



● فريدة فهمى

● بمناسبة مرور ٥٢ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى اقام المركز الثقافى السوفيتى بالتعاون مع الاتحاد الاشتراكى العربى بالقاهرة والجيزة حفلا ساهرا احيته فرقة البحيرة للفنون الشعبية ، وحضر الحفل كبار المسئولين فى الجمهورية العربية وافتتح الحفل سيتيليكوف وكان بين المتكلمين محمد البلتاجى محافظ الجيزة وخالد محيى الدين وعبد المجيد فريد وفريد عبد الكريم امناء الاتحاد الاشتراكى بالقاهرة والجيزة والدكتور مفيد شهاب امين الشباب – تحدثوا عن جهاد الشعب السوفيتى وكفاحه والصداقة التى تربط بين الشعبين العربى والسوفيتى واختتم الكلمات سيرجى فينوجرادوف سفير الاتحاد السوفيتى بكلمة شكر فيها الشعب العربى والذين تحدثوا باسمه وعن الصداقة بين الشعبين الخالدين ، ثم قدمت فرقة البحيرة عرضا شائقا حتى منتصف الليل .





خواطر ... إذاعية ... وتليفزيونية

الاذاعة الجمهورية العربية المتحدة من القاهرة تقدم ـ وينطلق صوت جميل حزين يغنى للام ـ ((يا خضرة منبتة فى شقوق الروح يا امه)) . ويقول المذيع ـ ((الام)) مسلسلة من تاليف محمد دواره بطولة نونو نبيل ـ كلمات عبد الرحمن الابنودى الحان حسن نشات ـ غناء محمد حمام ـ اخراج فتح الله الصفتى . وتقترب آلاف الوف المستمعين من اجهزة الراديو لتتابع احداث مسلسلة ((الام)) .

ويمكن ان اقول انها من انجح المسلسلات الاذاعية التى نجحت فى جلب آذان المستمعين وعقولهم ايضا .. وجعلهم ينتظرون بشوق موعد الساعة الخامسة والربع طوال ثلاثين يوما . فقد توافرت لهذه المسلسلة عناصر النجاح : الموضوع المناسب ـ حب الام ـ وحب الوطن ـ وتاريخ مصر منذ بداية الاحتلال الانجليزى حتى الآن . والام فى المسلسلة هى مصر ـ ام كل الناس ـ الام التى لا تموت ابدا .

والاختيار السليم للممثلات هو ايضا احد اسباب النجاح ـ وعلى رأسهم نونو نبيل الممثلة القديرة التى قدمت ثلاثة ادوار فى الحلقات ـ دور الام ((فريدة)) ، ودور الابنة ((حافظة)) ، ودور الحفيدة ((فريدة)) ـ ثلاثة ادوار فى دور واحد ، ان صوت نونو نبيل من اجمل واقوى الاصوات الاذاعية ـ صوت مميز معروف سمعناه عشرات المرات فى التمثيليات والمسلسلات الاذاعية ـ صوت ((شهر زاد)) فى الحلقات الشهيرة ((الف ليلة وليلة)) التى تعودنا ان نسمعها فى ليالى رمضان ـ الصوت الذى سحر شهريار الملك وسحر معه الوف المستمعين ؟

ومع صوت نونو نبيل الممثلة .. نجد صوت محمد حمام المطرب ـ الذى اعتبره من اسباب النجاح ايضا ـ صوت جميل اليف .. فيه رنة حزن .. يصل الى النفوس بسرعة .. استطاع محمد حمام ان يشد بصوته الوف المعجبين من المستمعين الى مسلسلة ((الام)) بعد ان قدم بصوته مسلسلة ((الفلاح)) فى التليفزيون .

ان معظم التمثيليات التى تتعرض لنفس هذا الموضوع ـ التاريخ والاستعمار والكفاح ـ لا تكون دائما جذابة .. لكن مسلسلة ((الام)) نجحت فى هذه المهمة وجلبت اليها عددا ضخما من المستمعين تابعوها طوال الثلاثين يوما بحب وحماس .

وعلى شاشة التليفزيون تابعت بحماس اقل مسلسلة اسمها ((اغراب)) من تاليف خليل الرحمى واخراج فايق اسماعيل وبطولة محمود المليجى وعزيزة راشد وحسين الشربينى وسهير زكى وليلى نظمى . وقد يقول احد ان سهير زكى راقصة وليست ممثلة .. لكن الذى حدث انها ظهرت فى المسلسلة اكثر من محمود المليجى نفسه بطل الحلقات ؟!

وقد يقول آخر ان ليلى نظمى مطربة وليست ممثلة .. لكن الذى حدث انها ظهرت فى الحلقات اكثر من اى ممثل او ممثلة اخرى ؟!

ان الكاميرا ليست لها الا وظيفة واحدة ـ متابعة تحركات سهير زكى وليلى نظمى ـ وفى كل حركة تقدم سهير زكى رقصتين على الاقل بدون اى مناسبة !. وفى كل حلقة تقدم ليلى نظمى اغنيتين على الاقل ايضا بدون اى مناسبة!. وكأن هذه الحلقات تقدم خصيصا لكى ترقص فيها سهير زكى ـ ولكى تغنى فيها ليلى نظمى . ومن الممكن جدا ان تحذف هذه الرقصات والاغانى دون ان تتأثر الاحداث ابدا . وهذا الحذف سيعيد هذه الحلقات ((المطوطة)) جدا . لكن يبدو ان المخرج فايق اسماعيل مصمم على تقديم رقصات سهير زكى واغانى ليلى نظمى . وقد يكون سبب ذلك انه معجب برقصات سهير زكى واغانى ليلى نظمى ـ لكن ما ذنب المشاهدين ؟! وما ذنب هذه الكاميرا المسكينة التى كلفت بمتابعة كل تحركات سهير زكى وليلى نظمى .. ولا اعرف لماذا تستمر هذه الحلقات مع ان نهايتها قد اتضحت للمتفرجين بعد الحلقة الرابعة فقط ..

ولا اعرف ماذا سيفعله المخرج فى الحلقات الجديدة التالية ـ هل سيملؤها برقصات سهير زكى وليلى نظمى فقط ؟!

ايريس نظمي



● نونو نبيل



● محمد عوض بلا جمهور .. فى حالة تفكير .. تفكير فى مصير الفرقة !

التى نجحت جماهيريا .. هل مازالت عندنا أزمة كوميديا ؟

ـ انها ازمة النصوص .. أزمة حادة ومزمنة .. اننى أصرخ هذه الايام لاجد نصا جيدا لرواية الافتتاح .. حتى الروايات الاجنبية سواء انجليزية او فرنسية .. أخذت أبحث وانقب عنها .. فيعرض على البعض رواية يقول أنها مثلا عرضت فى انجلترا ١٥ عاما .. فنقرؤها نجد انها كوميديا لا تشبعنا .. لازم نعمل حاجات تشبعنا .. نحن مصريون .. ومزاجنا مختلف عن اى مزاج شعب اخر .. المزاج العام الاجنبى مختلف عن مزاجنا .. هم الناس مرهفون أقل نكتة تجعلهم يبتسمون . وهنا تجىء مسئوليتنا .. لابد من جرعة ضحك كبيرة .. ولا بد من عملية اعداد ضخمة .. !

اننى اتصل بجميع مؤلفى الفكاهة سواء الذين يكتبون او الذين يقتبسون منهم أنور عبد الله ويوسف عوف وعبد الله فرغلى وايدى يانوب «مترجمة» ـ وسمير خفاجى وعبد الغنى قمر رغم أنهم منافسون وسيقدمون معنا فى نفس الوقت .. ولكن لم ارس على الرواية التى تشبعنى هذه هى المشكلة الرئيسية التى نتعرض لها .. فلو وجدنا العدد الكافى من الروايات فلن يتوقف المسرح الذى استأجرته يوما واحدا .. ولا مانع عندى من ان استعين بكبار الفنانين .. ولا يهم أن أؤدى دور البطولة . ولكنى سأجعل كبار النجوم يمثلون الرواية مثل فؤاد المهندس .. ولا مانع من أن استعين بكبار الفنانات ايضا مثل سعاد حسنى ونادية لطفى . ولكن المشكلة أساسا هى النص الجيد !

وانى أحب أن اشير هنا الى شىء هام .. وهو دور وزارة الثقافة .. فالمفروض أن تخصص الوزارة اعانات للفرق الخاصة .. فالدولة مسئولة عن الحركة الثقافية فى البلد .. ولابد من تنميتها وانى أقترح أن تجرى مسابقات بين الفرق الخاصة ـ تجريها الوزارة وتعطى كأسا فنية مثلا لاحسن مسرحية فكاهية .. من هنا يمكن أن تنشأ منافسة شريفة بين فرق القطاع الخاص ..

وكما يعطى القطاع العام فى السينما « سلفيات » للقطاع الخاص .. فلماذا لا يطبق هذا على المسرح أيضا ؟ أنا مثلا انتج رواية مسرحية .. الضمانات التى يأخذونها فى السينما يأخذونها منى .. ولكن أنا كمنتج مثلا اخشى عمل اى شىء له امكانيات ضخمة .. بالرغم من أنه قد حدث هذا بالفعل فاننى قد أعطيت كل الامكانيات المادية للرواية المقبلة .. سواء المسرح الذى استأجرته او الديكور أو الرواية نفسها .. ولكنى أضع الآن يدى على قلبى .. بل ان فى قلبى رعبا كبيرا . فالمفروض ان تعطى لى الدولة نوعا من الحماية لاطمئن ..

ويستمر الحديث بينى وبين عوض عن أزمة الكوميديا فى مصر فيقول :

ـ وهناك شىء اخر احب أن أقوله .. وهو لماذا ترسل وزارة الثقافة مخرجى الدراما الى الخارج .. ويسكت عوض لحظة ثم يقول :

ـ طيب وبتوع الكوميديا ليه لا .. أنا عايز أعرف ماهى الروايات الفكاهية التى تقدم فى الخارج .. مستواها .. تطورها ..

بيقولوا لى .. طيب والفرق بتيجى تقدم عروضها فى مصر .. وانا أتساءل بدورى .. ماهى الفرق الاجنبية التى تأتى الى هنا ـ الكوميدى فرانسيز ـ الكوميدى فرانسيز فرقة كلاسيكية لا تقدم الا الروايات العالمية لموليير ـ وما شابه ذلك .. وتأتى سنتين مرة واحدة .. مطلوب تدعيم الحركة المسرحية .. وهذه مسئولية المسئولين !

ـ وما هى الرواية التى قررت الافتتاح بها ؟

ـ انها رواية مقتبسة عن رواية فرنسية ـ الناس الفرنسيون قالوا انها كانت صعبة فى تقديمها فى فرنسا لان مؤلفها دخل فى مناقشات اللامعقول واللاشعور .. ومطلع الشخصيات اللى جوانا ـ مطلعها على المسرح .. وعامل صراع بينى وبينهم .. أى الناس اللى داخلى ولكن هذه الصراعات النفسية كانت صعبة حتى على الجمهور الفرنسى .

وانا مازلت فى عملية « الطبخ » .. علشان امصر هذا العمل ويكون مفهوم وواضح .. يجب أن يأخذ اللحن المصرى .. والشكل المصرى .. وهذا محتاج الى جهد كبير .. احسن لناس لتوه معاناوتقول ايه اللى بيعملوه ده . والاسم المؤقت للرواية « اخوتى اللى جوه » ولكننا لم نستقر بعد على اسم المسرحية ..

وهناك رواية أخرى مصرية .. تناقش مشاكل المجتمع المصرى .. يشترك فى اعدادها يوسف عوف ولويس جريس . وهى تقدم الشخصية التى تفكر وتؤمن بالمثل الذى يقول « ... اذا كان ممكن .. ليه لا » وهى شخصية نصاب شريف .. ومثل هذه الشخصية اصبحت مشكلة المجتمع المصرى ..

واحب ان اقول لك انه من ضمن اخطائنا اننا لا نسمى الرواية الا فى المراحل الاخيرة !

ـ بعض من الفنانات ستستعين ؟

ـ بثلى .. ونبيلة عبيد ..

ـ هل الهدف مهم فى الموضوع ؟

ـ بالطبع ايوه .. ان مسرحية « الطرطور » الاخيرة التى قدمتها ليس فيها هدف .. ولكن معظم رواياتى فيها هدف . انا مؤمن باننا يجب ان نقول شيئا .. ومن خلال هذا الشىء ممكن « نهزر » ونضحك . ومعظم رواياتى التى قدمتها من قبل فيها هدف .. ففى « جلفدان هانم » نجد عاطف الاشمونى الذى يقول شيئا من «جواه» ويثور على الاوضاع الخطأ و «ولا العفاريت الزرق» التى تعرض من خلال قصة «سندريلا» .. والهدف منها ان كل واحد يأخذ المكان بتاعه .. ولا يتواجد انسان فى غير مكانه .

وفى « المبيك » مصيلحى .. ناقشنا من خلالها مشكلة الضرائب والتأمينات الاجتماعية والعامل اللى مات .. ولم يأخذ فلوس .. والدفاتر المزورة .. واللمبات الحمراء .. والجمهور بيضحك طول الوقت .. ويتذكر بعد أن يخرج من المسرح الهدف الاصلى من الرواية وكذلك « أخلص زوج فى العالم » و «مطرب العواطف» والتى تبين الزيف اللى فى الفنانين .. ويجب أن يكون الفنان اصيلا . وايضا «اصل وصورة» تبين « الفبركة » اللى فى الصحافة .. اما اذا لم نستطع أن نقول كلمة حلوة للناس من خلال المسرحية ـ هذه ممكن نعمل استعراضا .. أو عرضا فنيا ممتعا .. مثل « نمرة ٢ يكسب » .. ومطلوب من خلال كل اصناف الفن اننا نمتع الناس ونضحكهم .. واذا فقدنا هذا العنصر يصبح الفن لاشىء !

ويتحدث عوض عن صعوبة اضحاك الناس فيقول : ـ انك تخاطب فى المسرح جميع انواع الناس المثقفين .. وغير المثقفين .. وجميع الامزجة والثقافات . اننى أحيانا أقول شيئا على المسرح يضحك فيه ركن معين فى الصالة .. وأحيانا اخرى أجد بتوع البلكون يضحكوا .. وهكذا .. وهذه هى احدى الصعوبات الخاصة بالفكاهة ..

ويقول محمد عوض انه اصبح مثل « الطاحونة » يعمل ليلا ونهارا .. يفكر كثيرا .. وينام قليلا .. هكذا دائما المديرين .. رجال الاعمال .. فى لحظات يتحول الى مدير .. يفكر فى المكسب والخسارة .. ومواعيد العرض .. والبروفات .. وتأخير الممثلين .. والتكاليف ـ وفى لحظات اخرى يتحول الى ممثل فقط . لكن بسرعة يعود ويفكر بمنطق الممثل صاحب الفرقة .. الذى لا يفكر فى نفسه فقط .. ولكن فى الفرقة كلها .. حتى لا تتوقف كالفرق التى توقفت فبمجرد أن ينتهى من عرض المسرحية الاولى يبدأ فورا فى الاعداد للعرض الثانى . لكن هل سيبقى طويلا على هذا الحال .. هل سيصيبه الارهاق والتعب .. أم سيصيبه اليأس ؟ هل ستعيش فرقته فترة طويلة .. أم ستصاب بالسكتة القلبية مثل معظم الفرق التى ظهرت واختفت فجأة ؟!



الاسماعيلى يحقق أكبر دعاية لمصر فى أفريقيا ...

بقلم : أحمد علام

احسن دعايه لمصر فى افريقيا يقوم بها نادى الاسماعيلى .. النادى اللى قام منذ ٥ يونية سنة١٩٦٩ باكبر دعاية لمصر ..وقدسجل قياسا جديدا لمصر عندما اصبح اول ناد مصرى يصل الى الدور قبل النهائى فى كاس اندية افريقيا. ويوم وصل الى نيروبى انهالت عليه الطلبات من اوغندا وتنزانيا ودول افريقيا تطالبه باللعب عندها . ورغم المتاعب التى تعرض لهاالاسماعيلى الا انه فاز على جورماهيا ٢/٤ (١/٣ فى القاهرة و ١/١ فى نيروبى) ..اما حكم المباراة (موكاسا) الاثيوبى فقد شاهدته فى مباراة كاس الصداقة فى اديس ابابا فى يناير الماضى .. كان ينفذ روح القانون وحرفه كما يفهمها هو . فكانت قراراته مضحكة وعكسية .. وعلمت وقتها انه يؤمن بان كرة القدم لعبة الرجال ويترك الخشونة المتعمدة على اساس أنها رجولة .. مصيبة مباريات دورات افريقيا فى حكام المباريات .. ويقوم الاتحاد الافريقى حاليا بدراسة اعداد دراسات لحكام افريقيا حتى يتمكنوا من الوصول الى المستوى الدولى الرفيع ..

مبروك للاسماعيلى .. وان شاء الله يفوز ببطولة افريقيا ..

● الاهلى ٠٠ يتحدى :

بعد ثلاثة اشهر لن يستطيع ناد ان ينافس الاهلى .. هذا ما قاله محمد عبده صالح « الوحش » فى حديث هادىء بحديقة الاهلى .. قال : لقد حدثتك منذ عام ان نادى الاتحاد السكندرى هو اقوى اندية الجمهورية العربية .. وأمنيتى ان أصل بالاهلى الى مستوى الاتحاد .. وقد استطعت ان اصل بعد عام الى فريق من الاشبال . تحملت فى سبيله الهجوم والنقد .. وغيرت وبدلت وأعطيت الفرصة لكل لاعب حتى وصلت الى الفريق الحالى .. ومنذ ثلاثة شهور قلت لك ان الاهلى بدا يتحرك وانه سيتفوق على الاتحاد فى ظرف ستة اشهر وان صلاح حسنى سيكون الحل لمشكلة الجناح الايسر فى الفريق القومى .. وبعد ثلاثة شهور فقط تحقق هذا .. الاهلى اصبح يتفوق على الاتحاد وقد ظهر هذا بوضوح فى مباريات الاهلى بالعراق والاردن وسوريا .. اما صلاح حسنى فقد لعب فى مباراة السودان واثبت وجوده وستراه بعد ثلاثة شهور آخرى فى « فورمة » احسن .. انه ابراهيم عبد الصمد آخر ..

هذه بشرى لجمهور الاهلى ..

● نجم اصابه الغرور :

حديث آخر .. بين مدرب احد اندية الكرة الكبرى فى الجمهورية العربية وبين مسئول عن برنامج رياضى فى التليفزيون .. قال له المدرب .. من العجيب أن تدعو لاعبا من فريقى لحضور برنامج تجعله يجلس فيه فى كرسى الاستاذية . ينقد ويوجه .. وتكتب عنه الجرائد انه النجم الاوحد .. آه .. لو عرفتم الحقيقة .. لقد اصابه الغرور منذ ثلاثة أعوام.. وبدأت دراسته تهتز بالجامعة .. ولو قلت لك اننا نعانى من غروره .. لقد تناسيتم باقى الفريق ..

الواقع ان كلام المدرب صحيح مائة فى المائة .. اننا ندعو نجوم الكرة فى البرامج ولا ندعو معهم من هو أعلم منهم ممايجعلهم يصابون بالغرور .. اما هذا النجم الذى اصبح اسمه على كل لسان منذ عام ١٩٦٦ فأخاف عليه من الغرور الذى سبق ان اصاب بعض افراد عائلته ..

٣ نماذج لأقوى



● طابور العرض لابطال الطول القصير للدرجة الاولي فى بطولة الجمهورية بطنطا .. شباب ١٢ محافظة مثلوا فى هذه البطولة

الشباب .. وكمال الأجسام

تحقيق : مصطفى حفظى ● تصوير : حسن سعد

مئات من الشبان مجنون برياضة كمال الاجسام ٠٠ انا عملت احصائية عن مزاولي الالعاب الفردية لوجدنا ان كمال الاجسام تحصل علي الرقم القياسي في عدد اللاعبين ٠٠ ومن ناحية جمهورنا فهو مجنون ايضا بهذه الرياضة ان جمهور كمال الاجسام أصبح المنافس الوحيد لجمهور كرة القدم بعد ان كان جمهور السلة يحتل المركز الثاني ٠٠ تجلي ذلك بوضوح في بطولة الجمهورية للناشئين والدرجة الاولي التي اقيمت علي مسرح مدينة طنطا ٠ ٠

والتنافس الثالث كان فى كيفية تنظيم هذه البطولات بين المحافظات .. وقد نجحت محافظة الغربية فى اخراج بطولة على المستوى العالى . أما عدد المشتركين فكان اكثر من ٥٠ لاعبا طبقا للمستويات .. ولو اقيمت البطولة بغير مستويات لوصل عدد المشتركين الى ٢٠٠ لاعب .. جمهور البطولة كان داخل المسرح اكثر من الف متفرج وخارجه ضعف هذا العدد ..

وبطولة هذا العام اقيمت لطولين فقط لاخر مرة .. اما ابتداء من العام القادم فستصبح البطولة لثلاثة اطوال بعد ان تنحى عنها الاتحاد الدولى لرفع الاثقال ويقوم بتنظيمها سنويا الهيئة الاهلية ((النابا)) بلندن حاليا .. تعرضت هذه البطولة الى عدة تعديلات فى نظامها وطريقة تحكيمها وشروطها .. بدأت بثلاثة اطوال ((القصير والمتوسط والطويل)) ثم عدلت الى طولين .. ثم عدلت مرة أخرى الى طول واحد .. وأخيرا اعتمدها الاتحاد الدولى لطولين واستمر هذا النظام حتى عام ١٩٦٨ .. وعندما بدأت النابا فى تنظيم هذه البطولة ابتداء من هذا العام عادت مرة أخرى الى نظام ثلاثة اطوال .. وابتداء من هذا العام ستقام بطولاتنا المحلية





جلال السيد بطل الجمهورية الاول فى الطول الطويل



محمد حمدى بطل الجمهورية الاول فى الطول القصير

قـوة جسمانيـة

على مستوى الجمهورية على نظام ثلاثة أطوال .. كانت هناك عدة قواعد لنظام التحكيم .. وعدد الحكام .. حتى استقر النظام الاخير على طريقة التحكيم الحالية وهى بسبعة حكام .. تحذف اكبر واصغر مجموعة درجات ليكون هناك حيدة .. ثم تجمع درجات الخمسة حكام الباقية .. الدرجة الكبرى ٤٠ درجة مقسمة الى ((٢٠ للعرض العام والاوضاع الطبيعية و ٢٠ لعمل الاوضاع)) .. تقام البطولة ويتم التحكيم بدون جمهور .. وفى اليوم التالى يجرى عرض عام مرة أخرى للاعبين .. ثم تعلن النتيجة ..

ومصر حصلت على عدة بطولات عالمية فى هذه اللعبة .. وهناك صفوف كثيرة من الابطال .. كان اول بطل عالمى ((محمد نصر)) رئيس اتحاد رفع الاثقال حاليا .. ثم اعقبه عدد كبير من الابطال نذكر منهم كمال نجم الدين وعلى عبد الخالق وتونى بولس وغيرهم .. ثم كان آخرهم **عبد الحميد الجندى** الذى فاز ببطولة العالم مرتين فى الطول الطويل .. **ثم محمد حمدى** فى الطول القصير الذى حل محل كمال نجم الدين فى الطول القصير .. ثم ظهر خليفة لعبد الحميد الجندى وهو **جلال السيد** فى الطول الطويل .. وهناك عشرات آخرون سيخلفون هؤلاء الابطال فى المستقبل .. أمثال محمد عبد الرازق ومحمد قشوش وغيرهم من الابطال ..

خليفة الجندى

ورياضة كمال الاجسام اكثر اللعبات تدريبا واعنفها .. تتطلب امكانيات ضخمة لانها بناء عضلات جديدة فى جسم الانسان ومحاولة تكبيرها بتناسق مع التغذية الكاملة الصحيحة .. وهذه النماذج البشرية تنفق معظم دخلها فى تناول وجبات كبيرة من الطعام .. ويقول **جلال السيد** خليفة الجندى الذى بدأ مزاولة اللعبة عام ١٩٥٨ .. عمره الآن ٢٩ عاما . انتقل من رفع الاثقال الى كمال الاجسام بعكس بطلنا العالمى **محمد محمود ابراهيم** الذى انتقل الى كمال الاجسام الى رفع الاثقال .. وجلال السيد حصل على بطولات شتيلة فى رفع الاثقال بطولة القاهرة للدرجة الثانية أعوام ٦٠ و ٦١ و ٦٢ . وبطولة القوات البرية لمدة ٣ سنوات .. واشترك فى بطولة القوات البرية فى رمى الجلة وفى بطولة القوات المسلحة لالعاب القوى . وعندما تحول من رفع الاثقال الى كمال الاجسام حصل حتى الآن على ١٦ بطولة .. اثنتين فى الدرجة الاولى و ٥ بطولات فى الدرجة الاولى لمنطقة القاهرة .. و٧ بطولات الجمهورية للدرجة الاولى كان آخرها بطولة هذا العام . اما على المستوى الدولى فقد فاز بالمركز الاول فى اللقاء الدولى بين الجمهورية العربية وسوريا فى العام الماضى . والمركز السابع فى بطولة العالم هذا العام التى اقيمت بلندن .. نظام تدريبه ٤ ايام فى الاسبوع ومدة التدريب ٤ ساعات بالاضافة الى التدريب المساعد وهو السباحة والسلة .. اما عندما يستعد للبطولات فتزداد ايام التدريب الى ٥ أيام مع الاقلال من ساعات التدريب .. أما التغذية فتتكون عقب كل تدريب من نصف كيلو لحمة ونصف كيلو لبن وكيلو فاكهة بجانب السلطة حسب امكانياته .. اما التغذية الواجبة للاعب كمال الاجسام فهى : لبن وبيض ولحمة وسمك وخضار وفاكهة وسلطة وعصير الفواكه ..

بطولة العالم مرتين

وهذا نموذج حى آخر من ابطالنا العالميين فى الطول القصير .. انه **محمد حمدى** : فاز بالمركز الثالث فى العالم مرتين ١٩٦٦ و ١٩٦٩ .. عمره ٢٢ سنة . بكالوريوس خدمة اجتماعية .. يكمل دراسات عليا بجانب شغفه بكمال الاجسام . بدأ مزاولة اللعبة عام ١٩٦٥ . وحصل على بطولة القاهرة للناشئين والدرجة الثانية والاولى ثم الجمهورية للناشئين والكليات والمعاهد العليا .. وفى عام ١٩٦٦ حصل على ٤ بطولات القاهرة أولى والجمهورية والكليات والمعاهد العليا ثم بطولة العالم فى برلين .. وفى عام ١٩٦٨ بطولتين القاهرة والجمهورية. وعام ١٩٦٩ ٣ بطولات القاهرة والجمهورية ، وبطولة العالم بلندن وآخرها بطولة الجمهورية هذا العام فى الطول القصير .. يتدرب من ٣ — ٤ أيام فى الاسبوع وتتراوح مدة التدريب ما بين ٣ — ٤ ساعات .. ويقول **حمدى** : أما عند الاستعداد للبطولة فانى أواظب على أيام التدريب مع زيادة التركيز على بعض اجزاء الجسم مع حمامات الشمس مع زيادة كمية البروتين الغذائى .. وزيادة اوقات التدريب الى ٥ ساعات . أما كميات الطعام فتكون طبقا للناحية المادية للاعب .. سلطة خضار وكيلو فاكهة و ٢ طبق خضار وكيلو لحم وكيلو لبن و ٦ بيضات .. المهم ان تتكون الوجبة من بروتين وسلطة خضراء وفاكهة وخضار حيوانى او نباتى ..

ابطال المستقبل

ان بطولة الجمهورية هذا العام كشفت عن عدة عناصر ممتازة من الناشئين سيتكون منهم ابطال المستقبل . نذكر منهم نموذجا على سبيل المثال .. انه **محمد عبد الرازق** : الفائز بالمركز الثالث فى بطولة الجمهورية للطول الطويل بعد جلال السيد وعلى عبد الخالق .. وعبد الرازق عمره ٢٠ سنة طالب بكلية طب طنطا .. بدأ هوايته بمشاهدة البطولات والاستمتاع بأجسام الابطال .. بدأ التدريب وظهر نبوغه بسرعة فحصل على بطولة الناشئين ثم بسرعة أيضا رقى الى الدرجة الاولى .. تدريبه ٣ ايام فى الاسبوع لمدة ساعتين ليستطيع جعل وقت آخر للمذاكرة .. تزيد الايام والساعات عند الاستعداد للبطولة .

ان وجباته الغذائية يتكفل بها **وجيه اباظة** محافظة الغربية عندما توسم فيه النبوغ والبطولة .. انه يقول باختصار : كل فلوس لاعب كمال الاجسام ضايعة على الاكل وبس ..

هذه نبذة مختصرة عن كيفية معيشة بعض نماذج بشرية تتمتع بقوة جسمانية هائلة تزاول كمال الاجسام .. وهذه اللعبة يحتضنها ويشرف عليها بسخاء اتحادنا العربى لرفع الاثقال .. وكان حصيلة هذه الرعاية والعناية عددا ضخما من الابطال الممتازين سيحتكرون بطولات العالم فى السنوات القادمة .

النشاط الرياضى تسخين للمعركة

فراغ الشباب العربى كله لمعركة المصير ...

بقلم : جهينة

نحن فى حرب : لا من اجل الحرب ولا من أجل اغتصاب حقوق الغير ، ولا من اجل تشريد الناس ، ولا من اجل اشباع اطماع شريرة ، ولا من اجل اضطهاد ضعيف .. انما هى حرب من اجل استرداد ارضنا المغصوبة ، ومن اجل انقاذ وطننا من ايدى المعتدين ، ومن اجل انقاذ شعب عربى شرد وطرد من وطنه ، ودمرت بيوته ونهب اثاثها .. ومن اجل اعادة ارضنا العربية المسلوبة المحتلة . انها حرب ضروس تهون معها كل التضحيات .

وليتنا نحارب عدوا سافرا واضحا بل نحارب عصابة من قراصنة الانسانية ومصاصى الدماء يلبسون (جلد النمور) ويفسدون فى الارض كأعوان الشيطان الرجيم .. وقد كشف عنهم ((قائدنا الامين جمال عبد الناصر)) وحث شعبه العربى على القتال وحضه على التعبئة والتضحية ، ووكل امورنا كلها على الله العادل القادر ، ووجه الجميع الى العمل والعمل الايجابى لمصلحة المعركة .

فشباب العرب اليوم يؤمن بالله وبقائده الامين وبنفسه فاذا ما رأيت هذا الشباب فى الملاعب الرياضية ، فاعلم انهم لا يلعبون ولا يتحركون للهو والترفيه وقتل الفراغ ، انما هم يلعبون كتسخين واستعداد للمعركة ، لانهم لا يملكون فراغا ولا يبخلون بعرق او جهد على المعركة .. معركة المصير .

ان شباب البلاد أول من يلبى نداء الوطن وقائده المفدى فى ميادين القتال وغيرها ، ولا يتحرك فى اى ميدان محليا وخارجيا الا لمصلحة المعركة . وانهم لولا يقينهم بأن اللعب والحركة الماهى لمصلحة المعركة لما وطئت أقدامهم ميدانا غير ميدان المعركة . وان فى مفهومهم ان الميدان الرياضى ميدان تسخين واستعداد لهذه المعركة : وفيه يجددون نشاطهم ويقوون ابدانهم ويهيئون انفسهم للانخراط فى المعركة فى لحظة سنوح الفرصة ليأخذوا نصيبهم من الواجب القومى نحو انفسهم ونحو وطنهم ونحو قيادتهم ..

الى هذا يجب ان يكون فى الاعتبار ان المشرعين الرياضيين اساسا استنبطوا قوانين الرياضة ونظمها من النظم العسكرية ، وهم فى حياتهم الرياضية اقرب الى الحياة العسكرية من غيرهم وان اللعبات الرياضية كلها انما تشكل ركنا من الحركات العسكرية الاصيلة ، والدليل على هذا ان العسكريين انفسهم ادخلوها فى اعداد الجندى المقاتل لتزويده بالاعداد وممارسة الدفاع عن النفس بروح التضحية .

كل الشباب الرياضى مجندون للتأهب لاخذ مراكزهم فى الصفوف المقاتلة عندما تدعو الضرورة ، ولا تنقصهم الحاجة الى اى استدعاء ، وكلهم رهن الاشارة فى اى وقت فى السلم والحرب ، وعدو البلاد عدوهم ، وعدوهم اللدود .

الآن فكل رياضى فى الميدان يسخن نفسه للدخول فى المعركة فى اى وقت لا فى الميادين المدنية فحسب بل فى الصفوف المقاتلة .. فأهلا بدور الشباب فى المعركة ، والنصر بيد الله ان شاء ، وقد وعد المؤمنين به وبوطنهم وبأنفسهم بالنصر القريب ..

جهينة

مجرد كلام

تليفون نص الليل!

— الو .. ..

— .. ..

— انا ((ح. ح.)) ..

— ((.. ..)) !

— .. كتر خيرك !!

— .. ..

— بالعكس .. انا اعرف تماما .. كيف لا احول النقد الى نوع من السب العلنى المشروع !

— .. ..

— أعترف ان الكثير مما اكتب .. يتوه فى الفضاء .. فضاء البعض الذين يرفضون الحقيقة !

— .. ..

— ليس لانها كلمات خاطئة .. ولكن لانها .. ((وشوشة)) فى اذن .. قفه!!

⊙✣⊙

— .. ..

— الاهلى) طبعا عرفت انه كسب مباراة بعشرة اهداف ..

— .. ..

— لم اكتب .. لان ماكتبته الصحف هو كيف كان يلعب .. وما اريد ان اكتبه .. هو كيف رضى ان يلعب !

— .. ..

— طه فنه اقل من رفعت .. ولياقته اكثر من رفعت .. ومصيبته اننا نقارنه برفعت !!

— .. ..

— بقى ((يكن)) .. لانه نبض الزمالك .. وقلبه الطبيعى .. الذى لا يطرده الجسم .. ابدا !!

— .. ..

— رياض .. يمكنه خبثه من ان يبيع مايوهات .. فى الاسكيمو !

— .. ..

— عبد الصمد .. جهد عظيم يضيع فى الاهلى .. قطرة فى جب ضرير !!

— عادل شرف .. يعتزل هذا الموسم!

— .. ..

— خسارة..لانه بقى طويلا بمستوى نظيف .. مكسب .. لانه ينهى حياته فى حاضر لا يشوه ماضيه .. وما اندر فقاعة صابون .. لها عمر اشجار الجميز !!

— .. ..

— ابدا والله .. حكاية ابعاد طلعت توفيق .. وعوف .. وسميسم .. وذهنى من المنتخب صحيحة ١٠٠ ٪ .

— .. ..

— لاننا .. فى مصر .. الباب الذى يأتى منه الريح .. نسده ونستريح.. فى هولندا .. يضعون خلفه طاحونة .. ولا يستريحون ! ! !

— .. ..

— ((اسماعيل مرسيدس)) .. يسير الآن بسرعة ١٨٠ ك فى الساعة .. وانا مطمئن بان لديه من الوقود ما يكفيه.. للوصول !

⊙✣⊙

— .. ..

— لا ((روميو)) .. ولا يحزنون !

— .. ..

— الشقراء .. وهم ذبحته !

— ((.. ..)) ؟

— .. حقيقة تذبحنى !!

— .. ..

— رأيك فى انا ؟ .. احب جدا ان اسمعه !

— .. ..

.. ..

.. ..

— .. الله يسامحك !!

ع . ع . ج



في ليلة النصف من شهر شعبان المبارك احتفل بعقد قران وفاء كريمة عمر يوسف عبدالفتاح الامين العام المساعد بالسكرتارية الخاصة للسيد رئيس الجمهورية على النقيب محمد شفيق زكى بمنزل العروس بمصر الجديدة وسوف تواصل العروس دراستها بكلية الاداب (تصوير ارمان)



العروس : عفاف محمود
العريس : السيد عدنان الصفار

العروس : نبيلة عطية المليجى
العريس : على محمود المليجى



العروس : روجة نجم
العريس : محمد توفيق عمر





العروس : سلوى عبد الله
العريس : م . اول ممدوح الشيمى

العروس : نجاة سيد جودة
العريس : محمد اسماعيل



العروس : سنية احمد عبد الحليم
العريس : محمد شبل على

العروس : راوية ناصر
العريس : كامل مرسى



العروس : اميمة السيد الخولى
العريس : مهندس محمد عبد الله طعيمة







نجلاء سعد المليجى
مبروك الميلاد

مها عمر جبر
٩ شمعات

خالد عمر جبر
٤ شمعات

طارق محمد يوسف
شمعة واحدة

حنان طه
٤ شمعات

ايمان طه
٤ شمعات





ابراهيم زاهر
مبروك عيد الميلاد

هشام عبد الستار
٥ شمعات

هبة حمدى الخولى
شمعة واحدة

نبيل عبد المجيد
٥ شمعات

عبد الناصر سعيد الشرقاوى
شمعة واحدة

نبيل الياس
٢ شمعات



خالد عبد العظيم
مبروك عيد الميلاد

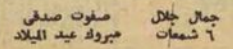
هناء عز الدين
٢ شمعات

سلوى عثمان
شمعة واحدة

سيد نور
مبروك عيد الميلاد

جمال جلال
٦ شمعات

صفوت صدقى
مبروك عيد الميلاد





يحررها : صبحي الجيار

الصوفية

★ ما هى الصوفية؟ وما هى تعاليمها وكيف نشأت ؟ وهل لها فروض واجبة، ام انها نزعة اختيارية ؟ وهل يحرم الزواج على المتصوف ؟

لياء الاشقر
الاردن

● التصوف نزعة علمية وعملية اتجهت اليها الحياة الروحية الاسلامية منذ صدر الاسلام . والمتصوف يخضع نفسه لالوان من الرياضة والمجاهدة ، ليعد قلبه لمعرفة الحقائق عن طريق الكشف والمشاهدة ، التى تقوم على الاقتداء بالنبى من زهد ، ونسك ، وتقوى ، من اعتكاف فى غار حراء وتفرغه للعبادة بعد البعثة وابانها . ثم تطورت الدعوة الصوفية بعد ان اختلطت بعناصر دينية وفلسفية الى فلسفة روحية ، ومبادىء اخلاقية ، وقواعد فى السلوك ومناهج فى تذوق الحقائق ، لا سيما ما كان متصلا بمعرفة الحقيقة العليا او الذات الالاهية التى يعدها فلاسفة الصوفية المنبع الفياض لكل ما يتجلى فى الكون من آيات الحق والخير والجمال . ولا علاقة للزواج بالتصوف كما هو الحال فى الرهبنة المسيحية .

اثبات وجود الله

★ بعض الملحدين لا يؤمنون بما جاء فى الكتب المقدسة من اجماع على وجود الله عز وجل . ويدفعه الغرور الى انكار كل ما هو غير مادى وملموس . فهل من الممكن الرد على هؤلاء ببراهين منطقية تقنع الملحدين ؟

ا . ع . ع
سوهاج

● كثيرون من الفلاسفة ورجال الدين استطاعوا ان يقدموا براهين منطقية ملموسة تثبت وجود الله سبحانه وتعالى البرهان الاول هو (دليل الحركة) وينتهى الى وجود محرك أول لا يتحرك، هذا المحرك الذى لا يتحرك هو الله . ويقوم الدليل الثانى على ان الموجود المتحرك يحتاج الى واجد محرك مادى وينتهى الى أن الله هو المحرك المادى . ويعتمد الدليل الثالث على فكرة الواجب والممكن والممتنع ، ويخلص الى ان الله واجب الوجود . أما الدليل الرابع فيعتمد على فكرة (الغائية)، وان نظام الطبيعة يقتضى موجودا عاقلا يوجه الاشياء الى غايتها ، واذا لم يكن من الممكن ان نرى الله بأعيننا لقصورنا وعظمته ، فاننا نرى آثاره المعجزة حولنا ومنها الانسان نفسه ، الذى لا يمكن ان يكون وليد الصدفة بل لابد أن توجده قوة اعقل منه .

الماسونية

★ كيف نشأت الجمعيات الماسونية .. وما هى اهدافها .. ولماذا اغلقت محافلها فى مصر .. وهل لها اغراض سياسية ؟

صلاح عبد الغنى
بالاسكندرية

● الماسونية منظمة دولية ، ذات شعارات ومبادىء ، بعضها منشور ومتداول ، وبعضها يحيط به الغموض والسرية الا بالنسبة لاعضائها ، ولها رموز وطقوس خاصة ، تؤدى فى اجتماعاتها . وقد نشأت الماسونية فى أوربا خلال القرون الوسطى ، وارتبطت الماسونية باليهودية العالمية ، او الصهيونية . فهى تتشابه معها فى رموزها وطقوسها واهدافها . أقيمت المحافل الماسونية فى معظم بلاد أوربا .. ثم انتقلت الى الولايات المتحدة . يقول أنصار الماسونية أن شعارهم المساواة والاخاء والحرية ، وانهم يعيشون عن المشاكل السياسية ، وانهم يؤمنون بالتسامح والسلام .. لكن المراقبين لنشاط المنظمات الماسونية يعيبون على الماسون انغماسهم فى الطائفية والسياسة ، ومناهضة الروح الوطنية والقومية باعتبار أن الاخوة الماسونية تعلو على الاخوة فى الوطن . واكتشف ان الجمعيات الماسونية فى بعض الدول ، كانت تعتبر مراكز للجاسوسية والتخريب ، فصدرت قرارات بحلها وعدم مشروعية قيامها ، كما حدث فى مصر بعد قيام الثورة .

هل تنطفيء الشمس ؟

★ ما هو عمر الشمس .. وما هى مكوناتها .. وبما انها جسم مشتعل فهل يحتمل ان تنطفيء يوما عندما تفنى مادتها .. ومتى يكون ذلك ؟

محمو عبد الالاه عبد النبى
بالاسكندرية

★● عمر الشمس حوالى خمسة آلاف مليون سنة . وهى تتكون من خليط من الغازات ، علاوة على آثار طفيفة من المعادن كالبلاتين والفضة والرصاص التى حولتها الحرارة الهائلة الى الحالة الغازية . حرارتها عند السطح ستة آلاف درجة مئوية . أما حرارتها فى المركز فهى حوالى ١٣ مليون درجة مئوية . وينتج عن الاحتراق الذاتى للشمس فقدان فى كتلتها يبلغ حوالى أربعة ملايين فى الثانية الواحدة . وهذا يعنى أن الشمس ستنطفىء جذوتها بعد فترة معينة ، وتفقد الارض مصدر الطاقة والحياة . ولحسن الحظ لن يجىء هذا الوقت الا بعد ١٥ مليون سنة .

كلمات

★ قرات فى احد كتب المرحوم عباس العقاد بعض صفات للمرأة لم افهم معناها ، وهذه الكلمات هى : نجلاء وطفاء ، هيفاء ، شمطاء ...

آنسة م . س . ا
اسوان

● صفة « نجلاء » تطلق على العيون الواسعة الجميلة . اما « الوطفاء » فهى العيون ذات الاهداب الكثيفة مع استرخاء وطول . « والشمطاء » هى من اختلط سواد شعرها ببياضه ، ولا يشترط أن تكون قبيحة الشكل . اما « الهيفاء » فهى من دق خصرها وضمر بطنها .

ردود سريعة

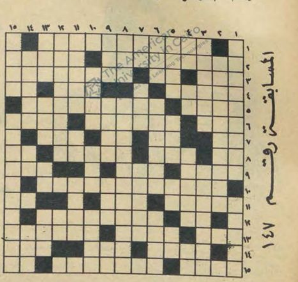
★ محمد بيومى محمد : مؤبد بسجن شبين الكوم

● اشتراكيتنا العربية تختلف فى تفاصيلها عن الشيوعية . وان كان المذهبان يحاربان استغلال الاقطاع والرأسمالية لافراد الشعب . لكن اشتراكيتنا العربية نابعة من واقع احتياجاتنا وبيئتنا ، ومن اهم الفوارق بينها وبين الشيوعية انها تبيح الملكية الفردية بالقدر الذى يمنع الاستغلال والاحتكار . اما الشيوعية فلا تبيح الملكية الخاصة ما عدا مايستخدمه المواطن فى استعمالاته الشخصية كالسيارة والثلاجة وهكذا

مسابقة
آخر ساعة

الكلمات المتقاطعة

فى كل عدد من (آخر ساعة) تقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .. اما طريقة حل هذه الكلمات فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدا القارىء بوضع احرف المربعات المفتوحة حتى ان يكتمل معنى الكلمة او الحرف بانتهاء المربعات او بلقاء مربع مغلق . على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .



الكلمات الافقية

١ - اول سيدة آمنت بنور الاسلام .

٢ - اكثر ليالى رمضان بركة وعظمة - تستخدم فى بناء منازل القرويين .

٣ - ادى فريضة شهر رمضان (معكوسة) - عفيف - طعام وشراب نحبه جدا فى شهر رمضان .

٤ - تتحسس (معكوسة) - خوف شديد - حرف اشارة .

٥ - تجاه - المخاطرات .

٦ - ارتكبت جريمة الرشوة - يدفعه العريس لاهل العروسة قبل عقد القران - من اسلحة الحرب القديمة (معكوسة) .

٧ - ثلثا كلمة « سار » - اوشك - آلة موسيقية شرقيـــة (معكوسة) - مخلوقات من نار (معكوسة) .

٨ - اكتمل - رفضت بشدة (معكوسة) - متزوجة حديثا جدا - من الاقارب .

٩ - يظلم ويذل - طعمه اكثر حلاوة (معكوسة) - تهرب (معكوسة) .

١٠ - من منتجات الالبان التى يكثر اكلها فى رمضان .

١١ - تتفاءل - موسيقار عالمى - كثير جدا (معكوسة) .

١٢ - حرف نفى (معكوســـة) - مسابقات تكثر جدا فى رمضان عن طريق الصحف والاذاعة والتليفزيون .

١٣ - لقب تركى - من مواد البناء - وجبة رمضانية .

١٤ - لامثيل له - خطيئة - عندى .

١٥ - بخيل - حيث نزل الـــوحى بالقرآن لاول مرة على سيدنا محمد .

الكلمات الراسية

١ - شخصية تظهر مع اول ليالى رمضان وتختفى مع آخر لياليه - اشـــعاء يكبر احدهم عن الاخر بدقائق معدودة .

٢ - يتهافت عليه الناس فى رمضان

٣ - من اركان الدين التى لايكتمل الصيام الا بقيامها - من الحلوى المشهورة فى رمضان .

٤ - مكان مرتفع (معكوسة) - نوع من الاقمشة الشفافة - تحرك حركات تدل على الضيق - حرفان متكرران .

٥ - وحدة زمنية - انهض - ابتسم - بحر (معكوسة) .

٦ - يستدير - اجزاء من المساجد تضاء فى ليالى رمضان - صفة تطلق على من ينطق حرف الراء مثل حرف الغين

٧ - قوام (معكوسة) - اقوى معدن (معكوسة) - الفكر (لعكوسة) .

٨ - تنفر - ننتظره كل يوم فى رمضان وقت الغروب .

٩ - ثقب - خـــائن - شك الابر (معكوسة) - شجع (معكوسة) .

١٠ - اصدقاء وزملاء - منع - اعطى امرا .

١١ - يزامل - عمر (معكوسة) - لايحمل سلاحا .

١٢ - جبل مقدس بالاراضى الحجازية - من آيات القرآن الكريم .

١٣ - تصدر - قمة - سقيا - سافر .

١٤ - يستعد (معكوسة) - لم يعد متبلا - سكان الصحراء (معكوسة) .

١٥ - ضـــمير مخاطب مؤنث جمع (معكوسة) - حامل الرسالة الى الرسول عليه الصلاة والسلام .

الفائزون فى المسابقة رقم ١٤٥

الفائز الاول : وئام محمد شاهين ١٩ شارع عبد السلام الشامى - اسوان

الفائز الثانى : محمود محمد توفيق - مهندس ٥٤ مدينة التعاون - الهرم الجيزة

الفائز الثالث : عايدة على اسماعيل مهندسة بالتليفونات

* الجوائز :

الجائزة الاولى : ثلاثة جنيهات

الجائزة الثانية : جنيهان

الجائزة الثالثة : جنيه واحد

حل المسابقة رقم ١٤٥

نحن لا نأخذ من الدنيا ما نريد .. الدنيا هى تعطينا ما تريد ..

«جــوازة فاطنــه»



● بقلم : حسام فوده

شيء ما كان بداخلها .. يضعف من ارادتها .. ولا يعطى كلمة ((لا)) ما تنطوى عليه من حدة .. بل يكسبها شكلا جديدا لنوع من الرفض غير القاطع .. وربما كان هذا الاهتزاز هو منفذ الام الى رأس ابنتها .. فتتهمها مرة ((برفس النعمة)) .. واخرى ((بالبطر)) .. ثم تجز على اسنانها .. وتصرخ بصوت مكتوم .. حتى لايصل الى جالس الصالون .

— يا بنتى .. يا حبيبتى .. انا امك .. واعرف مصلحتك اكتر منك .

ثم تعود مرة اخرى بشيء من الرجاء :

— الراجل قاعد مستنى .. ما تفضحناش قدامه ..

ثم تقترب من حافة اليأس .. فتهددها :

— انا رايحه اجيب لك ابوكى .. يتصرف معاكى .

وتنطق فاطمة بصوت ممدود — زهقان — تنقصه نبرة الصدق :

— مش عاوزه اتجوز .. يا ناس .

فترد امها :

يابت ده ضفره برقابتك !

صحيح . دكتور . علم وادب ومركز . وعائلة .. وجيبه ((معمر)) على رأى امك .. صباحا فى الشفاخانة .. ومساء فى الخصوصى .. وعلاوة على ذلك ليس له أم او اخوات يصرف عليهن .. مقطوع من شجرة .. وكل هذا على العين والراس .. ولا تكربه يا فاطمة .. ولكن المشكلة فى ((حسن)) .. عام ونصف العام .. مضت على معرفتك به .. عام ونصف .. تتقابلان .. تتحادثان .. يحكى لك شجاره مع ابيه .. وشقاوة اصدقائه .. ويحلم معك بمستقبل واحد .. ويخطف قبله من خدك .. ثم يقطف اخرى من بين شفتيك .. وكنت تتلهفين للقائه .. ربما اكثر مما يتلهف هو .. وكنت تعدين لهذا اللقاء احسن ما تملكين .. بالحذاء الجديد .. بالفستان الاخير .. بالشعر المفرود .. بحلق امك .. وفى كل مرة تتفننين فى صورة جديدة .. وتحاولين الا يراك بنفس المعدات .. لكن كثيرا ما اعجزتك الحيلة .. امام فساتينك القليلة .. ومقابلاته الكثيرة .. وكان ((حسن)) يفرح بك دائما .. بأى شيء .. وبكل شيء .. وادمنت قراءة رسائله .. واحترفت الرد عليها .. وحفظت لفتاته .. وشكل اصابعه .. واضطرابه .. ولحظات قحطه .. وثرائه .. و ... و .. كان ((حسن)) هو ثانى شخص عرفته .. بعد ((اسماعيل)) الذى قابلته مرتين فقط ثم انقطعت عنه بلا سبب .. وربما لانك شعرت بأنه ((منحطا)) .. ولان الفاظه الفاظ المحترفين والتجار .. وكان كل ما دفعك لصداقته .. انك تشعرين انه لا بد وان يعرفك احد .. وعلى كل حال .. الدنيا تجارب !

— يا بت .. دى ام زينب .. كانت عينها حتطلع على الدكتور ساعة ما شافته !

قطعت امها سرحتها القصيرة .. فلم تلحق ان ترد عليها .. قبل ان تتابع كلامها :

— وعلى الاقل .. زينب .. فاشل عليها سنة .. وتاخد الشهادة الكبيرة .. وبيضه وحلوة .. وشعرها اصفر .. بنت زى الفل !

ولم يكن هذا الكلام اكثر من محاولة فاشلة من ▬ لاثارة غيرة فاطمة .. وحتى لا يفلت الدكتور حمدى من بين اصابعها... ولكن فاطمة كانت متأكدة من تفوقها على ((زينب)) .. ذات الشعر الاصفر والعيون الزرقاء .. والبشرة البيضاء .. انها لم تنس ما قالته امها .. نفسها من زينب .. من ان دمها ((يلطش)) .. وان ساقيها كارجل ((الكنبة)) الاسيوطى .. علاوة على انها ((خانفة)) !!

— تشبع بيه .. هيه وبنتها !!

— علشان خاطرى .. يا بطاطا .. اخرجى معاه النهاردة .. الراجل قاطع تذاكر السيما .

وقطع الحديث .. صوت ابيها الذى فتح باب الغرفة وقال بلهجة لا تقبل المناقشة :

— اخلصى بسرعة .. بلاش لكاعة !

فلم تجد امامها غير امها .. تؤكد فيهما رفضها المتردد :

— حاضر .. حلبس .. اصل انا بيمة وشروة .

فقبلتها امها .. وقالت ..

— طول عمرك عاقلة زى امك .

وجرت تناولها فستانها الراقد على السرير .. ثم جلست تضع مساحيقها على وجهها .. فتأتى الام لتساعدها وتتقل على خطوطها .. وتحول وجه فاطمة الى لوحة مرسومة بعشابة .. لم تخلع لها من عنقها .. قيراطها اللعبى .. وتذكرت فاطمة رفض امها المستميت يوم ارادت ان تستعير منها نفس هذا العقد .. لتقابل به ((حسن)) .. لكن لا شيء يبقى على حاله !

وتركت امها لتجهز اختها الصغيرة .. لترافقها مع الدكتور .. واعدت لها فستانها الاحمر والشنطة البيضاء .. و ((جزمة)) العيد .. وذهبت لتغسل لها وجهها ويديها .. وتنبهت ((فاطمة)) الى هذه العملية التى اوشكت ان تكمل خطوطها .. فعادت الى حالة الزمجرة .. وحلفت بالعظيم ثلاثة .. الا تخرج ومعها ذلك الخفير الصغير .. واحست الام ان الرفض هنا من ذلك النوع البات .. فتراجعت بكل مالانت به للصغيرة .. وشعرت الطفلة بان ((فسحة)) ما قد طارت منها .. فبدات تقدم بصوت حيانى موروث — قطعا — وصلة من البكاء الاوبرالى .. وحاولت الام قدر جهدها ان تسكتها والا تنشغل عن ((فاطمة)) .. ووعدت الصغيرة بصحبة ابيها الى ((مقهاه)) حيث يمكنها ان تحصل — فى اسوأ الحالات — على ((واحد بندق)) !!

⊙✤⊙

ولم يحاول ((حمدى)) ان يأسرها فى ذراعه .. او ان يرهقها بيده .. فتركها حرة .. فقط فتح لها باب عربته الصغيرة .. والتى يطلق عليها — تواضعا — ((البعكوكة)) .. حتى اخذت مكانها ..

ثم اغلق عليها بابها بعنف قليل .. ودار لياخذ مكانه .. ليبدأ معها رحلتهما القصيرة .. وحاولت ((فاطمة)) الا تصطدم عيناها بعينيه .. وما ان خرجا اول الطريق حتى سألها ..

— تحبى .. نروح فين ؟

قطت شفتيها بلا اجابة .. وتركت له ان يلعب بها اينما يشاء .. واختلست نظرة اليه .. ((حسن)) اكثر وسامة واصغر سنا .. على الاقل .. ليس له هذا الميكرسكوب المستند الى الانف والمشبوك فوق الاذنين .. وقطع تفكيرها بكلمات قصيرة جادة حينا .. وضاحكة احيانا .. فلم تنس ((فاطمة)) ان تجامله بابتسامة .. ووجدته ليس ثقيلا كما تصورت .. ونقلته بلا تردد الى حيز ((البلوع)) ! وشعرت به تافها .. من كل من عرفتهم .. ((اسماعيل)) كانت نظرته اليها ((غير مهذبة نهمة)) .. ((حسن)) كانت نظرته متواضعة .. تريد .. وترضى بالقليل جدا .. و ((حمدى)) نظرته هادئة .. لا تستطيع ان تستخلص منها شيئا بذاته .. وانحرف ((حمدى)) بالعربة الصغيرة امام جلسة على النيل .. فسألته :

— مش معاك تذاكر سينما ؟

— .. لسه بدرى على ميعادها ..

ولم تعترض .. ونزلت معه .. وجلسا .. وبدأ الحديث صعبا .. قاده حمدى .. ثم انهمكت فيه معه .. وحكى لها .. وحكت له .. وضحكا .. وشربا .. واكلا .. وكلما انقطع الحديث وصله حمدى .. ورغم كلامه الكثير .. لم تتهمه فى نفسها بأنه ((رغاى)) .. بل كان ظريفا قال الكثير .. ولم يكن ما يقوله .. مصطنعا بل كان خفيفا .. وطبيعيا .. وعاديا .. بلوجة جميلة لم تجرأ .. وامسك يدها .. فدق قلبها .. واضطربت لحظة .. هو الاخر اختلف ايقاع حديثه .. ولم تحاول ان تفلت منه .. وقال لها بصوت رقيق اشبه باصوات الغناء :

— لو تعرفى يا فاطمة .. انا بحبك قد ايه!

وكانت كلمة ساذجة جدا جوار ما سمعته من قبل .. ((اسماعيل)) قال لها .. فى ثانى مقابلة :

— امبارح كنت باحبك كل الحب اللى فى الدنيا .. النهارده باحبك قد امبارح .. مليون مرة .. مش عارف جبته منين !!!

وحسن قال لها مرة بلهجة تلميذ بليد يلقى نصا حفظه بطلوع الروح :

— انا قلبى بطل يدق . دلوقت العلم يتكلم .. بيقول ٦٠ احبك فى الدقيقة !!

ولكن كلمة حمدى جاءت صادقة .. بلا اعداد .. وبلا احتراف .. قالها باحساس وجاءت فى محلها .. وشعرت انه رجح جانبا من ميزان ترددها .. كلمة صغيرة منعت ((بلاوى)) كثيرة !!

وعادا معا الى الحديث .. والكلام والضحك . وزاد ضغط يده عليها .. فنسيا ان لهما مكانا آخر .. قطعا فيه تذكرة .. وسألها :

— نتمشى شوية ؟

فاومات برأسها .. ولمت شنطتها فى ذراعها وخرجا معا من المكان يقبض كفها بيده .. وسارا .. يهمس لها .. واحست انها تغيرت .. واقتربت من ان تعترف لنفسها بانها تحبه .. تحبه !!! .. يا خبر اسود .. وكيف .. وحسن ؟ حسن .. لم يخطىء معك مرة .. احبك بصدق .. واحبيته .. ومقابلتما ومواعدتما تنسيه .. تنسى لهفتك عليه .. تنسى صوتك له .. تنسى عبير كفيه وحنوه عليك .. تتبرئين من وعودك .. وتتنكرين لاحلامك .. وطوقه الفضى .. الذى خنق به اصبعك واحتفلتما ليلة .. انه قد ربط بينكما عمرا .. تتركين كل هذا .. وتمضين بهذه السهولة .. غير معقول .. غير معقول يافاطمة!

ولكن حسن ما زالت السنوات امامه .. يدرس لم ينجح .. لم يعمل .. لم .. لم .. لم .. لم يتقدم لك .. ومن يضمن السنوات .. كثيرات من قبلك لم ترحمهن السنون يافاطمه .. وانت مضطرة .. الظروف كلها ترغمك ان تتركيه .. ان تنسيه .. او تتناسيه .. نحن لا نأخذ من الدنيا ما نريد .. الدنيا هى التى تعطينا ما تريد !

وركبت جوار حمدى .. فسار بها طويلا .. يتنقلان من مكان .. الى آخر .. وزاد عليهما الليل واشتد .. فلف ذراعه على كتفها .. ومالت برأسها على صدره .. فقبلها اليه واقترب منها .. ليحتوى فمها بشفتيه ...



صورة الغلاف

يقبل رمضان والعالم العربى يقف وقفة الجهاد من اجل النصر واسترداد ارضه المقدسة التى دنسها العدو الاسرائيلى بمساعدة الاستعمار . ان احتفال اطفالنا برمضان مهما كان مظهره يصحبه دائما الدرس الاول الذى يتعلمونه من الصوم والايمان والصبر والجهاد فى سبيل الله

تصوير : محمد سعيد

آخر ساعة

كبرى للمجلات المصورة فى الشرق الاوسط

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

رئيس مجلس الادارة

محمود امين العالم

اسسها

محمد التابعى

سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير

يوسف السباعى

الاعلانات :

اعلانات الاخبار

٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :

٣/أ شارع الصحافة — القاهرة

البريد العادى

ف ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف

باقى دول العالم :

اربعة جنيه ونصف استرلينى

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة

اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

يقـدّم موديـلات ذات نجاح عـالمي









◄◄ MUSTANG D+D

مستانك D+D

صمّمت هذه الساعة الفاخرة والمتينة لتتماشى مع كل مناسبة وفي كل مجتمع . فهي أوتوماتيكية ولها روزنامة تشير إلى اليوم والتاريخ وهي ١٠٠٪ عازلة للماء .

◄ MUSTANG

مستانك

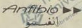
ساعة فريدة في أناقتها مصمّمة مع متطلبات الرجل النشيط . إنها أوتوماتيكية ، ١٠٠٪ ضد الماء وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .

STINGRAY S ►

ستينغراي S

إنها ساعة الغطاسين ، وشهرتها عالمية . تصميم جميل وفي داخلها فن تكنولوجي تقدمي . أوتوماتيكية . روزنامة . عازلة للماء ١٠٠٪ حتى عمق ٦٦٠ قدمًا من فولاذ لا يتأثر بالمغناطيس وليس قابل للصدأ .





Antfibio ►►

انفيبيو

ساعة ذات جمال أصيل ١٠٠٪ عازلة للماء . لها روزنامة لتعطيك التاريخ اليومي .

VANGUARD ►

فانغوارد

الجمال الكلاسيكي مع روزنامة وبسعر مغر .

◄ STINGRAY

ستينغراي

أكثر ساعات رومر الأوتوماتيكية بيعًا ، فاخرة التصميم لساعات السيدات والرجال ١٠٠٪ عازلة للماء ، لها روزنامة وهي من فولاذ أو مطلية ذهب .





اختر الساعة التي تناسب شخصيّتك
اختر النجاح - اختر رومر







وسْت إنـد
تحفظ الوقت بدقة
WEST END WATCH Co.
Sowar
34 JEWELS
45
15
30
WEST END WATCH Co
W
EVERBRIGHT
WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME
الوكيل العام للشرق الأوسط
يعقوب يوسف بهبهاني
ساحة الصفا تليفون ٣٣٥٨٥ ص.ب ٣٣٤ دولة الكويت